



## قال ل التشرق الأوسط إنه سيبحثه مع عون وميقاتي بري: العرض الأميركي لترسيم الحدود إيجابي

بيروت، ثامر عباس

إعطاء أي تأثير للاتفاق البحري على الحدود البرية.

وعلم أن اللجنة المختصة سوف تجتمع خلال 24 ساعة لدرس ملاحظات المسؤولين اللبنانيين، فيما قال نائب رئيس البرلمان إلياس أبو صعب لـ«التشرق الأوسط»، إن الأجواء إيجابية لبنان سوف يطلب تعديلات «غير جوهريّة» على النص المقترح. ونقل عن السفيرة الأميركية التي سلمت النص، تأكيداً أنه غير نهائي، وبالتالي قابل للتعديل. وفيما قالت شيا بعد لقائهما بري إن «الجو إيجابي جداً»، كشف رئيس البرلمان أن الاتفاق «مؤلف من 10 صفحات وباللغة الإنجليزية ويستلزم درسا»، مشيراً إلى أنه ورئيس الحكومة نجيب ميقاتي يدرسون مع مساعديهم «تحديد الملاحظات عليه إن وُجدت»، على أن يتم بعدها التشاور بينهم «قبل تقديم الرد».

(تفاصيل ص 6)

## كيف استعدت بلدة استراتيجية... ودعوة أوروبية لـ«تنسيق التسلح» تحسباً لحرب مع روسيا أوكرانيا... انتكاسة روسية وقديروف يطالب بـ«النووي»

الرئيس الشيشاني رمضان قديروف، حليف بوتين، إلى النظر في استخدام السلاح النووي. وانتقد قديروف القادة الروس بسبب الانسحاب من ليمان في منطقة دونيتسك، مضيفاً في تغريدة: «نحن بحاجة إلى اتخاذ خطوات أكثر جديّة، بما في ذلك فرض الأحكام العرفية في المناطق الحدودية واستخدام الأسلحة النووية التكتيكية». وفيما كتبت وزارة الدفاع الأوكرانية على «تويتر» بعد ظهور أمس، أن «قوات الهجوم الجوي الأوكرانية تدخل ليمان»، مضيفة أن «نحو خمسة آلاف روسي» تحصنوا في ليمان وحولها في الأيام الأخيرة، قالت وزارة الدفاع الروسية في بيان: «بعد تهديدها بالتطويق، تم سحب القوات الحليفة من ليمان إلى خطوط أكثر ملاءمة»، ما يشكل انتصاراً رئيسياً لكيف، لكنها مركز تقاطع مهما للسكك الحديدية في شرق أوكرانيا، ومهمة استراتيجية. وكانت

القوات الروسية، بعد هزيمتها في منطقة خاركيف، حاولت بناء خط أمامي جديد على طول نهري أوسكيل وسفرسكي دونيتس. ويقول خبراء حلف شمال الأطلسي (ناتو) إن قرار موسكو وضع المقاطعات الأوكرانية الأربع تحت المظلة الدفاعية الروسية، يرفع من منسوب خطر المواجهة النووية مع موسكو. وكان حلفاء كبار آخرون، بمن فيهم الرئيس السابق ميديري ميدفيدف، أشاروا لبوتين إلى أن روسيا

قد تحتاج إلى اللجوء للأسلحة النووية، لكن دعوة قديروف كانت الأكثر إلحاحاً وصراحة. وسط هذا التصعيد، شدد المسؤول الأوروبي عن السياسة الخارجية جوزيب بوريل، أمس، على ضرورة «تنسيق التسلح» بين الدول الأعضاء لمواجهة حرب محتملة مع روسيا، مضيفاً: «نحتاج إلى عملية إعادة التسلح بشكل منسق، ومهمتي هي التخطيط للتصميم العسكرية».

(تفاصيل ص 9)

## رئيس «الاتحاد الديمقراطي» نفى الارتباط «تنظيماً» بـ«العمال الكردستاني» مسلم لـ التشرق الأوسط: «الزواج القسري» بين دمشق وأنقرة سينتهي بطلاق حتمي

القاسملي، كمال شيخو

شبه الرئيس المشارك لـ«حزب الاتحاد الديمقراطي» في سوريا، السياسي الكردي صالح مسلم، اللقاءات التي تمت بين نظام الرئيس السوري بشار الأسد وحكومة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بـ«الزواج القسري»، معتبراً أن الأطراف التي تسعى إليه، مثل روسيا وإيران، «تعلم وتدرك أنه لن يدوم، ومصيره الحتمي الطلاق».

ورد مسلم، في مقابلة مع «التشرق الأوسط»، على اتهامات أنقرة بأن حزبه يتبع «حزب العمال الكردستاني» المصنّف إرهابياً في تركيا، قائلًا: «نحن نؤمن بأن (العمال) ليس إرهابياً، وإنما تم وضعه على وضغوط تركية (...) صحيح، نحن متقاربون إيديولوجياً ونستمد أفكارنا ونعمل على تطبيق استراتيجيتنا بالتوافق مع أفكار ونظريات السيد عبد الله أوجلان (زعيم حزب العمال) لأنه قائد كردي وعالي. لكننا لسنا مرتبطين بحزب العمال عضواً أو تنظيمياً بأي شكل من الأشكال، وإنما تجمعنا فلسفة مشتركة».

وعن اللقاءات التي تمت سابقاً بين نظام الرئيس الأسد والأكراد، قال مسلم: «باستثناء اللقاءات العسكرية والأمنية المباشرة بين (قوات سوريا الديمقراطية) والقوات النظامية

برعاية القوات الروسية، لم تعقد الإدارة (الذاتية) أي اجتماعات مع مسؤولي النظام الحاكم منذ نحو عامين. نعم، كانت هناك محاولات روسية، لكن النظام رفض تشكيل لجان مشتركة وتطوير تلك المحادثات».

وقال الزعيم الكردي: «نحن نعتبر مشروع الإدارة الذاتية يصلح لتطبيقه في بقية أنحاء سوريا. فإهمالي للسويداء بطالبون مبادرة ذاتية مدنية، وأهالي درعا طالبوا بأن الحل الأنسب يتمثل في إدارة لا مركزية، وهذا الأمر سمعناه من أهالي الساحل السوري ومحافظات الداخل. وهذا المشروع يأتي في إطار وحدة سوريا أرضاً وشعباً».

(تفاصيل ص 4)

## مسيرات تضامن واسعة حول العالم... ومقتل عقيد ثانٍ في «الحرس» «انتفاضة المرأة» تنتقل إلى الجامعات الإيرانية



مظاهرة طلابية في جامعة طهران أمس... وأخرى في جامعة بمدينة مشهد (أ.ف.ب)

## البحث عن ناجين في مبنى طبي منهار بالعاصمة العراقية قنابل غاز وحجارة لتفريق متظاهرين في بغداد

بغداد، فاضل التشمي

شارك الآلاف من العراقيين أمس السبت، في إحياء الذكرى السنوية الثالثة لاحتجاجات أكتوبر (تشرين الأول)، بينما شهدت القوات الأمنية إجراءاتها في محيط المنطقة الخضراء، ونصبت نقاط تفتيش في مناطق عدة من العاصمة.

وتجمع المحتجون في ساحة التحرير، وسط بغداد، وهم يحملون أعلاماً عراقية ولافتات تطالب بإسقاط النظام ومحاسبة الفاسدين، بينما قرأت مجموعة من الناشطين بياناً يطالب بمحاكمة رئيس الوزراء السابق عادل عبد المهدي، واستخدمت القوات الأمنية قنابل مسيلة للدموع لصد المحتجين. وقال شاهد عيان إن عناصر مكافحة الشعب استخدمت الحجارة وقنابل الدخان لتفريق المحتجين.

إلا أن مصادر أمنية أفادت بأن «مجموعة من المندسين بين صفوف المحتجين استخدمت قنابل المولوتوف ضد عناصر الأمن عند جسر الجمهورية». ودعت خلية الإعلام الأمني المتظاهرين إلى «تسليم هؤلاء

الجهات المعنية». وتسيبت الصدمات بين المتظاهرين والأجهزة الأمنية في «إصابة 19 ضابطاً ومنتسباً من القوة المكلفة تأمين الحماية للمتظاهرين، فيما أصيب 9 مدنيين، وذلك منذ انطلاق المظاهرات»، وفق خلية الإعلام الأمني.

إلى ذلك، أعلنت مديرية الدفاع المدني أنها تمكنت من إنقاذ 13 شخصاً من تحت الانقاض جراء حادثة انهيار مبنى «المختبر الوطني» في شارع سلمان فائق في حي الكرادة المخطط بالبعيدات

من الناشطين بياناً يطالب بمحاكمة رئيس الوزراء السابق عادل عبد المهدي، واستخدمت القوات الأمنية قنابل مسيلة للدموع لصد المحتجين. وقال شاهد عيان إن عناصر مكافحة الشعب استخدمت الحجارة وقنابل الدخان لتفريق المحتجين.

إلا أن مصادر أمنية أفادت بأن «مجموعة من المندسين بين صفوف المحتجين استخدمت قنابل المولوتوف ضد عناصر الأمن عند جسر الجمهورية». ودعت خلية الإعلام الأمني المتظاهرين إلى «تسليم هؤلاء

بغداد، فاضل التشمي

شارك الآلاف من العراقيين أمس السبت، في إحياء الذكرى السنوية الثالثة لاحتجاجات أكتوبر (تشرين الأول)، بينما شهدت القوات الأمنية إجراءاتها في محيط المنطقة الخضراء، ونصبت نقاط تفتيش في مناطق عدة من العاصمة.

وتجمع المحتجون في ساحة التحرير، وسط بغداد، وهم يحملون أعلاماً عراقية ولافتات تطالب بإسقاط النظام ومحاسبة الفاسدين، بينما قرأت مجموعة

## حفر يرفض مرور بعثة أممية إلى الجنوب تركيز أميركي على «إدارة» عائدات النفط الليبي

القاهرة، خالد محمود

ركزت سلسلة اجتماعات عقدها مسؤولون أميركيون مع مسؤولي حكومة الوحدة الليبية المؤقتة، برئاسة عبد الحميد الدبيبة، ومحافظ مصرف ليبيا المركزي على «إدارة عائدات البلاد من النفط».

وقال بيان للسفارة الأميركية إن «وفداً ضم نائب مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأدنى جوشوا هاريس، والقائم بأعمال السفارة ليزلي أوردمان، ناقش مساء أول من أمس في تونس مع محافظ مصرف ليبيا المركزي، والأمين العام لزيادة الشفافية وتعزيز الاستقرار الاقتصادي»، مشيراً إلى «الاتفاق على أهمية ضمان أن تذهب موارد ليبيا لتوفير الخدمات الأساسية ودعم الشعب الليبي».

ومن جانبها، أعلنت السفارة الأميركية عن اجتماع عقده القائم بأعمالها أوردمان مع وفد من

حكومة الدبيبة، برئاسة وزير عادل جمعة، لمناقشة أهمية تعزيز الشفافية المالية ومكافحة الفساد. وقالت إن الولايات المتحدة «تطلع إلى البناء على هذه المحادثات المهمة»، مشيرة مجدداً إلى «الاتفاق على أن عائدات ليبيا ملك لكل شعبها، ويجب توزيعها بشفافية وفي كنف المساءلة».

في غضون ذلك، قالت مصادر محلية إن «قوات الجيش الوطني، بقيادة المشير خليفة حفتر، رفضت دخول فريق من بعثة الأمم المتحدة إلى الجنوب، وأمرته بالعودة مجدداً إلى العاصمة طرابلس؛ بسبب عدم تلقي الجهات الأمنية والعسكرية أي إخطار مسبق»، حسب المصادر. ولم يصدر بيان رسمي من الجيش حول الواقعة، لكن مصادر محلية، بالإضافة إلى مسؤول عسكري، أكدا أن «غرفة عمليات الجنوب رفضت السماح بعبور رتل سيارات مصفحة تابع للمنظمة الدولية إلى الجنوب الليبي».

(تفاصيل ص 8)

## شبيه بالإنسان عرضته شركة إيلون ماسك «تيسلا» «أوبتياموس»... روبوت جديد يعد بـ«تغيير الحضارة»



الروبوت «أوبتياموس» في أول ظهور له في عرض لشركة «تيسلا» أول من أمس (أ.ف.ب)

## صراع الأجنحة العسكرية يفاقم التوتر... وفرنسا تنأى بنفسها غموض يخيم على بوركينا فاسو غداة الانقلاب

نواكشوط، الشيخ محمد

يخيم الغموض على الوضع في بوركينا فاسو غداة الانقلاب العسكري، إذ يبدو أن البلد الأفريقي الفقير دخل، فجر الجمعة، منعطفاً جديداً ستكون سمته الغالبية صراع الأجنحة داخل المؤسسة العسكرية. وبعد ساعات من إعلان ضباط في الجيش إقالة الرئيس الانتقالي العقيد بول هنري داميبا، شمع دوي إطلاق نار في وسط العاصمة، من دون أن تعرف ملاسياته، بينما شوهدت مركبات عسكرية تجوب قلب العاصمة وهي مدمجة بالسلاح.

ونقلت الصحافة المحلية عن مصدر عسكري قوله إن «هناك محاولة للانقلاب الذي أسندت رئاسة البلاد إلى النقيب إبراهيم تراوري (34 عاماً)، فيما بدا أن العقيد داميبا لا يزال مدعوماً بالقوات الخاصة الموالية له، ويحظى بتأييد فصائل من القوات المسلحة».

كما تضاربت الأنباء حول وضع العقيد داميبا، وراجحت شائعات تفيد بأنه تحت حماية الجيش الفرنسي المتمركز في العاصمة واغادوغو، لكن السفارة الفرنسية نفت بشكل «قاطع» أن يكون الجيش الفرنسي قد تدخل في الأحداث الجارية، كما نفت أن تكون القوات الفرنسية قد وفرت

سان فرانسيسكو، «التشرق الأوسط»

قدم إيلون ماسك أول من أمس، نموذجين أوليين للروبوت الشبيه بالبشر «أوبتياموس»، الذي تأمل شركته «تيسلا» في إنتاجه «بالملايين» يوماً ما، من أجل «تغيير الحضارة» وبناء «مستقبل مزدهر» يخفي فيه الفكر.

ودخل «بامبل سي»، وهو نسخة أولى من الروبوت، بحذر إلى مسرح في كاليفورنيا شهد مؤتمر «يوم الذكاء الصناعي» في «تيسلا» السنوي حول تقدم الشركة في مجال الذكاء الصناعي.

ورسم الروبوت تحفة باليد، وظهر في مقطع فيديو وهو يحضر طراداً لموظف ويسقي النباتات، بحسب وكالات الصحافة الفرنسية. وأحضر موظفون أيضاً نموذجاً

أداء مهام متكررة بدلاً من البشر. وقال ماسك: «هذا يعني مستقبلاً مزدهراً لا فقر فيه، وسيحصل فيه الناس على ما يريدون من منتجات وخدمات». وأكد أن «الكثير من الناس يعتقدون أننا مجرد شركة تصنيع عصرية»، لكن «تيسلا» هي أيضاً «إرادة في مجال الذكاء الصناعي».

وقال المحلل دان إيفز من شركة «ويدبوش سيكيوريتيز» إن ماسك يواجه موجة تشكيك، منذ إعلانه عن صنع روبوت شبيه بالبشر. وأضاف: «السوق تركزت على تحسين البطاريات، وعلى القدرات الإنتاجية للمصانع الجديدة (التي افتتحها تيسلا في برلين وأوستن)، وعلى المنافسة من جميع الجهات للسيارات الكهربائية، وليس على الروبوتات البشرية».

## بؤادر إيجابية من الحكومة اليمنية تجاه المقترح الأممي انتقادات بريطانية للحوثيين عشية التمديد الثالث للهدنة

في تغريدات على «تويتر» أنه بحث بشكل مكثف مع قادة الميليشيات بنود توسيع الهدنة، ودفق رواتب الموظفين، ودخول مزيد من سفن الوقود عبر موانئ الحديدة، وتسيير رحلات تجارية إضافية عبر مطار صنعاء الدولي. ووفقاً للتغريدات؛ فإن المدعوث الأممي ناقش مع قادة الميليشيات أهمية الحفاظ على وقف الاشتباكات المباشرة في جبهات القتال الامامية، دون أن تتطرق التغريدات إلى النتائج التي أسفرت عنها هذه المحادثات، مكتفية بتأكيد المدعوث الأممي على أن تجديد الهدنة وتوسيعها ضرورة إنسانية وسياسية، وفرصة قد لا يحظى بها اليمن لفترة طويلة. وتمسك غروندبرغ بالفوائد التي قال إنها تحققت من الهدنة، مطالباً جميع الأطراف اليمنية بالتخلي بالشجاعة والقيادة والمسؤولية من أجل تحقيق



مقاتلون تابعون للحوثيين خلال تجمع مسلح في صنعاء (أ.ب.)

عليها، وهي المبادرة الخليجية واليمنية التنفيذية ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل المنتهية بالهدنة، وإمكانية حصول اليمنيين على فوائدها. وتسمى الأمم المتحدة والمجتمع الدولي والأطراف الفاعلة في اليمن إلى تجديد الهدنة لنصف عام آخر، وهي التي بدأت في الثاني من أبريل الماضي لمدة شهرين، وتمّ تمديدها مرتين؛ لتخفيف الأزمة الإنسانية التي تعيشها البلاد بسبب الانقلاب الحوثي والحرب التي تسبب بها، ومحاولة لبدء مفاوضات من أجل عملية سلام دائم.

في هذا الصدد، مجلس الأمن والمجتمع الدولي للضغط على الميليشيات الحوثية لوقف انتهاكاتهما اليومية للهدنة والانتخاات بإيجابية مع جهود المدعوث الخاص للأمم المتحدة لتنفيذ بنودها كافة، وعلى رأسها إيقاف استخدام الشعب اليمني كرهينة وتوظيف معاناته كورقة تفاوضية ووقف تسخير موارد الدولة وإيرادات موانئ الحديدة للإثراء الشخصي لقيادات ميليشيا الحوثي وإطالة أمد الحرب وضرورة الرفع الفوري للحصار عن تعز.

كما أكد على دعم الحكومة اليمنية لجهود المدعوث الخاص للأمم لعام للائمة المتحدة إلى اليمن لتحقيق السلام الشامل والعدال والاستعاد المدني على مرجعيات الحل السياسي المتفق

وأوضح المصدر أن الحكومة تسعى من خلال تجديد الهدنة إلى توسيع الفوائد لجميع اليمنيين وتسهيل حركتهم وضمان دفع المرتبات للتخفيف من معاناتهم الإنسانية التي تسبب بها انقلاب الميليشيات الحوثية.

وأشار المصدر إلى أن الحكومة اليمنية «تعمل على دراسة المقترح المحدث وستتعاون معه بإيجابية انطلاقاً من حرصها وبذلك جميع الجهود الرامية للتخفيف من المعاناة الإنسانية لجميع أبناء شعبنا في كل المحافظات دون أي تمييز؛ حيث إن الهدف الرئيسي للهدنة هو إيقاف نزيف الدم الذي ترزقه حرب الميليشيات الحوثية، وضمان حرية حركة المدنيين والسلم التجارية والمساعداات الإنسانية».

على الرعاية الصحية من خلال دفع المرتبات لموظفي الخدمة المدنية، مشيراً إلى أن فترة الهدنة شهدت انخفاضاً في أعداد الضحايا المدنيين بشكل كبير، وتوقف الهجمات التي تشنها الميليشيات الحوثية على المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة.

وحذر من أن الشعب اليمني لن يختبر فوائد الهدنة بعد اليوم (الأحد)، موعد نهاية الهدنة؛ إلا إذا اتفقت الأطراف على تمديد الهدنة. وكان المدعوث الأممي الخاص إلى اليمن، هانس غروندبرغ، شدّد على أن تمديد الهدنة الإنسانية المقرر انتهاؤها اليوم (الأحد)، ضرورة إنسانية وسياسية ملحة، ملحقاً إلى أن الفرصة لن تأتي مرة ثانية، وأن إمكانية العودة إلى حالة الحرب قائمة في حال تعذت جماعة الحوثي.

إلى ذلك، أكد مصدر مسؤول في الحكومة اليمنية، تلقياً أمس (السبت) مقترحاً محدثاً من هانس غروندبرغ، المدعوث الخاص للأمم العام للائمة المتحدة إلى اليمن، لتمديد وتوسيع الهدنة ابتداءً من 2 أكتوبر (تشرين الأول) 2022، بحسب ما نقلته وكالة الأنباء «سبأ نت».

وأشار المصدر إلى أن الحكومة اليمنية «تعمل على دراسة المقترح المحدث وستتعاون معه بإيجابية انطلاقاً من حرصها وبذلك جميع الجهود الرامية للتخفيف من المعاناة الإنسانية لجميع أبناء شعبنا في كل المحافظات دون أي تمييز؛ حيث إن الهدف الرئيسي للهدنة هو إيقاف نزيف الدم الذي ترزقه حرب الميليشيات الحوثية، وضمان حرية حركة المدنيين والسلم التجارية والمساعداات الإنسانية».

عدن - لندن: «الشرق الأوسط» اتهم وزير الخارجية البريطاني جيمس كليفرلي، الحوثيين بعرقلة محادثات تمديد الهدنة، وحرمان اليمنيين من السلام، في الوقت الذي أعلنت فيه الحكومة اليمنية أنها ستعامل إيجابياً مع المقترح الأممي.

وقال كليفرلي، في بيان نشرته الخارجية البريطانية، السبت: «من الضروري ألا يعود اليمن إلى الصراع مرة أخرى، الهدنة تنتهي يوم غد (يقصد اليوم)، إلا أن الحوثيين يستمرون في تهديد سير المفاوضات وحرمان اليمنيين من مستقبل سلمي»، ورخّب الالتزام الحكومة اليمنية بتمديد الهدنة إن أمكن الاتفاق على ذلك.

وينتهي التمديد الثاني للهدنة وسط أجواء يمنية استعرت على المدعوث الأممي عدم عقد أي اجتماع للجنة فتح الطرق طوال فترة التمديد الثانية الشهرين الماضيين، وهي النقطة الوحيدة التي لم تشهد أي تقدم منذ شهر أبريل (نيسان) 2022 عندما بدأت الهدنة الأولى.

ودعا وزير الخارجية البريطاني إلى التواصل بشكل بناء مع جهود مدعوث الأمم المتحدة الخاص هانس غروندبرغ للاتفاق على تمديد الهدنة، لإتاحة الإنخراط في حوار جاد بشأن تحقيق مستقبل سلمي شامل للجميع وبقياة اليمنيين أنفسهم، مضيفاً أن الهدنة حققت فوائد ملموسة لليمن ولأمن المنطقة، حسبما جاء في بيانه.

وأثنى الوزير على التزام الحكومة اليمنية بمواصلة تقديم فوائد الهدنة من خلال تمكين المدنيين من حرية التنقل والسفر، والوصول إلى الوقود، والحصول

## وزيرا خارجية السعودية وأميركا يبحثان تطورات أوضاع المنطقة



أنتوني بلينكن



الأمير فيصل بن فرحان

ذات الاهتمام المشترك. كما شهد الاتصال الذي تلقاه الأمير فيصل بن فرحان من الوزير بلينكن استعراض الجانبين أوجه العلاقات بين السعودية والولايات المتحدة، وسبل تعزيزها وتطويرها في مختلف مجالات التعاون.

الرياض: «الشرق الأوسط» بحث الأمير فيصل بن فرحان بن عبد الله وزير الخارجية السعودي ونظيره الأميركي أنتوني بلينكن اتصال هاتفي (السبت) تطورات الأوضاع في المنطقة والعالم وأبرز الموضوعات

## اليمن: النزوح الداخلي ينخفض بنسبة 70% خلال فترة الهدنة

عدن: محمد ناصر

التعلم كما يتم القبول في الفصول الدراسية الأخرى التي انشئت من قبل كجزء من حملة العودة إلى المدرسة. ووفقاً للتقرير وزعت اليونسيف 15,838 مجموعة أدوات العودة إلى المدرسة و85 مجموعة تعليمية لأطفال النازحين داخلياً والمجتمع في المائة مقارنة بالربع الأول من العام الحالي الذي سطر سريان الهدنة، كما تؤكد تلك البيانات أن نحو سبعة آلاف نازح في محافظة مأرب عادوا إلى مناطقهم الأصلية بفضل التحسن الذي طرأ على الأوضاع الأمنية نتيجة لذلك. وفي تقرير لمنظمة الأمم المتحدة للطقولة (يونسيف) عن الفترة من مطلع العام الحالي وحتى 27 أغسطس (آب) الماضي فإنه تم تهجير ما مجموعه 12432 شخصاً (2072 أسرة) داخل أو إلى محافظة مأرب، إلا أنه ومنذ إعلان الهدنة في 2 أبريل (نيسان) الماضي كان هناك انخفاض ملحوظ في النزوح داخل وبتجاه مأرب. وبحسب التقرير، فإنه مع حلول نهاية أغسطس (آب) سجلت مصفوفة تتبع النزوح التابعة للمنظمة الدولية للهجرة نزوح 1,854 شخصاً (309 أسر) فقط منذ 2 من أبريل (نيسان) وحتى 27 أغسطس (آب)، كما تم تسجيل ما مجموعه 1093 أسرة (6558 فرداً) عادوا إلى مناطقهم الأصلية داخل المحافظة ذاتها من بينهم 3768 شخصاً (628 أسرة) عادوا إلى مديرية حريب نتيجة تحسن الظروف الأمنية في مواقعها الأصلية.

وتسبب نقص التحويل، تم الإبلاغ عن فجوات في الاستجابة، ومع محدودية الموارد وإمدادات الإغاثة أو استفادها، قام شركاء العمل الإنساني بتوجيه الموارد من البرامج الحالية للاستجابة للاحتياجات العاجلة للناس، ومع ذلك، هناك حاجة إلى مزيد من الدعم لتلبية الاحتياجات على المدى الطويل وإعادة التأهيل، كما أن المتفجرات التي جرفت السبل بانت تهدد المدنيين.

وكشف فيرويدر، في تصريحات صحافية نشرت على موقع السفارة البريطانية في الخرطوم، عن وجود خلافات كبيرة بين الأطراف السودانيين، غير أنه أضاف: «تلقينا بعض التصريحات الإيجابية، ولكن الأهم هي الأفعال». وجدد المسؤولون البريطانيون التأكيد على دعم بلادها للحوار بين فرقاء الأزمة السودانية للوصول إلى تسوية تفضي إلى انفراج سياسي، يتمثل بتشكيل حكومة انتقالية مدنية.

زيارته للسودان التي اختتمها ليل أول من أمس، رئيس مجلس السيادة الانتقالي، عبد الفتاح البرهان، واختلاف المعارضة «قوى الحرية والتغيير»، بالإضافة إلى «قوى التوافق الوطني» الموالية لقرارات الجيش في الاستيلاء على السلطة.

من جهته ذكر مكتب الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية أن حدة الفيضانات خفت في العديد من المحافظات اليمنية خلال النصف الأول من شهر سبتمبر (أيلول)، مقارنة بشهري يوليو (تموز) وأغسطس (آب)، عندما تسببت الأمطار الغزيرة في حدوث فيضانات شديدة في مناطق شاسعة في جميع أنحاء البلاد. لكنه ومع ذلك، أكد تاجر ما يقدر بـ 231 شخصاً بالفيضانات في 120 مديرية من 14 محافظة خلال الفترة من 25 أغسطس (آب) و18 سبتمبر (أيلول)، لكن نشرة الإنذار المبكر الصادرة عن منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة العشرة الأولى من الشهر الحالي تشير إلى تباطؤ كمية هطول الأمطار ما يعني انتهاء موسم الفيضانات.

تقرير المكتب بين أنه وبسبب نقص التحويل، تم الإبلاغ عن فجوات في الاستجابة، ومع محدودية الموارد وإمدادات الإغاثة أو استفادها، قام شركاء العمل الإنساني بتوجيه الموارد من البرامج الحالية للاستجابة للاحتياجات العاجلة للناس، ومع ذلك، هناك حاجة إلى مزيد من الدعم لتلبية الاحتياجات على المدى الطويل وإعادة التأهيل، كما أن المتفجرات التي جرفت السبل بانت تهدد المدنيين.

وكشف فيرويدر، في تصريحات صحافية نشرت على موقع السفارة البريطانية في الخرطوم، عن وجود خلافات كبيرة بين الأطراف السودانيين، غير أنه أضاف: «تلقينا بعض التصريحات الإيجابية، ولكن الأهم هي الأفعال». وجدد المسؤولون البريطانيون التأكيد على دعم بلادها للحوار بين فرقاء الأزمة السودانية للوصول إلى تسوية تفضي إلى انفراج سياسي، يتمثل بتشكيل حكومة انتقالية مدنية.

زيارته للسودان التي اختتمها ليل أول من أمس، رئيس مجلس السيادة الانتقالي، عبد الفتاح البرهان، واختلاف المعارضة «قوى الحرية والتغيير»، بالإضافة إلى «قوى التوافق الوطني» الموالية لقرارات الجيش في الاستيلاء على السلطة.

## عقب استخدامهم في مساندة الانقلاب وإسقاط العاصمة

# انقلابيو اليمن يمعنون في إذلال زعماء القبائل المحيطة بصنعاء

عسكرية وأمنية كبيرة لقمعهم وإخضاعهم وتاديبهم، وتم إطلاق الرصاص الحي عليهم لإرهابهم، فقرررو الامتناع عن العمل وتوقفه والاعتصام السلمي ورفض الجبايات الثقيلة. وقالت المصادر إن المعتصمين توصلوا إلى اتفاق مع ما تُسمى «هيئة الزكاة» يقضي بأن يدفعوا 1500 ريال عن كل متر من الحصى، ولكن هيئة الزكاة انقلبت على الاتفاق، وطالبتهم بدفع خمسة آلاف ريال عن كل متر، وهو ما تم رفضه، حيث عاد السكان للاعتصام (الدولار نحو 560 ريالاً في مناطق سيطرة الميليشيات).



قبيلة بني الحارث اليمنية في صنعاء، احتشدت لرفض إهانات الحوثيين (تويتر)

وكانت الميليشيات الحوثية صادرت مساحات شاسعة من الأراضي في منطقة دار سلم المدخل الجنوبي لصنعاء، بحجة أنها مملكتهم، ومنعت عبور الشاحنات، ما تسبب في إيقاف العمل، وأنها وعلى الفور قامت بتسفير كسارتين تتبعان القياديين الحوثيين في مديرية ثلا غرب صنعاء لتزويد القاولين بما يحتاجون إليه. ومع تأكيد المصادر أن قبائل بني الحارث وبني حشيش ونهم تنصروا من الخطوة التي أقدم عليها الحوثيون، لا يزال سكان قرى زجان من قبيلة بني حشيش، وقرية ثومة في قبيلة نهم، وقرية الحرة

الميليشيات، وبعد أن رفض شيوخ ووجهاء بني الحارث دفع ما طلبوا منهم، منعت عبور الشاحنات، ما تسبب في إيقاف العمل، وأنها وعلى الفور قامت بتسفير كسارتين تتبعان القياديين الحوثيين في مديرية ثلا غرب صنعاء لتزويد القاولين بما يحتاجون إليه. ومع تأكيد المصادر أن قبائل بني الحارث وبني حشيش ونهم تنصروا من الخطوة التي أقدم عليها الحوثيون، لا يزال سكان قرى زجان من قبيلة بني حشيش، وقرية ثومة في قبيلة نهم، وقرية الحرة

المصدر خضية اعتقالهم أو إحلال آخرين مكانهم. وفي مديرية بني الحارث الواقعة في المدخل الشمالي للمدينة بصنعاء، أقدمت قيادات الميليشيات الحوثية على إغلاق مواقع كسارات الحجر المملوكة لشيوخ ووجهاء المديرية، التي تزود جزءاً من العاصمة باحتياجاتها من الحصى المستخدمة في الخرسانة، بعد أن فرضت عليهم مبالغ طائلة تحت اسم «زكاة الخمس» و«الركاز»، من قبل القياديين شمسان أبو نشطان وأبو محسن الرصاص. وقالت مصادر قبلية إن

المعقلي والقرى المجاورة لها، ومنطقة بيت عزان، إضافة لمساحات أخرى في مديرية بني مطر، مثل أراضي مناطق بيت ردم ومسبب والمسجد وقرمان والصباحة وسهمان. وبحسب المصادر، تمت عملية المصادرة بعد حملة اعتقالات لحرري عقود البيع والشراء في المديرية، قبل أن يتم تغييرهم بأخرين من عناصر القيادي محمد الحوثي. وذكر أنحان من السكان في المديرية، «الشرق الأوسط» أن مشايخ واعيان بني مطر الذين ساندوا ميليشيا الحوثي عند اقتحام صنعاء، وبعد ذلك خلال الحرب، التزاموا الصمت تماماً تجاه عملية

في المعارك. هذه المصادر بيّنت أن ما حدث في مديرية همدان الواقعة شمال غربي صنعاء كان بالونة اختيار لقيادة المواجهة مع الحزام القبلي للعاصمة، وأنه، ونتيجة استقرار الميليشيات بسكان المنطقة وعدم تحرك القبائل الأخرى للدفاع عنهم، توجهت اللجنة العسكرية، التي شكّلها الغماري، بقيادة المدعو أبو حيدر جفاف، نحو مديرية بني مطر غرب صنعاء، وعلى الطريق الرئيسي الذي يربط العاصمة بميناء الحديدة، حيث استولت على مساحات شاسعة من الأراضي التي تعود ملكيتها للقبائل، بحجة أنها أراضي أوقاف أو أراض عامة للدولة. العملية شملت قرية بيت

المعقلي والقرى المجاورة لها، ومنطقة بيت عزان، إضافة لمساحات أخرى في مديرية بني مطر، مثل أراضي مناطق بيت ردم ومسبب والمسجد وقرمان والصباحة وسهمان. وبحسب المصادر، تمت عملية المصادرة بعد حملة اعتقالات لحرري عقود البيع والشراء في المديرية، قبل أن يتم تغييرهم بأخرين من عناصر القيادي محمد الحوثي. وذكر أنحان من السكان في المديرية، «الشرق الأوسط» أن مشايخ واعيان بني مطر الذين ساندوا ميليشيا الحوثي عند اقتحام صنعاء، وبعد ذلك خلال الحرب، التزاموا الصمت تماماً تجاه عملية

عدن: علي ربيع بعد أن استخدمت الميليشيات الحوثية زعماء قبائل طوق صنعاء في إسقاط العاصمة اليمنية، عادت للتحكيم بهم وإذلالهم، من خلال الزج بهم في السجون، وإحلال زعامات قبلية مكان أخرى جرى تاهيلها لتدبير بالولة للسلالة التي ينتمي إليها زعيمها، عبد الملك الحوثي، وصولاً إلى مصادرة الأراضي وإرغام الشيوخ على دفع ما يُسمى «الخمس» عن عائدات حجارة البناء المستخرجة من المرتفعات الجبلية المحيطة بالعاصمة.

مصادر قبلية في مناطق همدان وبني مطر وبني الحارث ذكرت لـ «الشرق الأوسط» أن محمد علي الحوثي الذي عُيّن نفسه على رأس ما تُسمى «الخطوة العديلة»، والذي يتولى، بالشراكة مع محمد الغماري رئيس أركان ما تُسمى قوات الحوثيين، مصادرة الأراضي داخل العاصمة وفي محيطها، تحت مبرر أنها أملاك للدولة أو أوقاف أو أملاك عسكرية، وسعوا طموحاتهم إلى المناطق المحيطة بالعاصمة صنعاء، وبدأوا بمصادرة أراضي منطقة الجاهلي في مديرية همدان، بعد أن اعتقلوا أكثر من 20 شخصاً من وجهاء وأبناء المنطقة، وقاموا بتسوير مساحة الأرض بالقوة، بحجة بناء منطقة سكنية لغتلام

## توقعت من الجيش عدم عرقلة التسوية السياسية

# لندن ترهن تحسن علاقتها مع الخرطوم بـ «حكومة مدنية»



جانب من الاحتجاجات المطالبة بالحكم المدني في السودان 13 سبتمبر (أب)

عقداء مع الآلية الثلاثية المكونة من الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي ومنظمة التنمية الأفريقية «إيقاد»، توثقت فيه الاختلافات في وجهات النظر بين القوى المدنية والعسكرية في بعض القضايا، بجانب ما توصلت إليه الوساطة في ردم الهوة بين الطرفين. وكان رئيس مجلس السيادة الانتقالي في السودان، عبد الفتاح البرهان، أكد للمبعوث البريطاني، ضرورة إنجاز التوافق الوطني، وتوسيع قاعدة المشاركة السياسية، والعودة للمسار الانتقالي في ضوء الموقف الملغ من الكون العسكري بالانسحاب من العملية السياسية. وعبر البرهان عن ثقته بالآلية الثلاثية كمبرر يتم فيه الإعلان عما يتوافق عليه الجيش والنقوى المدنية ودعا البرهان بريطانيا للأزمة التي خلفتها سيطرة الجيش

عقداء مع الآلية الثلاثية المكونة من الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي ومنظمة التنمية الأفريقية «إيقاد»، توثقت فيه الاختلافات في وجهات النظر بين القوى المدنية والعسكرية في بعض القضايا، بجانب ما توصلت إليه الوساطة في ردم الهوة بين الطرفين. وكان رئيس مجلس السيادة الانتقالي في السودان، عبد الفتاح البرهان، أكد للمبعوث البريطاني، ضرورة إنجاز التوافق الوطني، وتوسيع قاعدة المشاركة السياسية، والعودة للمسار الانتقالي في ضوء الموقف الملغ من الكون العسكري بالانسحاب من العملية السياسية. وعبر البرهان عن ثقته بالآلية الثلاثية كمبرر يتم فيه الإعلان عما يتوافق عليه الجيش والنقوى المدنية ودعا البرهان بريطانيا للأزمة التي خلفتها سيطرة الجيش

عقداء مع الآلية الثلاثية المكونة من الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي ومنظمة التنمية الأفريقية «إيقاد»، توثقت فيه الاختلافات في وجهات النظر بين القوى المدنية والعسكرية في بعض القضايا، بجانب ما توصلت إليه الوساطة في ردم الهوة بين الطرفين. وكان رئيس مجلس السيادة الانتقالي في السودان، عبد الفتاح البرهان، أكد للمبعوث البريطاني، ضرورة إنجاز التوافق الوطني، وتوسيع قاعدة المشاركة السياسية، والعودة للمسار الانتقالي في ضوء الموقف الملغ من الكون العسكري بالانسحاب من العملية السياسية. وعبر البرهان عن ثقته بالآلية الثلاثية كمبرر يتم فيه الإعلان عما يتوافق عليه الجيش والنقوى المدنية ودعا البرهان بريطانيا للأزمة التي خلفتها سيطرة الجيش

عقداء مع الآلية الثلاثية المكونة من الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي ومنظمة التنمية الأفريقية «إيقاد»، توثقت فيه الاختلافات في وجهات النظر بين القوى المدنية والعسكرية في بعض القضايا، بجانب ما توصلت إليه الوساطة في ردم الهوة بين الطرفين. وكان رئيس مجلس السيادة الانتقالي في السودان، عبد الفتاح البرهان، أكد للمبعوث البريطاني، ضرورة إنجاز التوافق الوطني، وتوسيع قاعدة المشاركة السياسية، والعودة للمسار الانتقالي في ضوء الموقف الملغ من الكون العسكري بالانسحاب من العملية السياسية. وعبر البرهان عن ثقته بالآلية الثلاثية كمبرر يتم فيه الإعلان عما يتوافق عليه الجيش والنقوى المدنية ودعا البرهان بريطانيا للأزمة التي خلفتها سيطرة الجيش

عقداء مع الآلية الثلاثية المكونة من الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي ومنظمة التنمية الأفريقية «إيقاد»، توثقت فيه الاختلافات في وجهات النظر بين القوى المدنية والعسكرية في بعض القضايا، بجانب ما توصلت إليه الوساطة في ردم الهوة بين الطرفين. وكان رئيس مجلس السيادة الانتقالي في السودان، عبد الفتاح البرهان، أكد للمبعوث البريطاني، ضرورة إنجاز التوافق الوطني، وتوسيع قاعدة المشاركة السياسية، والعودة للمسار الانتقالي في ضوء الموقف الملغ من الكون العسكري بالانسحاب من العملية السياسية. وعبر البرهان عن ثقته بالآلية الثلاثية كمبرر يتم فيه الإعلان عما يتوافق عليه الجيش والنقوى المدنية ودعا البرهان بريطانيا للأزمة التي خلفتها سيطرة الجيش

عقداء مع الآلية الثلاثية المكونة من الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي ومنظمة التنمية الأفريقية «إيقاد»، توثقت فيه الاختلافات في وجهات النظر بين القوى المدنية والعسكرية في بعض القضايا، بجانب ما توصلت إليه الوساطة في ردم الهوة بين الطرفين. وكان رئيس مجلس السيادة الانتقالي في السودان، عبد الفتاح البرهان، أكد للمبعوث البريطاني، ضرورة إنجاز التوافق الوطني، وتوسيع قاعدة المشاركة السياسية، والعودة للمسار الانتقالي في ضوء الموقف الملغ من الكون العسكري بالانسحاب من العملية السياسية. وعبر البرهان عن ثقته بالآلية الثلاثية كمبرر يتم فيه الإعلان عما يتوافق عليه الجيش والنقوى المدنية ودعا البرهان بريطانيا للأزمة التي خلفتها سيطرة الجيش



## ليدي ديت جست

ليدي ديت جست، التي تم كشف النقاب عنها عام ١٩٥٧، هي تجسيدٌ أبدي للأناقة. تتمتع الساعة بالدقة والموثوقية رغم حجم علبتها البالغ ٢٨ مم، لتُواصل تجاوز آفاق روعتها الكلاسيكية.

*#Perpetual*



أويستر بريتشوال ليدي ديت جست

الأحساء  
شارع الماجد  
الراشد مول

الدمام  
النخيل مول

الخبر  
المتجر الاول  
شارع الملك خالد  
الراشد مول  
الظهران مول



شنت ثلاث عمليات عسكرية ضد (درع الفرات، 2016) و(غصن الزيتون، 2018) و(نوع السلام، 2019)، وانتزعت منه مدناً رئيسية عدة. «الشرق الأوسط»، حاورت صالح مسلم عن علاقة «حزب الاتحاد» بـ«حزب العمال الكردستاني»، ومسار التطبيع بين تركيا وسوريا، وموقفهم من المعارضة السورية و«المجلس الوطني الكردي»، والقاءات التي حصلت بين ممثلي «الإدارة الذاتية» ومسؤولين في حكومة الرئيس بشار الأسد... وهنا أبرز محاور اللقاء:

## رئيس «الاتحاد الديمقراطي» لـ الشرق الأوسط: نستمد أفكارنا من أوجلان... لكن لا ارتباط «عضوياً أو تنظيمياً» بـ«العمال الكردستاني»

### صالح مسلم: الطلاق حتمي بين النظام السوري وتركيا

- تصحيحاً لسؤال: ليس «حزب الاتحاد» من دخل بمفرده في حوارات مباشرة مع «المجلس الكردي»، فحزب جزء من تحالف «الوحدة الوطنية الكردية»، ومنذ تأسيس حزينا سنة 2003، عملنا على وحدة الصف الكردي، والتحرك بشكل مشترك. ومع بداية الثورة السورية، ربيع 2011، قمنا بجهود ومساع لترتيب البيت الكردي لتكثف لبعث تحالف جديد ضم آنذاك 11 حزبا كرديا في شهر أبريل (نيسان) 2011، ووقعنا بياناً مشتركاً ورؤية كردية لحل سياسي لازمة سورية، وحل القضية الكردية. غير أن عقد اتفاق كردي، والسبب أنهم حتى اليوم لا يعترفون بحماية قوى الأمن الداخلي (الأساسي) لمناطق الإدارة الذاتية لا يعترفون بمؤسسات الإدارة الذاتية، وقوانينها وهيكلتها الإدارية. عندما تعرضت مكاتب المجلس لبعض الاعتداءات والهجمات من قبل «منظمة الشبيبة الثورية»، قلنا لهم: «أذهبوا إلى قوى الأمن لحماية مقراتكم»، فقالوا لنا إنهم لا يعترفون بهذه الجهات. كما طلبنا منهم ترخيص أحزابهم، فقالوا لنا: «لن نطلب الرخصة»، ونحن نطلب من الإدارة الذاتية ومقراتهم: «السماح بفتح مكاتبهم؛ فالمجلس يتحمل عرقلة الحوارات بين الأحزاب الكردية، لأنه موجود في الحضر التركي.

• أكراد سوريا إلى أين اليوم؟ - نعمل على تعزيز ودعم مؤسساتنا وقواتنا العسكرية. ففصيرنا مرتبط بالمكونات التي تعيش هنا، ومشروعنا يعمل على سد الثغرات بين شعوب المنطقة، منعنا لأي تفرقة. كما نعمل على توحيد صفوفنا، وأي جهة تعدي علينا، وسنرى أننا سندافع عن أنفسنا، وهذا حق مشروع مصون. ونحن نعتبر مشروع الإدارة الذاتية يصلح لتطبيقه في بقية أنحاء سوريا؛ فهاهنا السويداء يطالبون بإدارة ذاتية مدنية، وهاهنا درعا طالبوا بأن الحل الأنسب يتمثل في إدارة لا مركزية، وهذا الأمر معناه من أهالي الساحل السوري ومحافظات الداخل. وهذا المشروع يأتي في إطار وحدة سوريا أرضاً وشعباً.



جانب من تشييع مقاتل في «قوات سوريا الديمقراطية» في مدينة القامشلي التي يسيطر عليها الأكراد بشمال شرقي سوريا بعد مقتله على الحدود التركية في 10 أغسطس الماضي (أ.ف.ب)

كانوا يعرفون الحقائق، واقتراح مكتب رسمي لها في تركيا، وانزلاق البعض من قاداتها في المحور التركي، شعرنا بالغربة. الشعرة التي قصمت ظهر البعير تمثلت في رصوح قادة «الهيئة» إلى بعض الدول التي اشترطت عدم مشاركة ممثلين من الإدارة الذاتية في مؤتمر الرياض، نهاية 2015. نحن رشحنا 3 أسماء بمثلون الإدارة في وفد الهيئة، وقلنا لهم إننا لن نقبل أي تغيير في قائمة الأسماء، لأن ذلك سينسف الشراكة والتحالف الأسماء التي رشحناها، فقرنا الانسحاب.

• بالعودة إلى لقاءاتكم مع «الائتلاف السوري»: ألم تبحثوا مسألة انضمامكم إليه؟ - لم ندخل في حوارات مباشرة مع الائتلاف السوري، لكن عقدنا اجتماعات ولقاءات مع أغلب قادته في مناسبات كثيرة. بحثنا كثيراً من المسائل والقضايا، بما فيها انضمامنا للائتلاف، لكن كل هذه الاجتماعات عقدت بشكل سري (...). طرحنا رغبتنا بالانضمام إلى صفوف الائتلاف، لكنهم رفضوا بديرية أن تركيا سترفض مشاركتنا.

• «حزب الاتحاد» دخل في مباحثات مع «المجلس الوطني الكردي»، لكنها سرعان ما تعثرت، رغم الساعي الأميركية... لماذا؟

«داعش» في سوريا والعراق، وأثناء معركة عين العرب (كوباني) عام 2014، عرضوا علينا التعاون والمعارض، لتكون جزءاً منه، لكنهم رفضوا بسبب رفض الجماعة التي كانت موجودة في تركيا، وتأخذ أومارها منها. أما ثاني الخيارات، فكان «هيئة التنسيق الوطنية»، انطلاقة الاحتجاجات السلمية (ضد النظام) كانت الثورة بحاجة إلى قادة سياسيين، والجهات لدى الأوساط المعارضة، وبينها «حزب العمل الشيوعي» و«حركة الاشتراكيين» و«حزب البعث الديمقراطي» وآخرون، وكان موقف هؤلاء معارضاً للنظام الحاكم. تحالفنا معهم وأسنا الهيئة في أواخر 2011.

• لكن بقاكم في الهيئة لم يدم طويلاً، لماذا انسحبتم؟ - كنا نلحظ أن «الهيئة» وبقينا فيها حتى سنة 2014. ولأكون صريحاً أكثر، بحكم وجودنا داخل هذا الإطار، يمكن القول إن المعارضة لم تستطع التخلص من العقلية الشوفينية العربية، وكانت «الهيئة» تنظر إلى «حزب الاتحاد» على أنه انقسالي. وبعد اعتقال قادة «الهيئة»، أمثال الدكتور عبد العزيز الخيزر والسياسي رجاء الناصر، الذين



صالح مسلم رئيس حزب الاتحاد الديمقراطي (رويترز)

مع النظام هذه القضايا. خلافتنا مع النظام سياسية أكثر ما هي خدمية أو قانونية، فقانون الإدارة المحلية عبارة عن تشريع إداري، وليس مادة دستورية، وتقتصر مهامها على الجوانب الخدمية، ورغم ذلك يرفض النظام تطبيق روح القانون. الشعب السوري لن يرضى بأي حل، إذا لم يحقق مبدأ مشاركة المواطن في صناعة القرار السياسي الصادر من المركز، وغياب المشاركة السياسية هو الذي سعارضه... وبعد تسليحها ودخلها إلى سوريا انضم عناصرها إما ل«جبهة النصرة»، التي هي ذاتها «هيئة تحرير الشام» اليوم، أو لتنظيم «داعش» الإرهابي. لذلك لم نجدوا شريكاً حقيقياً، بينما نحن كنا ندافع عن مدينتنا ومناطقنا؛ فعرضوا علينا التعاون والشراكة في محاربة التنظيم. وهنا أريد الإشارة إلى أن وجود قوات التحالف الدولي يساعد في عمليات دعم الاستقرار، وسالعب دوراً رئيسياً في دعم الحلول السياسية مستقبلاً. أما القوات الروسية، فهي موجودة سورية منذ سنة 2015، ووجودها في شمال شرقي سوريا جاء بعد العمليات التركية واحتلال مناطقنا الكردية.

• لماذا أتمت أطر المعارضة؟ - مبادئ حزب «PYD» لم تتغير، وأهدافه لم تتبدل. كنا نبحث عن شركاء في المعارضة، ومع بداية الثورة كان أماننا خياراً. أولهما «إعلان دمشق»، وكنا ندرك ما هو هذا الإعلان الذي تأسس

جدد الرئيس المشارك لـ«حزب الاتحاد الديمقراطي» في سوريا، السياسي الكردي صالح مسلم، نفى ارتباط حزبه «عضوياً أو تنظيمياً» بـ«حزب العمال الكردستاني» المصنّف إرهابياً في تركيا، لكنه أقر بأن «فلسفة مشتركة» تجمع بينهما. واعتبر مسلم، في مقابلة مع «الشرق الأوسط»، أن اللقاءات التي تمت بين النظام السوري وتركيا أشبه بـ«الزواج القسري»، وأن الأطراف التي تسعى إليه «تعلم وتدرك أنه لن يدوم... ومصيره الحتمي الطلاق». و«حزب الاتحاد الديمقراطي» الذي

القامشلي، كمال شيخو

• ما العلاقة التي تربط «حزب الاتحاد الديمقراطي» السوري بـ«حزب العمال الكردستاني» التركي؟ - هذا السؤال أصبح كلاسيكياً، من كثرة الدعاية التي تمارسها تركيا والأوساط التي لا ترغب في حل القضية الكردية. يقولون إن حزبنا (PYD) يتبع «حزب العمال» لانهما بالإرهاب، ونحن نؤمن بأن «العمال» ليس إرهابياً، وإنما تم وضعه على «قائمة الإرهاب» بناءً على مطالب وضغوط تركية. أما إلحاق «حزب الاتحاد» بـ«حزب العمال»، فهدفه جعله إرهابياً، تمهيداً لشن الحرب عليه. صحيح، نحن متقاربون إيديولوجياً، ونستمد أفكارنا ونعمل على تطبيق استراتيجيتنا بالتوافق مع أفكار ونظريات السيد عبد الله أوجلان، لأنه قائد كردي وعالمي. لكننا لسنا مرتبطين بحزب العمال عضوياً أو تنظيمياً بأي شكل من الأشكال، وإنما تجمعنا فلسفة مشتركة.

• سافرتكم إلى تركيا أكثر من مرة، بين عامي 2012 و2015... ماذا حصل في تلك الزيارات؟ - نعم، سافرت إلى تركيا في زيارات عدة، وقابلت كبار مسؤولي وزارة الخارجية التركية. كانت اللقاءات بمثابة محاولات لبناء علاقات بيننا. بدأت بأول لقاء مع السفير التركي لدى سوريا، في العاصمة المصرية، القاهرة، سنة

## «لواء فاطميون» ينسحب من الميادين وسط تحليق مكثف لطيران «التحالف»



تلميذ يسير متجهاً إلى مدرسته في مدينة الرقة بشمال سوريا يوم 21 سبتمبر الماضي (أ.ف.ب)

الاحتلال الثانية في محافظة درعا خلال اليوم ذاته، إن استهدف مسلحون مجهولون، صباحاً، مواطناً آخر بإطلاق النار عليه بشكل مباشر في منطقة حوض اليرموك بريف درعا الغربي. وأكد أن القتل «مدني يعمل بتجارة المواشي ولم ينضم لأي جهة عسكرية».

وتزامن اغتيال الرجلين مع تقرير عن مقتل ضابط من قوات الحكومة السورية، برصاص مجهولين، في محافظة القنيطرة، جنوبي غربي البلاد. وأوضح «المرصد السوري» أن الاستهداف وقع على طريق خان أرنية - جبا، ضمن محافظة القنيطرة قرب الجولان السوري المحتل، مشيراً إلى أن المنطقة شهدت استهدافاً أمنياً للقوات الحكومية. ولفت «المرصد» إلى أن المنطقة المخاضة للجولان في القنيطرة شهدت مؤخراً تفجيرات عدة بعبوات ناسفة، وسط اتهامات لفصائل تابعة لإيران وجماعة «حزب الله» اللبناني بالمسؤولية عنها.

أخيراً تدريبات عسكرية في معسكر «الحرس الثوري» الإيراني، بمنطقة مزارع الحيدرية ومزارع عين علي ومزارع عيسى بالميادين بريف دير الزور الشرقي، وأوضح «المرصد» أن التدريبات شملت قرابة 100 عنصر، ضمن دورة تدريبية لعناصر من «فوج السيدة زينب»، و«فوج القوات الخاصة»، و«الفوج 47»، مشيراً إلى أن التدريبات جاءت عقب وصول قائد للميليشيات من جنسية لبنانية إلى المنطقة.

وتأتي هذه التحركات العسكرية كليا خلال الأسبوعين الأخيرين. وبحسب «المرصد»، أزالته الميليشيات المظاهر العسكرية في مدينة الميادين، في 19 سبتمبر (أيلول) الماضي، خوفاً من استهداف «التحالف الدولي» لها. في غضون ذلك، أفيد، أمس، بأن القوات التركية قصفت قريتين بريف الحسكة (شمال شرقي سوريا)، ما أسفر عن أضرار بالني التحتية. وأوضح «المرصد» أن قصفاً عنيفاً بالمدفعية الثقيلة نفذته القوات

# العدد الأسبوعي الجديد من مجلة

## المجلة

اقرأ في النسخة العربية،

ملف العدد: مخاوف من عودة الفاشية إلى إيطاليا

واقرأ أيضاً: العلاقات السعودية الألمانية... نقلة جديدة في كافة المجالات

السعودية والمسؤولية العربية

المجلة تكشف تفاصيل الهجرة عبر «مراكب الموت»... من لبنان إلى إيطاليا

مهسا أميني... تشعل غضب نساء إيران

جرائم الكوليرا تنتقل إلى سوريا ومخاوف من تحولها إلى جائحة

جمهورية الكتباغون والسوريون بقلمه: عالية منصور

بروفائيل: جورجيا ميلوني... رئيسة وزراء إيطاليا المحتملة

«المجلة» واحدة من أهم الإصدارات الدولية الرائدة في الشؤون السياسية في العالم العربي... (42 عامًا من التميز). وتصدر أسبوعياً من لندن

نلبي تطعات القراءة باللغات العربية والإنكليزية والفرنسية والفارسية

نخبة من أبرز الكتاب والمحللين والخبراء العالميين في السياسة والاقتصاد

تغطية متميزة للأحداث العالمية... تحقيقات وتقارير حصريّة... وفيديوهات من قلب الحدث عبر الموقع الإلكتروني الجديد

يمكنك تنزيل العدد الأسبوعي «مجاناً» من خلال نسخة الـ(PDF) المتوفرة على الموقع الإلكتروني

majalla.com

## صالح يرفض أن يكون العراق ساحة لتصفية الحسابات قصف إيراني جديد لمواقع في كردستان



صورة وزعتها وكالة فارس للأنباء، لإطلاق صاروخ إيراني باتجاه كردستان الخميس الماضي (أفب)

وتهدد أمنه واستقراره الداخلي، وكان العراق قد يكون منطلقاً للدعوات على أي أحد، وأن أمن دول الجوار والعراق مترابط ومشارك، وهو ما يستدعي أهمية تفعيل الحوار والتعاون المشترك لمعالجة التحديات الأمنية، ووفقاً للمصالح المشتركة والأمن المشترك، وبما يحفظ سيادة العراق وسلامته وأراضيه ومواطنيه».

وقال وزير الدفاع العراقي برهم صالح في بيان، «الصفحة الأولى من أمن العراق، هي سلامة مواطنيه»، مؤكداً أن العراق لن يكون ساحة لتصفية الحسابات، بل ساحة لتأكيد سيادة العراق وسلامته وأراضيه ومواطنيه». وأضاف: «الصفحة الأولى من أمن العراق، هي سلامة مواطنيه»، مؤكداً أن العراق لن يكون ساحة لتصفية الحسابات، بل ساحة لتأكيد سيادة العراق وسلامته وأراضيه ومواطنيه».

بغداد، الشرق الأوسط

جذدت إيران، أمس السبت، قصف مواقع في إقليم كردستان في شمال العراق، كما أفاد مسؤول فيه، وذلك بعد ساعات قليلة من مطالبة الرئيس العراقي برهم صالح بوقف الاستهدافات الإيرانية والتريكة لكردستان، معتبراً إياها تصعيداً خطيراً.

وقال عطا ناصر، القيادي في حزب «كومله - كاجون» الكردي الإيراني المعارض، لـ«الصحافة الفرنسية» إن «القوات الإيرانية قصفت بمدافع وجنات مسيرة مناطق وجودنا في جبال هلكورد» قرب الحدود مع إيران.

وأضاف: «القصف أدى إلى تدمير مقرات لنا، ولكن بدون خسائر في صفوفنا».

وكان الحرس الثوري الإيراني قد أعلن مساء الخميس الماضي أنه سيواصل هجماته في كردستان العراق ضد المعارضة الكردية الإيرانية.

ومنذ أكثر من أسبوع، تشن إيران ضربات متفرقة في شمال العراق، كان أعنفها الأربعاء، باكثر من 70 صاروخاً وضربات لطائرات بلا طيار في الإقليم المتجمع بحكم ذاتي، استهدفت مجموعة كردية إيرانية معارضة.

وقتل على الأقل 14 شخصاً بينهم امرأة حامل في هذا القصف، وأصيب 50 آخرون بجروح وعظمهم من المدنيين وبينهم أطفال دون سن العاشرة». بحسب جهاز مكافحة الإرهاب في الإقليم، وقال الحرس الثوري في بيان الخميس إنه «شن سلسلة عمليات ضد قواعد ومقرات إرهابية في شمال العراق باستخدام صواريخ من جميع الأنواع وطائرات مسيرة قتالية وطائرات مسيرة انحدارية».

وتأتي هذه الضربات فيما تتواصل الاحتجاجات في إيران منذ منتصف الشهر الماضي على خلفية مقتل مهسا أميني الكردية الإيرانية البالغة 22 عاماً بعد

## إصابات رغم توجيهات الكاظمي لرجال الأمن بعدم استخدام الرصاص وقنابل الغاز آلاف أحيوا الذكرى الثالثة لـ«حراك أكتوبر» في العراق



متظاهرون يشاركون في إحياء الذكرى الثالثة لـ«حراك أكتوبر» في بغداد أمس (رويترز)

الاستنكار والإقالات، ولم يتم إدانة الجنّة إلا في حالتين فقط وعلى مستوى منتسبين برتب متدنية». وفي السياق ذاته، قال تيار «الوعي الوطني» المنحرف عن «حراك أكتوبر» (تشرين الأول) في بيان: «مع حلول الذكرى الثالثة لانطلاق ثورة أكتوبر، ما زال هناك أكثر من 800 شهيد يتنادون من مؤامهم الأخير بشعار أكتوبر (نريد وطن)، وما زالوا في انتظار العدالة للعادل من قاتليهم، وعدم الإفلات من العقاب وكشف الحقيقة عن الجناة ومرتكبي الأفعال الإجرامية».

وأضاف: «إننا على الوعد الذي قطعناه، لن يهدأ لنا بال ولا نزال قسماً من الرامة إلا بتحقيق العدالة للشهداء العراق وانتمثال وطننا من الماساة التي يعيش بها، خصوصاً حالة الفساد المستشري والغياب القانون أمام السلاح والخلف الأمني الكردية في قتل أبناء العراق الغيارى».

بنكيني ريكاني، تفسيراً حول «قلّة أعداد المظاهرين» ببغداد، عبر تغريدة، قال فيها إن «قلّة عدد المظاهرين لا تعني زيادة مؤثر الرضا عن المنظومة السياسية، وإنما لعلم الغالبية الناقمة بأن الاحتجاجات يتم تسييسها واستغلالها من أجل السلطة من قبل بعض من ركب موجهتها». وغداة الذكرى الثالثة، لم يغيب الحديث الطويل عن إخفاق السلطات الرسمية عن محاسبة قتلة المظاهرين والناشطين خلال موجة المظاهرات الأولى عام 2019، والسنوات التي تلتها. وفي هذا الاتجاه، يقول عضو مفوضية حقوق الإنسان السابق علي البياتي، في تغريدة عبر «تويتر»، إن «الجان (المعتدة) التي تشكلت بعد أكتوبر 2019، تسلمت 8160 شكوى حول قضايا تتعلق بعنف داخل المظاهرات أو المرتبطة بها في بغداد، وقدم القيادي في الحزب الديمقراطي الكردستاني

ثم عاد قائد عمليات بغداد، الفريق الركن أحمد سليم، عصرًا، ليؤكد أن «خطة تأمين المظاهرين تسير كما هو مرسوم لها في ساحتنا التحرير والنسور». وأضاف سليم في تصريحات لوكالة الأنباء العراقية، أن «احتكاكاً حدث مع جزء من المظاهرين في ساحة التحرير، يتوقع أن هناك مندسين حاولوا إثارة الشغب، وهناك إصابات طفيفة». وعلى الرغم من الدعوات التي انطلقت، سواء من الناشطين أو الجماعات المرتبطة به «التيار الصوري»، منذ أيام، لزيادة أعداد المظاهرين في الذكرى الثالثة، فإن أعدادهم لم تكن بالكثرة المتوقعة في بغداد، وقد خرجت مظاهرات مماثلة في عدة محافظات وسط وجنوب البلاد.

وقال مدير الإعلام الأمني في بيان، إنه «على الرغم من الدعوات المتكررة من قبل الأجهزة الأمنية لعدم السماح للمندسين بالدخول إلى وسط المظاهرين، فإننا ومع شديد الأسف نلاحظ أن هناك عناصر خارجة عن القانون وجدت خلال هذه المظاهرات واستخدمت أدوات ومواد غير قانونية أثناء المظاهرات». كما أوضح البيان أن «هذه الإصابات في صفوف الأجهزة الأمنية جاءت نتيجة استخدام الحجارة والكرات الزجاجية وقنابل المولوتوف». وأشار البيان إلى أن القوات الأمنية تمكنت من إلقاء القبض على منتهمين من المندسين بحوزتهم كرات زجاجية وأدوات لرمي هذه الكرات على القوات الأمنية.

بغداد، فاضل الشمسي

أحيا الآلاف من الناشطين العراقيين والمعاطفين معهم، الذكرى الثالثة لـ«حراك أكتوبر» (تشرين الأول 2019، الذي صادف يوم أمس السبت). المتظاهرون الذين كروا إعادة شعار «الشعب يريد إسقاط النظام»، فضلوا الانطلاق في وقت مبكر من الصباح من مكانين في جاني الكرخ والرصافة ببغداد، بهدف توسيع مساحة الاحتجاج وتشتيت جهود القوى الأمنية في حال رغبت بتفريق المظاهرين وتجمع القسم الأكبر من المظاهرين في ساحة التحرير، معقل الاحتجاج الرئيسي بجانب الرصافة، فيما تجمع القسم الآخر في ساحة النسور بجانب الكرخ. وكلا التجمعين قريبان من المنطقة الرئاسية الخضراء.

وكان رئيس الوزراء والقائد العام للقوات مصطفى الكاظمي، أصدر 10 توجيهات مشددة لقواته، ومن ضمنها «المنع البات لاستخدام الرصاص الحي والعيارات النارية والقنابل المسيلة للدموغ».

وأمر الكاظمي كذلك أن «تتولى هيئات التفتيش في الأجهزة الأمنية والعسكرية تفتيش القطعات المكلفة بحماية المظاهرات والتأكد من عدم حملهم أي سلاح ناري أو وسيلة جارية»، إلى جانب نشر «مفازين تفتيش تحسباً لوجود أي سلاح خدج القانون ومصادرته»، كما شدد على ضرورة حماية مؤسسات الدولة، وطلب من المظاهرين التزام الهدوء والسلمية. وعلى الرغم من تعليمات الكاظمي المشددة، فإن ذلك لم يخل دون وقوع بعض الصدامات بين المظاهرين والأجهزة الأمنية. وتحدثت خلية الإعلام الأمني في وقت مبكر من يوم أمس، عن «إصابة 19 ضابطاً ومنتسباً من القوة المكلفة بتأمين الحماية

## الدفاع المدني: إنقاذ 13 شخصاً في انهيار مبنى وسط بغداد

وافتح تحقيق في ملباسات الحادث، وقال في تغريدة عبر «تويتر»: «بقلق بالغ، تابعنا كارثة انهيار بناية في ساحة الواثق وسط العاصمة بغداد، وإذ نتمنح جهود الدفاع المدني في عملية إنقاذ الأشخاص المحاصرين تحت الأنقاض، ندعو الجهات المسؤولة إلى فتح تحقيق بملابسات وأسباب الحادث الأليم».

وأضاف: «طالب بضرورة الشد في إجراءات السلامة ومنح إجازات البناء للأبنية ومطابقتها للمواصفات المطلوبة».

وافتح ملف منح إجازات الاستثمار للمختبرات والمستشفيات الأهلية. وقالت عضوة اللجنة النائية سرورة عبد الواحد في بيان، إن «هيئة الاستثمار الوطنية مطالبة بتوضيح آلية إعطاء إجازات الاستثمار للمختبرات والعيادات والمستشفيات الأهلية».

وأضافت أن «ما حدث اليوم في بغداد من انهيار مبنى للعيادات الطبية بسبب هندسي يدعو إلى إعادة النظر بكل الموافقات التي تمنحها هيئة الاستثمار، خصوصاً إضافة بناء على المباني المتهاكلة، التي تستوجب الحصول على

الضحايا والجرحى جراء انهيار البناية، لكن فرق الدفاع المدني تقول إنها «ما زالت تواصل أعمالها لإنقاذ المحتجزين في البناية». ورجح شاهد عيان تسبب انهيار الجرح وفساد بعض المراجعين من المرضى للمختبر الطبي. وقال لـ«الشرق الأوسط»، إن «البناية كانت تتألف من طابق واحد، لكن المالك الجديد لها أصر على بناء ثلاثة طوابق إضافية، ولم يجتهد لتحذيرات هندسية بشأن خطورة ذلك وعدم مطابقتها مع أساسات المبنى».

وبحسب أهالي المنطقة، تبين أن البناية تسكنها عائلة إضافة إلى حارس». وأوضح أن «العملية تحتاج إلى وصول معدات الرفع الثقيلة إلى الموقع للمباشرة برفع الكتل الكونكريتية، لكن قطع الطرقات عرقل وصول الفرق الشاخنية التخصصية الساندة، لا سيما أن معدات الإنقاذ تأتي من منطقة البرموغ عند فرق البحث والإنقاذ الدولي التابعة للدفاع المدني التي يحتاج وصولها إلى وقت». ولم يصدر أي بيان لاحق (حتى لحظة إعداد التقريرين) عن عدد

مكونة من أربعة طوابق قرب مطعم قدوري، وقد انهارت بالكامل تقريباً... فرق الدفاع المدني في جاني الكرخ والرصافة مستنفرة بالكامل، وقد أنرت القطوعات في الشوارع) كثيراً على وصول جميع الفرق»، في إشارة إلى قطع كثير من طرق العاصمة بالتزامن مع الذكرى السنوية لاحتجاجات تشرين (أكتوبر) 2019.

ويؤكد صحة جهود مكافحة الفساد، وإيقاف منح الإجازات العشوائية، وقد واجهت -للاسف- بسببها انتقادات عدة». وأظهرت وثائق تداولتها بعض المنصات الإعلامية، قيام هيئة الاستثمار بمنح «إجازة استثمار» للمبنى المنهار عام 2018، بمبلغ مليار و350 مليون دينار عراقي (أقل من مليون دولار).

بغداد، فاضل الشمسي

تعليقاً على انهيار مبنى «المختبر الوطني» في شارع سليمان فائق الاحتفاظ بالعيادات الطبية والمختبرات والصيدلية في حي الكرادة وسط بغداد، أعلن رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي عبر تغريدة، أنه قام بتوجيه الدفاع المدني باستصدار أقصى الجهود لإنقاذ المحاصرين في المبنى المنهار... وافتح تحقيق بالحادث والإجازة الممنوحة في الحكومات السابقة». واعتبر الكاظمي أن «الحادث

## فترة الأعياد الحالية ستحسم شكل خطوة تل أبيب المقبلة مخاوف إسرائيلية من اشتعال غزة في حال تنفيذ «عملية الضفة»

تتعلق بمدى فاعليتها. ومن المتوقع أن تكون الفترة الحالية (فترة الأعياد اليهودية) حاسمة لجهة الطريق الذي ستسلكه إسرائيل، بالنظر لوجود عشرات الإندارات حول نية فلسطينيين تنفيذ عمليات، وتترك السلطات أن حادثاً خارج الحصارين سيغير كل الخطط في أي لحظة.

وحافظت القوات الإسرائيلية على درجة التأهب في مدينة القدس بعد انتحار رأس السنة العبرية نهاية الشهر الماضي، وسيستمر ذلك حتى انتهاء كافة الأعياد اليهودية هذا الشهر، ثم خلال انتخابات الكنيست في الأول من الشهر المقبل.

وأكد مسؤولون إسرائيليون أن هناك إندارات حول تنفيذ عمليات خلال هذه الفترة (من 50 إلى 80 إنذاراً).

وكانت الشرطة الإسرائيلية عززت تواجدها في مدينة القدس قبل احتفالات رأس السنة العبرية (27 أيلول) على امتداد خطوط التماس مع الضفة وأماكن الترفيه والمعابد وغيرها من الأماكن المكتظة، ودعت الإسرائيليين إلى حمل السلاح في المعابد، فيما عزز الجيش قواته في الضفة الغربية بثلاث كتائب خاصة. ويحتفل اليهود في إسرائيل الشهر الحالي بيوم «الغفران»، ثم عيد «العرش»، ثم يذهبون إلى انتخابات «الكنيست».

العمليات الفلسطينية ولو بشكل بطيء. ومعضلة غزة تصاف إلى مخاوف إسرائيلية من اتساع رقعة التصعيد في الضفة الغربية نفسها، وانخراط مزيد من الشبان في العمل المسلح ضد إسرائيل إذا وسعت عملياتها.

وأكدت مصادر إسرائيلية أن كل الاحتمالات ما زالت تدرس في المستويين السياسي والأمني، لكن، حتى الآن، يؤكد مسؤولون أمينيون إسرائيليون أن إسرائيل ليست معنية حالياً بتوسيع عملياتها العسكرية في الضفة

العسكرية في شمال الضفة وتوسيعها عبر عملية عسكرية واسعة، أو التراجع والسماح للسلمة بالعمل هناك.

وجاء في تقرير القناة الإسرائيلية أن الجيش الإسرائيلي لديه خطة للدخول والعمل في مخيم جنين للاجئين بطريقة أوسع وعميق واطول، لكن هناك مخاوف حقيقية من أن ذلك قد يؤدي إلى إشعال النار في غزة. ويعتقد الجيش بأن الاستمرار في تنفيذ عمليات أقل حجماً من عملية واسعة النطاق، هو أمر فعال ويؤدي إلى إحباط

العسكرية في شمال الضفة وتوسيعها عبر عملية عسكرية واسعة، أو التراجع والسماح للسلمة بالعمل هناك.

وجاء في تقرير القناة الإسرائيلية أن الجيش الإسرائيلي لديه خطة للدخول والعمل في مخيم جنين للاجئين بطريقة أوسع وعميق واطول، لكن هناك مخاوف حقيقية من أن ذلك قد يؤدي إلى إشعال النار في غزة. ويعتقد الجيش بأن الاستمرار في تنفيذ عمليات أقل حجماً من عملية واسعة النطاق، هو أمر فعال ويؤدي إلى إحباط

## تقرير: نتنياهو أمام الفرصة الأخيرة لتشكيل حكومة

ورغم الحملة الانتخابية القوية لنتنياهو والتي تضمنت لقاء النشاط في جميع أنحاء إسرائيل وعقد التجمعات ونشر مقاطع فيديو واسعة الانتشار، أظهر استطلاع نشرته صحيفة «مصرية» الجمعة، أن أبناً من المعسكرين المتنافسين لن يتمكن من حسم انتخابات الكنيست القادمة لصالحه، إذ لم يحصل أي منهما على أغلبية 61 عضواً في الكنيست.

وحصل مسكر أحزاب اليمين، بقيادة نتنياهو، على 59 عضواً، وفي المقابل، حصل مسكر الأحزاب التي تشكل الائتلاف بقيادة رئيس بتسلييل سموتريش وإيتامار بن غفير لن يكونا بالضرورة جزءاً من هذه الحكومة.

لكن هناك عقبات أخرى، إذ أقر المسؤول بأنه قد تكون هناك صعوبة في إقناع أعضاء الليكود الآخرين بالموافقة على سيناريو رئيساً لليكود. وأوضح أن الوحيد ستكون حوافر والدفاع رئيس الوزراء البديل. يمكن أن يكون ياريف ليفين مرشحاً مقبولاً لأنه فاز في الانتخابات التمهيدية للحزب، لكنني لست متأكداً من أن كبار المسؤولين مثل نير بركات أو إسرائيل كاتس سيسمحون بحدوث ذلك، حتى لو كنا نتحدث فقط عن دور مؤقت».

وبحسب التقرير، عارض البعض في حزب الليكود هذه المبادرة بالفعل. وطلب شركاء نير بركات بإجراء انتخابات أولية لقيادة الليكود في حال لم يتمكن نتنياهو وغانتس، الذي تعهد



تشيع جنازة الفلسطيني فايز دموم الذي قتل برصاص القوات الإسرائيلية في العيزرية أمس (رويترز)

رام الله، الشرق الأوسط

قالت وسائل إعلام إسرائيلية: إن المؤسسة الأمنية الإسرائيلية تخشى من دخول قطاع غزة على خط المواجهة الجارية في الضفة الغربية، إذا ما ذهب الجيش الإسرائيلي لتنفيذ مهمة عسكرية واسعة في شمال الضفة.

ويحسب «القناة 12» الإسرائيلية، فإن مخططاً لعملية واسعة في شمال الضفة الغربية جاهز لدى الجيش الإسرائيلي، بغض النظر عن أي حسابات، لكن لم يتم اتخاذ قرار بتنفيذه.

وكانت إسرائيل هدت السلطة الفلسطينية بأنها ستنفذ عملية واسعة في شمال الضفة الغربية إذا لم تقم الأجهزة الأمنية الفلسطينية بالعمل ضد المسحوقين في كل من جنين ونابلس، لكن السلطة طالبت إسرائيل بالتوقف أولاً عن اقتحام هذه المناطق.

وأمام إسرائيل حالياً ثلاثة سيناريوهات، وهي: نجم وتقييد العمليات الإسرائيلية في شمال الضفة الغربية في جنين ونابلس، مثلما تريد السلطة الفلسطينية، أو استمرار العمليات العسكرية بشكلها الحالي (محدودة وخاطفة)، أو الذهاب إلى عملية عسكرية أوسع واطول.

وهناك سجل في إسرائيل حول الخطوة المقبلة، وما إذا كان يجب الاستمرار بالحملة

بري ل الشرق الأوسط: المسودة ايجابية والتوقيع في الناقورة

عرض أميركي لترسيم الحدود البحرية مع إسرائيل يلبي «مبدئياً» مطالب لبنان

بيروت: ثامر عباس

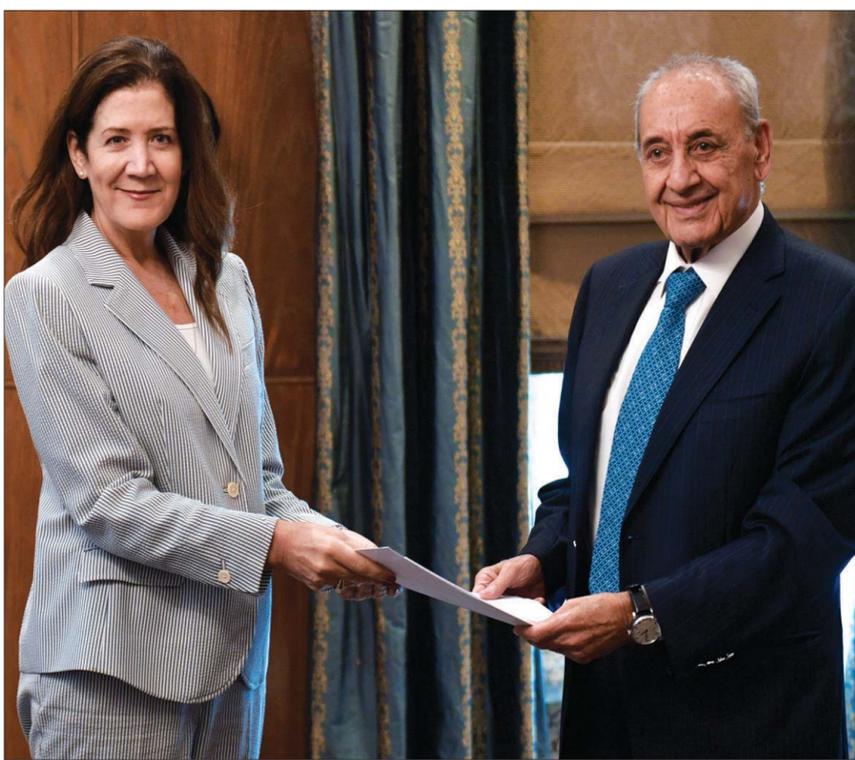
عليها، وتحتاج إلى ترجمة تقنية وقانونية يجري العمل عليها». وراى أن هذا الاتفاق هو «ثمرة الموقف اللبناني الموحد الذي أثمر تنازلات مقابلة».

وفيما قالت شيا بعد لقائهما بري: «الجو إيجابي جداً»، سالت «الشرق الأوسط» بري إذا كان «مبدئياً قفحة»، وقال «مبدئياً قفحة».

كما يقول المثل اللبناني، فاجاب ضاحكاً: «مبدئياً قفحة». وقال بري: «إن الاتفاق مؤلف من 10 صفحات وباللغة الإنجليزية وترفض إعطاء أي تأخير للاتفاق البحري على الحدود البرية».

وعلمت «الشرق الأوسط» أن اللجنة المختصة، التي تضم نائب رئيس البرلمان إلياس أبو صعب والمدير العام لرئاسة الجمهورية أنطوان شقير ومستشار الرئيس بري علي حمدان وضابطاً تقنياً من الجيش، سوف تجتمع خلال 24 ساعة لدرس ملاحظات المسؤولين اللبنانيين وتقديم اقتراحات التعديل إذا ما دعت الحاجة». فيما قال أبو صعب لـ «الشرق الأوسط» إن الاجراء إيجابية «كثير من أي وقت مضى».

وأضاف: «نحن بانتظار اجتماع اللجنة بعد ترجمة الاتفاق إلى العربية، لطرح الملاحظات اللبنانية عليه»، مؤكداً وجوب إحداث تعديلات على النص المقترح، كاشفاً أن السفارة الأميركية أكدت أن النص غير نهائي، وبالتالي قابل للتعديل، لكنه شدد على أن التعديلات التي سوف يقترحها لبنان «غير جوهرية»، وقال: «الفكرة منقح



الرئيس نبيه بري يتسلم أمس مسودة الاتفاق من السفارة الأميركية دوروثي شيا (إ.ب.أ)

في أسرع وقت ممكن، أي خلال الأسبوعين المقبلين. وزارت شيا رئيس حكومة تصريف الاعمال نجيب ميقاتي مسلة ايام المسودة، فيما كان

المكتب الاعلامي لبري أعلن ان السفارة الأميركية سلمته نسخة من اقتراح الاتفاق النهائي لترسيم الحدود البحرية الجنوبية

لدرسه والى ايجابية عنه، كما قال مكتب الرئيس عون ان رئيس الجمهورية تسلم منها «عرضاً خطياً من الوسيط الأميركي

مجلس الوزراء نجيب ميقاتي، وتشاور معهما في الموضوع، وفي كيفية المتابعة لإعطاء الوسيط الأميركي رداً لبنانياً في أسرع وقت ممكن.

وهذه هي المرة الأولى منذ بدء المفاوضات غير المباشرة بين لبنان وإسرائيل قبل عامين، يعلن فيها عن تقديم رسالة خطية من الجانب الأميركي حول ترسيم الحدود، بعدما كانت قد تسارعت التطورات المرتبطة بالملف منذ شهر يونيو (حزيران) الماضي بعد توقف لأشهر، إثر وصول سفينة إنتاج وتخزين على مقربة من حقل كاريش، تمهيداً لبدء استخراج الغاز منه، وهو الذي يقع الخلاف عليه بين لبنان وإسرائيل.

وكانت المفاوضات بين لبنان وإسرائيل انطلقت في عام 2020، ثم توقفت في شهر مايو (أيار) 2021 جراء خلافات حول مساحة المنطقة المتنازع عليها.

وكان من المقرر أن تقتصر المحادثات لدى انطلاقها على مساحة بحرية تقدر بنحو 860 كيلومتراً مربعاً تُعرف حدودها بالخط 23، بناء على خريطة لاقتراح أن الخريطة استندت إلى تقديرات خاطئة، وطالب بالبحث في مساحة 1430 كيلومتراً مربعاً إضافية تشمل أجزاء من حقل «كاريش» وتُعرف بالخط 29.

ويعد وصول منصة استخراج الغاز قبالة السواحل الإسرائيلية، دعا لبنان هوكستين لاستئناف

المفاوضات غير المباشرة لترسيم الحدود الجنوبية البحرية مع إسرائيل، وجرى الرئيس عون، على الأثر، اتصالين هاتفين برئيس مجلس النواب نبيه بري، ورئيس المفاوضات الحدود الجنوبية البحرية أموس هوكستين يتعلق برسيم الحدود من ضمن مسار

المفاوضات غير المباشرة لترسيم الحدود الجنوبية البحرية مع إسرائيل، وجرى الرئيس عون، على الأثر، اتصالين هاتفين برئيس مجلس النواب نبيه بري، ورئيس المفاوضات الحدود الجنوبية البحرية أموس هوكستين يتعلق برسيم الحدود من ضمن مسار

مدير الأمن العام ينشط على خط عون - ميقاتي

ترسيم حدود لبنان البحرية يتقدم على تشكيل الحكومة... وتعديليها يطال بين 3 و5 وزراء

بيروت: يولا أسطخ

طغى ملف ترسيم الحدود البحرية بين لبنان وإسرائيل على ما عداه من ملفات في الساعات القليلة الماضية، من دون أن يعني ذلك توقف المشاورات بشأن تشكيل الحكومة، والتي فتحت منتصف هذا الأسبوع وفيما نُقل، يوم أمس، عن رئيس الحكومة المكلف نجيب ميقاتي «أن الاجراء حتى الساعة جيدة، والامور في خواتيمها»، قرأ كثيرون في الموقف الصادر عن رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، يوم الجمعة الماضي، وقوله: «يبدو أن الأمور لم تنضج تماماً بعد في الملف الحكومي، والبيض بناور»، إشارة سلبية توحي بان

المسيطر؛ باعتبار أنه كلما قاربت الأمور المرحلة النهائية وضع فرقاء باتوا معروفين عرا قبل جديدة بوجه إنجاز عملية التشكيل؛ لافتة، في تصريح لـ «الشرق الأوسط»، إلى أن «طرح توسيع الحكومة لضم 6 وزراء دولة إليها سقط، والتشاور الحاصل بندرج الساعة، الأمر تعديل عدد من أسماء الوزراء التركيبة الحالية».

واستغربت الأوساط موقف عون الأخير الذي اتهم فيه البيض بالناورة، واعتبرت أن «من بناور لا شك ليس الرئيس ميقاتي إنما المحيطون بالرئيس عون؛ ما يجعل رئيس الحكومة المكلف نجيب ميقاتي أن الحراك الحكومي متواصل، لكن التفاوض الحذر يبقى

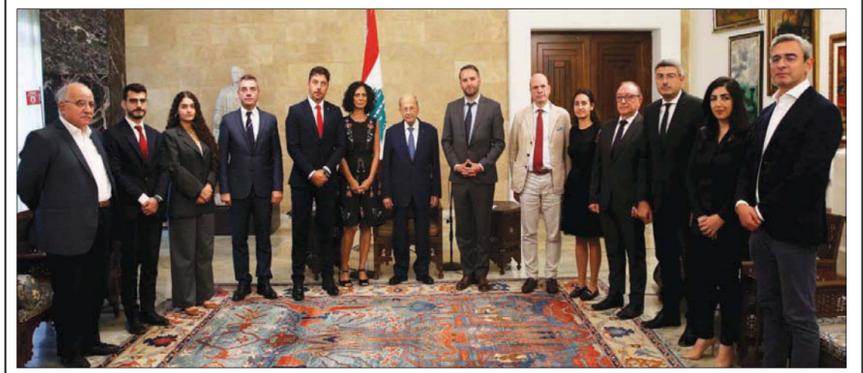
فيها لصالح أي طرف كان». كما أشارت الأوساط إلى «أن ميقاتي رفض كل الشروط التي أرسلت إليه، والتي تبدو بصمات رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل واضحة فيها؛ كونها تشكل اختزالاً مسبقاً لدور مجلس الوزراء وعمله». ولفتت الأوساط إلى «أن اشتراط ميقاتي حصر التشاور بينه وبين رئيس الجمهورية ميشال عون مره الأوساط الخوف من عرقلة من قبل باسيل باتت لازمة بشدة طروحات توسيع الحكومة الحالية بضم ستة وزراء دولة، أو إجراء تغييرات واسعة في صفوفها، وأبدى انتفاحه على تعويمها مع بعض التغييرات، وفق التوازنات السياسية القائمة، وعدم الإخلال

ما يرام في الأشهر الماضية. وترددت معلومات أن ميقاتي منزح من وجود طموح لدى سلام لتولي رئاسة الحكومة في وقت لاحق، كما يعتبره محسوباً على التيار الوطني الحر».

أما فيما يتعلق بوزير المال يوسف الخليل الذي تردد أن رئيس المجلس النيابي نبيه بري يريد تغييره واستبدال الوزير السابق ياسين جابر به، فيبدو أن مصيره لم يُحسم بعد. ومن الأسماء التي لم يحسم مصيرها أيضاً وزير الشباب والرياضة؛ إذ يتردد أن رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل يرغب بتسمية النائب السابق عن «التيار»، أي مخلوف لهذه الوزارة.

سببها التعديل. وشهدت الأشهر الماضية مشادات بين ميقاتي وعدد من الوزراء؛ أبرزهم وزير المهجرين عصام شرف الدين الذي كان قد سماه رئيس الحزب الديمقراطي اللبناني» طلال أرسلان، ويعتبر رئيس الحكومة المكلف أنه بات يتوجب تغيير شرف الدين بعد خسارة أرسلان مقعده النيابي في الانتخابات النيابية الماضية. وكان شرف الدين اتهم في وقت سابق رئيس الحكومة بـ«الضغوط الدولية بشأن ملف عودة النازحين السوريين؛ حرصاً على مصالحه في الخارج»؛ ما أدى إلى سجل بين الطرفين. كذلك لم تكن علاقة ميقاتي بوزير الاقتصاد أمين سلام، على

عون يدعو القضاة اللبنانيين لـ «الانتفاض لكرامتهم» ومواجهة من يمنع تحقيق العدالة



الرئيس عون متوسطاً أعضاء الوفد الأوروبي أمس (الاتي ونهرا)

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبرت «أن ما يقوم به رئيس الجمهورية، بتلاقى مع توجه الوفد والتزامه لبنان، وبصورة أخص لجبهة النضال من أجل مكافحة التهريب من القصاص وإحقاق العدالة، وكلاهما يؤدي إلى أضرار وخيمة بحق شعب بأسره».

وكشفت عن «أن الاتحاد الأوروبي اصدر قراراً يقضي بإتزال العقوبة بعدد من الأشخاص الذين يقفون قدام متنبعا في وجه إحقاق الحق، أي كانوا، سواء الحاكم رياض أو التحقيقات المتعلقة بانفجار مرفأ بيروت، والسلامة، أو أي قاض يعيق مسار إحقاق العدالة في هذا الإطار، مع احترام السيادة الوطنية للدول الأوروبية، فيما هم في اصل جرائم واقعة في بلادهم»، مشيرة إلى «أن هذا الأمر يشكل موقفاً أوروبا ووضحا للغاية».

وأشارت إلى «أن الوفد سيواصل عمله للدول، ووفق مبدأ الشراكة مع لبنان. وسيواصل ذلك، استناداً إلى التوصيات التي سيرجح بها المندوب، على المستوى الأوروبي، حيث من المقرر أن يصدر قراراً جديد سيدخل حين التنفيذ، يتعلق بالعقوبات على مرتكبي

الانتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان، وسوف سيدخل ضمن إطار هذه الآليات الجديدة. وهذا عمل سنوانه على المستوى الأوروبي ككل؛ لوقف ظواهر الفساد».

من جهته، رحب الرئيس عون بالوفد، متمنيا «النجاح للمؤتمرين فيما يعود بالمصلحة على لبنان، لا سيما ما يتعلق بمسيرة محاربة الفساد التي انطلقتها».

وعرض للحضور واقع القضاء في لبنان، مؤكداً «تحريك دعوى الحق العام بحق حاكم مصرف لبنان رياض سلامة»، ومشيراً إلى «قاسم القضاة التهرب من المسؤولية من دون أن يتم الاعاء عليه وفق الأصول».

كما عرض للوفد مطالباته المتعددة للقضاء بأن «يواجه من يقيد العدالة كذلك في تحقيقات انفجار مرفأ بيروت، حيث إن نفس الضحايا والجرحى، إضافة إلى الموقوفين ظلماً وأمالهم، لا يزالون جميعاً ينتظرون بارة أمل تاتيهم من القضاء لإحقاق العدالة، بعد سنتين على وقوع الانفجار، وليس هناك من تقدم في التحقيقات، لا بل إن التحقيقات متوقفة نتيجة التعطيل من ذوي النفوذ».

البطيريك الماروني يرفض «فرضية الفراغ» دعوات إلى التوافق على رئيس للجمهورية

اعتبر أن تسمية الكتلة النائب ميشال معوض للرئاسة «طبيعية»، وهو وطني، والده سيادي، وعائلته من أنشط القوى في 14 آذار، وخطابه بتماشي مع خطابنا، مشيراً إلى أن التجربة الأولى هي بداية لتجمع الكتل في التوجه السياسي نفسه.

ولفت إلى أن «اللقاء الديمقراطي» لم يطرح اسم النائب السابق صلاح حنين للرئاسة، متمنياً في الوقت ذاته التوافق عليه أو على شخص يشبهه في المرحلة المقبلة.

وأضاف شهبوب: «عندما نتحدث عن حوار مستمر، لا يمكن أن ندخل في الأسماء، والاتجاه العام أن تكون الأسماء تشبه ميشال معوض والحوار مع الفريق الآخر للاتفاق على اسم. لا شك أن هناك رأياً داخلياً محترماً وله دور، ولكن هناك رأي خارجي أصر على الانتخابات النيابية، ويصر على إتمام انتخابات الرئاسة في موعدا، وأن يتم تشكيل حكومة قبل انتهاء ولاية الرئيس ميشال عون؛ حتى لا يستطيع بالبحث الذي يدوره جبران باسيل أن يفرض شروطه في المرحلة المقبلة».

وأشار إلى «أن مواصفات الخارج تتلقى مع ما نطمح إليه ليعود البلد باتفاق دستوري واضح، والتوجه نحو العالم العربي والخارجي، ولا يكون لبنان جزءاً من محور منتشر من سوريا للعراق إلى اليمن، وبالتالي كرامة الإنسان يجب أن تعود من خلال تكوين السلطة المقبلة»، مشيراً إلى أن «شروط الوصول إلى الرئاسة تتطلب أكثر من واقع، ويجب احترام المرجعية

التمثيل، ويؤمن بما يؤمن به اللبنانيون على مستوى المبادئ، وأهمها السيادة والاستقلال». وأضاف: «نريد أن نصل إلى هذا الاستحقاق بأسرع وقت ممكن، استحقاق من أجل لبنان لحمايته واستمراره ونهوضه، وليس وفق الكيد الذي نراه وتمثيلية جلسة انتخاب الرئيس الأخيرة في المجلس النيابي». مضيفاً: «فتشوا عن أسماء من غاب بعذر وبغير عذر (في جلسة انتخاب الرئيس الأولى) حتى في معايير الكيد لدى البعض: 36 الذين صوتوا لميشال معوض، أكثر من 63 ورقة بضاء على نغمة الأثريّة والأقلية السابقة»، مؤكداً: «كنا من الأوائل الذين طالبوا بإنجاز الاستحقاق الرئاسي لصالح لبنان ونهوضه، خصوصاً أننا في أزمنة حقيقية».

وفي السياق نفسه، رفض نائب الأمين العام لـ «حزب الله» الشيخ نعيم قاسم، وصول رئيس استغفراني، داعياً إلى التوافق، وقال: «لا مجال، لأن يصل إلى رئاسة الجمهورية شخص استغفراني من صنع السفارات، فهناك نواب صادقون، إلى جانب نواب آخرين في المرصاد لم يؤدي إلى هذا العبث».

ودعا قاسم، خلال رعايته افتتاح مجمع مهني على طريق ربياق بعلبك، إلى «التوافق إذا أمكن، من أجل أن نأتي برئيس على مستوى المرحلة، حيث لا تتفع التحديات والعرضات بتحدي الشعب، فهؤلاء الذين صدقوا لم يخضعوا لأحد في العالم، لذلك لن يخضعوا لسفاراتكم أو إلى الاوامر التي تعطيلكم ايهاا هذه السارات».

## اعتقالات وصدامات مع الشرطة... ومقتل عقيد ثانٍ في «الحرس الثوري»... والسماح للأميركي باقر نمازي بالمغادرة

## احتجاجات إيران تنتقل إلى الجامعات

طهران - لندن، الشرق الأوسط

شهدت جامعات في مدن إيرانية عدة أمس السبت تظاهرات في إطار حركة الاحتجاج التي أشعلتها وفاة مهسا أميني في منتصف سبتمبر (أيلول) بعدما اعتقلتها شرطة الأخلاق في طهران، وفق ما ذكر الإعلام الإيراني ومنظمات حقوقية. وفي مدن عدة حول العالم، سارت تظاهرات تضامناً مع الحركة الاحتجاجية في إيران وجاء ذلك في وقت قال محامي رجل الأعمال الأميركي من أصل إيراني سيامك نمازي لـ «رويترز» السبت إن موكله، المسجون في طهران منذ ما يقرب من سبع سنوات، سُمح له بالخروج من سجن إيفين لمدة أسبوع واحد قابلة للتجديد. كما قال المتحدث باسم الأمم المتحدة ستيفان دوجاريك إن والد سيامك، باقر نمازي، سيسمح له بمغادرة إيران لتلقي العلاج. وبدأت التظاهرات التي تسبب قمعها والمواجهات التي تخللتها في مقتل 83 شخصاً على الأقل، وفق منظمات حقوقية، إثر الإعلان عن وفاة مهسا أميني التي تبلغ من العمر 22 عاماً، بعد ثلاثة أيام من اعتقالها لانتهاكها قواعد اللباس المشددة في إيران والتي تفرض بشكل خاص على النساء ارتداء الحجاب.



احتجاجات في جامعة مشهد أمس (أ.ب)

الشرطة مع المظاهرين الذين رددوا شعارات، وأوقفت عدداً منهم». ونشر «مركز حقوق الإنسان في إيران» الذي يتخذ من نيويورك مقراً، مقاطع فيديو على حسابه على «تويتر» تظهر محتجين في جامعة خوارزمي في كرج غرب طهران، بصرخون: «المدينة تغرق في الدماء، لكن أساتذتنا صامتون». ونشر المركز مقاطع أخرى للمظاهرين في كلية الصيدلة في مشهد في شمال شرقي البلاد.

## مقاطع مصورة

وانتشرت العشرات من مقاطع

أسعار البنزين، تم قمعها بشدة. وتنفى السلطات أي تورط للشرطة في وفاة الشابة مهسا أميني، وتصف المظاهرين بأنهم «مثيرون للشغب» و«إرهابيون». وأعلنت اعتقال المئات منهم. ودعت منظمات حقوقية ومنظمات تضم إيرانيين معارضين في الخارج إلى تظاهرات تضامن في مدن عدة حول العالم في عطلة نهاية الأسبوع. وأفادت وكالة أنباء «فارس» الإيرانية بأن نحو 60 شخصاً قتلوا منذ بدء الاحتجاجات، بينما تحدثت منظمة حقوق الإنسان في إيران» التي تتخذ من أوغسو مقراً لها، عن مقتل ما لا يقل عن 83 شخصاً. كذلك، أفادت السلطات عن اعتقال أكثر من 1200 مظاهر منذ 16 سبتمبر، بينما أشارت منظمات غير حكومية إلى اعتقال ناشطين ومحامين وصحافيين أيضاً.

ودعا رئيس الوزراء الإيراني السابق المعارض علي خامنئي، وتصف المظاهرات بأنها «إرهابية» و«مؤسسية». وقال مسؤول سابق في وزارة الخارجية، «إننا نرى في هذه التظاهرات تضامناً مع ما يجري في إيران». وأضاف: «إننا نرى في هذه التظاهرات تضامناً مع ما يجري في إيران». وأضاف: «إننا نرى في هذه التظاهرات تضامناً مع ما يجري في إيران».



احتجاجات في جامعة طهران أمس (أ.ب)

وتتهم السلطات الإيرانية المظاهرين بنشر «الفوضى»، وقوات خارجية من بينها الولايات المتحدة بالوقوف وراء الاحتجاجات أو بالتحريض عليها. وتحت وسائل إعلام معارضة صوراً للتجمعات داخل إيران، ونشرت قناة «إيران إنترناشيونال» الناطقة بالفارسية ومقرها في لندن مقاطع فيديو أظهر أحدها تعرض أشخاص لإطلاق النار بينما كانوا يلقون الحجارة على مركز للشرطة في زاهدان الواقعة في محافظة سيستان - بلوشستان في جنوب غربي إيران على الحدود مع باكستان وأفغانستان، والتي شهدت مراراً هجمات أو اشتباكات بين قوات الأمن ومجموعات مسلحة. وقال خياني إن عشرين

## مقتل ضابط ثان

من جهة أخرى، توفي ضابط ثان كبير في «الحرس الثوري» الإيراني متأثراً بجروح أصيب بها في اشتباكات مع «إرهابيين» في جنوب شرقي البلاد، وفق ما أعلنه «الحرس» في بيان يوم السبت. وقال البيان إن العقيد حميد رضا هاشمي وهو عضو في جهاز استخبارات الحرس الثوري توفي متأثراً بجروح أصيب بها في اشتباكات الجمعة مع إرهابيين. وبذلك يرتفع عدد الذين قتلوا الجمعة في سيستان - بلوشستان إلى عشرين، بينهم عقيدان من «الحرس الثوري»، أو اشتباكات متكررة بين قوات الأمن ومجموعات مسلحة. وأدى قمع المظاهرات التي نهج إيران منذ 16 سبتمبر إلى مقتل عشرات المظاهرين.

شخصاً جرحوا في الاشتباكات أيضاً. وأضاف أن «العديد من المحلات التجارية تعرضت للنهب والحرق كما تضررت بنوك ومقار حكومية». ولم يعرف ما إذا كانت هذه الاشتباكات مرتبطة بالتظاهرات التي اندلعت في جميع أنحاء البلاد منذ مقتل الشابة الكردية الإيرانية مهسا أميني في 16 سبتمبر بعدما اعتقلتها شرطة الأخلاق. وكانت قد ذكرت الجمعة أن قوات الأمن أطلقت النار على مسلحين هاجموا مركزاً للشرطة في عاصمة المحافظة زاهدان.

وأشار قائد شرطة سيستان بلوشستان في حديث للتلفزيون الرسمي، إلى تعرض ثلاثة مراكز للشرطة في هذه المحافظة لهجمات، من دون ذكر أي إصابات. كما أفادت وكالة «تسنيم» للأنباء السبت بأن جماعة «جيش العدل» السنية المتمردة أعلنت مسؤوليتها عن هجوم على مركز للشرطة. وكانت هذه المجموعة الجهادية أكثر حركات التمرد نشاطاً في السنوات الأخيرة في سيستان بلوشستان حيث نفذت عدة تفجيرات وعمليات خطف. وفي فبراير (شباط) 2019 قتل 27 عنصراً في «الحرس الثوري» في هجوم انتحاري على حافلتهم. وسيستان بلوشستان منطقة فقيرة على الحدود مع باكستان وأفغانستان، وهي تشهد هجمات أو اشتباكات متكررة بين قوات الأمن ومجموعات مسلحة. وأدى قمع المظاهرات التي نهج إيران منذ 16 سبتمبر إلى مقتل عشرات المظاهرين.

## «الكونغرس» يضغط على البيت الأبيض لإعلان فشل المفاوضات النووية واشتطن تفرض عقوبات جديدة على مبيعات النفط الإيراني

واشنطن، رفا أبت

فرضت واشنطن عقوبات جديدة على مبيعات النفط الإيراني، تستهدف الكيانات في «جنوب وشرق آسيا التي تسهل الانجاز بالنفط مع إيران، وعداداً من شركات الواجهة التي تتخذ من هونغ كونغ والهند مقراً لها». وقال براين نلسون، نائب مساعد وزير الخزانة الأميركية لشؤون الإرهاب: «طالما أن إيران ترفض العودة للتبادلية إلى الالتزام بالاتفاق النووي، فإن الولايات المتحدة ستستمر في فرض عقوباتها على مبيعات النفط الإيراني». وتعددت وزارة الخزانة، في بيان، بالتسريع في سياسة فرض العقوبات على مبيعات النفط الإيراني. مستمرة في تسريع برنامجها النووي وانتهاك الاتفاق». وأضاف البيان: «على كل الذين يسهلون هذه المبيعات عبر القانونية التوقف فوراً إذا أرادوا تجنب العقوبات الأميركية». وأشار البيان إلى أن هذه العقوبات الاقتصادية يمكن أن ترتفع في حال عودة إيران إلى الاتفاق النووي. ويتوقع أن تكون هذه العقوبات جزءاً من خطة أوسع

لرفض نظام عقوبات على النظام الإيراني في الأسابيع المقبلة، في وقت تتضاءل فيه فرص العودة إلى الاتفاق النووي. وتشمل العقوبات الأميركية قطاع النفط الإيراني والدول التي تتبادل النفط مع طهران، لكن بعض الدول كالصين تمكنت من التهرب من هذه العقوبات عبر إخفاء مصدر الواردات النفطية إليها. في غضون ذلك، استبعد مشرعون أميركيون أن يتم التوصل إلى اتفاق مع إيران بشأن برنامجها النووي، ونقل هؤلاء، عن مسؤولين في الإدارة الأميركية قولهم: إن «المفاوضات وصلت إلى طريق مسدود». وذلك خلال إحاطة مغلقة جمعتهم بالمشرعين في إطار إبلاغ الكونغرس عن آخر التطورات في ملف المفاوضات. وتحدث النائب الجمهوري داريل عيسى، عن الإحاطة التي عقدت منذ أسبوعين قائلاً: «لقد ظنوا قبل أسبوعين أنهم توصلوا إلى اتفاق، أما الآن فهم يعلمون أن ليس لديهم اتفاق، وهم مرحجون بسبب ذلك لأنهم فاضوا على كل قضية ممكنة، وفي نهاية المطاف لم ترد إيران الصفقة التي تم التفاوض عليها». وأضاف عيسى بلهجة متهمكة، في تصريحات لموقع

«فري بيكون» قوله: «لقد فاضوا على مدى عام ونصف العام ... وحصلنا على النتيجة نفسها التي توقعناها، وهي أن إيران أرادت اتفاقاً أفضل من الاتفاق السابق، وإن لم نعتهم هذا فلن يوافقوا على أي اتفاق. إنهم على مشارف الحصول على سلاح نووي ولا يريدون التراجع عن هذا». باختصار، ما يقوله النائب الجمهوري هو أن فرص التوصل إلى اتفاق باتت معدومة، على حد قول المشرعين الذين حضروا الإحاطة المغلقة، وهو تصريح ليس ببعيد عن تصريحات المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية نيد بريسي أخيراً، عندما قال إن «المفاوضات مع إيران ليست في مكان صحي في الوقت الحالي» لكنه أشار في الوقت نفسه إلى أن نية الإدارة لا تزال منع إيران من الحصول على سلاح نووي عبر المفاوضات، قائلاً: «لقد أوضحنا منذ البداية أن جهودنا تهدف إلى منع إيران من الحصول على سلاح نووي، لكننا لم نر أن الحكومة الإيرانية اتخذت قراراً بالالتزام بالعودة إلى الاتفاق النووي». ويتهم بعض المشرعين الإدارة بتقديم تصريحات متناقضة في ملف المفاوضات،

محافظة أربيل»، مشيرة إلى أن هذه الهجمات العشوائية تهدد المدنيين الأبرياء واستقرار من جهته أدان مستشار الأمن القومي جايبك سوليفان، اعتداءات إيران على كردستان العراق، قائلاً في بيان إن «الزعماء الإيرانيين يستمرون في إظهار استخفاف فاضح بحياة شعبيهم وجيرانهم وأسس السيادة». وأضاف: «لا يمكن لإيران أن تحير اللوم على مشاكلها الداخلية ومطالب شعبيها الشرعية عبر تنفيذ اعتداءات خارج حدودها». وتابع سوليفان أن «استعمال إيران الفاضح للصواريخ والمسيرات ضد جيرانها، وتوفيرها مسيرات لوكلائها في الشرق الأوسط يجب أن تتم إدانته دولياً». وتعد سوليفان بأن تستمر الولايات المتحدة بفرض عقوبات العرقلة أنشطة إيران المزعومة في منطقة الشرق الأوسط. وكر المتحدث باسم الخارجية نيد بريسي هذه التصريحات في بيان منفصل من الخارجية أدان الاعتداءات إيران بالصواريخ الباليستية والمسيرات ضد كردستان العراق»، ووصف الهجوم غير المبرر الذي شنته الحرس الوطني الإيراني على



مسيرة في لشبونة بالبرتغال أمس تضامناً مع المحتجين في إيران (أ.ب)



وفي العاصمة البريطانية لندن (أ.ب)



... وأخرى في بروكسل (أ.ب)

## مالي: 54 دولة وقعت مذكرة تحت طهران على وقف العنف ضد المظاهرين مسيرات تضامن حول العالم مع المحتجين الإيرانيين

عواصم، الشرق الأوسط

أعلن المبعوث الأميركي الخاص إلى إيران، روبرت مالي، في تغريدة على «تويتر» أن 54 دولة حول العالم وقعت على اتفاقية لتفريغها تشيلي وإسبانيا تحت إيران على التوقف عن استخدام القوة ضد المظاهرين السلميين. وأضاف: أنه حان الوقت لمحاكمة مهسا أميني للاستماع إلى هذه الدعوة العالمية وإنهاء العنف ضد شعبيهم، وذلك بالتزامن مع مسيرات انطلقت يوم السبت في عدة مدن حول العالم؛ تضامناً مع حركة الاحتجاج في إيران التي أشعلها مقتل الشابة مهسا أميني بعد أن اعتقلتها «شرطة الأخلاق» الإيرانية. وشملت مسيرات التضامن التي شارك فيها إيرانيون في

الخارج، أكثر من 150 مدينة حول العالم، من طوكيو إلى سان فرانسيسكو مروراً بلندن وباريس، وفق المنظمين. وفي روما، سار نحو ألف شخص على فرع الطبول، فيما نقلت وكالة الصحافة الإيطالية عن سيمونا فيولا، زعيمة حزب الوسط الصغير «أوروبا» قولها أثناء مشاركتها في المسيرة: «نطالب بالعدالة لمهسا أميني وجميع ضحايا العنف الوحشي والأعمى للسلطات، فضلاً عن حرية الاختيار لأخواننا الإيرانيين». وفي طوكيو، رفع المظاهرون صورة مهسا أميني، لافتات كتب عليها «لن نتوقف»، إضافة إلى صور لنساء يحرقن أحجبتهم ويصطنعن شعورهن. واندلعت الاحتجاجات، التي

أدى قمعها إلى مقتل 83 شخصاً على الأقل، إثر الإعلان في 16 سبتمبر (أيلول) عن وفاة مهسا أميني. ومهسا كردية إيرانية تبلغ 22 عاماً، توفيت بعد ثلاثة أيام من اعتقالها لانتهاكها قواعد اللباس المشددة في إيران، والتي تفرض بشكل خاص على النساء ارتداء الحجاب. وتنفى السلطات أي تورط للشرطة في مصرع أميني، وتصف المظاهرين بأنهم «مثيرون للشغب»، فيما أبلغت عن اعتقال المئات في هذا الإطار. وليلية الخامسة عشرة على التوالي، خرج الإيرانيون مساء الجمعة في مدينة سقز بمحافظة كردستان الإيرانية التي تتحدر منها مهسا أميني، وفقاً لصور نشرتها منظمة «إيران هيومن

رايتس» ومقرها أوغسو. وصرخت مجموعة من النساء والرجال في أحد الشوارع «نساء، حياة، حرية»، رافعين بذلك أحد الشعارات الرئيسية في الحركة الاحتجاجية، بينما كانوا يصفقون بأيديهم. وتدين المنظمات غير الحكومية القمع الذي تمارسه قوات الأمن وموجة الاعتقالات، منذ بداية الاحتجاجات. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مسؤول سابق في الخارجية قوله: «أحد أن ذكر قوات الأمن بقسماها على حماية أرضنا وإيران وحياة الناس، والممتلكات وحقوق الشعب». وأضاف: «دماء المظلومين أقوى من عنف الطغاة». من جهتها، نذرت منظمة

## تحميل «حكومة الوحدة» مسؤولية سقوط مدنيين غرب طرابلس

القاهرة، الشرق الأوسط»  
حملت «منظمة رصد الجرائم الليبية»، حكومة الوحدة الوطنية الليبية، برئاسة عبد الحميد الدبيبة، مسؤولية سقوط ضحايا مدنيين في الاشتباكات، التي وقعت مؤخرا بمدينة الزاوية غرب طرابلس بين مجموعات مسلحة، وطالبت «المنظمة» بتحميل المسؤولية، وقالت المنظمة: «تابعنا الاشتباكات المسلحة التي دارت بين عناصر تابعين لوزارة الدفاع بحكومة الوحدة ومجموعة تابعة لمديرية أمن الزاوية، والتي استمرت لأكثر من 12 ساعة، وسط الأحياء السكنية جنوب مدينة الزاوية، ورددنا مقتل طفلة تبلغ من العمر 9 سنوات، وطفل آخر 6 سنوات مصري الجنسية، وإصابة عشرة مدنيين على الأقل، بينهم حالات حرجة، بسبب سقوط الرصاص والقذائف». مبرزة أن سقوط «حكومة الوحدة» فتح تحقيق فوري وعلى النائب العام فتح تحقيق فوري للملاحقة المسؤولين عنها ومحاسبتهم. كما ندعو البعثة المسؤولة لتقصي الحقائق في ليبيا لفتح تحقيق عاجل في هذه الانتهاكات المروعة ضد المدنيين، والعمل على ضمان عدم إفلات الجناة من العقاب».

## أميركا تشدد مجدداً على «إدارة» عائدات النفط «لدعم الشعب الليبي»

حقت يرفض مرور فريق من بعثة الأمم المتحدة إلى الجنوب

«تعتر الاستفتاء على مشروع الدستور المنجز من الهيئة التأسيسية لصياغة الدستور».

من جهة أخرى، قالت مصادر محلية إن «قوات الجيش الوطني، بقيادة المشير خليفة حفتر، رفضت دخول فريق من بعثة الأمم المتحدة إلى الجنوب، وأمرته بالعودة مجدداً إلى العاصمة طرابلس، بسبب عدم تلقي الجهات الأمنية والعسكرية أي أخطار مسبق»، بحسب المصادر.

ولم يصدر بيان رسمي من الجيش حول الواقعة؛ لكن مصادر محلية، بالإضافة إلى مسؤول عسكري، أكدوا أن «غرفة عمليات الجنوب رفضت السماح بعبور رتل سيارات مصفحة تابع للمنظمة الدولية إلى الجنوب الليبي»، وكان «اللواء 128 المعزز»، التابع للجيش، قد أعلن تسيير أمره العميد حسن الزادمة دورية عسكرية صحراوية لتفقد مناطق الجنوب الحدودية، مشيراً إلى إيشادة أعين المناطق بدور الجيش في بسط الأمن والاستقرار بالمنطقة.

بموازاة ذلك، قال السفير أسامة عبد الخالق، مندوب مصر الدائم لمصر لدى الأمم المتحدة في نيويورك، إنه نقل من ليبيا رسالة من قبل الدبيبة التي تم تسريبها لوسائل إعلام محلية، بتعليق جميع التصرفات الناقلة للملكة بمصلحة التسجيل العقاري، وأن يقتصر دور المصلحة خلال المرحلة الانتقالية على العمل الإداري فقط». في غضون ذلك، طالب 32 من أعضاء مجلس النواب عن المنطقة



قوات موالية لحكومة الدبيبة في أحد شوارع العاصمة الليبية (أ.ب.)

الشرقية، رئيسه عقيلة صالح، في بيان مشترك، بعقد جلسة منقولة على الهواء لعرض ومناقشة دستور البلاد لعام 1951 غير المعدل، والعودة للنظام الاتحادي وفقاً للأحكام التاريخية الثلاثة. ودعا البيان أعضاء مجلس النواب عن المنطقتين الغربية والجنوبية لتأييد هذا الطلب، لافتاً إلى

كما طالب المنفي في الرسالة، التي تم تسريبها لوسائل إعلام محلية، بتعليق جميع التصرفات الناقلة للملكة بمصلحة التسجيل العقاري، وأن يقتصر دور المصلحة خلال المرحلة الانتقالية على العمل الإداري فقط». في غضون ذلك، طالب 32 من أعضاء مجلس النواب عن المنطقة

الغربية الشعبية بطرابلس بإقالتها، وتكليف مجلس إدارة جديد للمصلحة. وتزامن الحكم مع رسالة وجهها محمد المنفي، رئيس المجلس الرئاسي، إلى الدبيبة يطالبه فيها بضرورة «استمرار غلق منظومة التسجيل العقاري لحين الانتهاء من المراحل الانتقالية الحالية».

إلى «الاتفاق على أن عائدات ليبيا ملك لكل شعبها، ويجب توزيعها بشفاقة وفي كنف المساءلة». وقال محمد المنفي، رئيس المجلس الرئاسي، في بيان له، إن «الاتفاق على أن عائدات ليبيا ملك لكل شعبها، ويجب توزيعها بشفاقة وفي كنف المساءلة». وقال محمد المنفي، رئيس المجلس الرئاسي، في بيان له، إن «الاتفاق على أن عائدات ليبيا ملك لكل شعبها، ويجب توزيعها بشفاقة وفي كنف المساءلة».

القاهرة، خالد محمود  
ركزت سلسلة اجتماعات عقدها مسؤولون أميركيون مع مسؤولي حكومة الوحدة الليبية المؤقتة، برئاسة عبد الحميد الدبيبة، ومحافظ مصرف ليبيا المركزي على «إدارة عائدات البلاد من النفط».

وقال بيان للسفارة الأميركية إن «وقداً ضم نائب مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأدنى جوشوا هاريس، والقائم بأعمال السفارة الأميركية في ليبيا، ناقش مساء أول من أمس في تونس مع الصديق الكبير، محافظ مصرف ليبيا المركزي، جهودهم لزيادة الشفافية وتعزيز الاستقرار الاقتصادي»، مشيراً إلى «الاتفاق على أهمية ضمان أن تذهب موارد ليبيا لتوفير الخدمات الأساسية ودعم الشعب الليبي».

من جانبه، قال كبير إن الاجتماع تناول التحديات الاقتصادية العالمية وجهود الشفافية والإفصاح، التي تبناها مصرف ليبيا المركزي، وتحقيق الاستفادة المالية والتفدية في ليبيا».

وأعلنت السفارة الأميركية، في بيان ثنائ، عن اجتماع عقده أيضاً، مساء أول من أمس، القائم بأعمال أوردمان مع وفد من حكومة الدبيبة، برئاسة وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء عادل جمعة، لمناقشة أهمية تعزيز الشفافية المالية ومكافحة الفساد. وقالت إن الولايات المتحدة «تتطلع إلى البناء على هذه المحادثات المهمة»، مشيرة مجدداً

## البعض اعتبره «مجرد محاولة لامتناص الغضب الشعبي» بعد الكشف عن تجاوزات مالية

## توجيه الدبيبة بترشيد الإنفاق يثير جدلاً حاداً بين الليبيين

والأمنية لاسترجاع هبة البلاد، والتوقف عن دعم الحكومتين المتنافستين». بدوره، حذر عضو المجلس الأعلى للدولة، سعد بن شرادة، من أن «عملية النهب التي تتعرض لها ليبيا، والتي كشف عنها تقارير الجهات الرقابية، الآن وسابقاً، قد تقود لإفلاس الدولة».

وأضاف بن شرادة في تصريح له للشرق الأوسط: «أن الأموال المنهوبة كان من الممكن أن تغير شكل ليبيا وتحل الكثير من أزماتها، لكن لاسف الصراع السياسي يلقي بظلاله على المشهد برمته، ولا يجعل كثيرين ينتبهون لضرورة التصدي والعلاج».

إعادة النظر في منظومة الرقابة المالية، والعمل على تغييرها بالكامل، وإعادة هيكلة الحكومة في ظل وجود أكثر من 600 وحدة إدارية تتمتع بميزات مستقلة، وضرورة ابتعاد الأجهزة الرقابية عن التعاطي السياسي». من جانبه، استبعد عضو المجلس الأعلى للدولة، أحمد لنقي، الذي انضم بدوره لمنفتقي المنشور الذي أصدره الدبيبة، أن «يمثل بداية جادة لإيقاف إهدار المال العام»، وقال إن «البدائية الحقيقية لإيقاف سرفات المال العام تبدأ من وجود سلطة تنفيذية موحدة، تخضع لسلطة تشريعية، بالإضافة لوجود أجهزة أمنية موحدة تنفذ

مبدأ المحاسبة من قبل الدبيبة على الصوفا الأولى والقيادات الكبرى بحكومته، وإحالة أي شخص أشار تقرير المحاسبة بمسؤوليته عن أي تجاوز للتحقيق القضائي». وذهب إلى أن «الفساد الحقيقي ليس في النفاق البسيطة، ولكن فيما أشار إليه تقرير المحاسبة من أموال ضخمة مهدرة في بعض المؤسسات الكبرى والوزارات». أما عضو مجلس النواب الليبي، عبد السلام نصية، فاعتبر أن ما كشف عنه تقرير المحاسبة من حجم رهيب من المخالفات والجرائم المالية الاقتصادية لا يمكن معه، ودعا نصية، في إدراج له إلى

للجوهر في إيقاف إهدار وتبديد المال العام». في هذا السياق، اعتبر الناشط المدني محمد عبيد، أن توجيه الدبيبة بعد «اعترافاً من الحكومة بخطأ سياساتها في الإنفاق»، ورأى أنه «ركز على عدد محدود من جهات الإنفاق لكنه تغافل عن أشياء كبيرة». الذي سبق أن دعا لمظاهرة سلمية بطرابلس للتعبير عن الغضب، طالب في تصريح له للشرق الأوسط، بضرورة «تطبيق الإجراءات الواردة في المنشور، التي أصدره الدبيبة على الجميع، وليس فقط على صغار الموظفين»، ولت أيضاً إلى تفعيل

للبلاد، وهي إحدى المعضلات التي ورثتها حكومة الوحدة من حكومات سابقة تمتد لعهد النظام السابق الذي همش القطاع الخاص». ووجهه الدبيبة الوزارات والهيئات والمؤسسات والأجهزة التابعة لحكومته الالتزام بوقف خدمات الموظفين بالوجبات، وتقديم الهدايا داخلياً وخارجياً، بالإضافة إلى منع شراء الهدايا والسيارات لجميع المسؤولين والموظفين بالوزارات. وذهب سياسيون ومراقبون إلى أن الإجراءات التي وجه بها الدبيبة «وإن كانت جيدة إلا أنها لا تعالج سوى القشور، ولا تنفذ

تصريح له للشرق الأوسط» أن قرار الدبيبة «لم يأت لامتناص الغضب الجماهيري كما يتردد»، معتبراً أن حكومته هي «الأقل في الإنفاق المالي، قياساً بما أنجزته من مشاريع في البلاد». ورفض العريض، وهو رئيس غرفة التجارة والصناعة، «محاولة البعض الإيحاء بأن المسؤولية الكاملة بشأن إيقاف إهدار المال العام تقع على كاهل تلك الحكومة وحدها»، وقال إنها «مسؤولة مشتركة للجميع». لافتاً إلى ارتفاع نسبة التضخم، بالإضافة إلى «التدكس الكبير في الجهاز الإداري للدولة»، مؤكداً أن «بند الرواتب يكاد يلهتهم نصف الميزانية العامة

القاهرة، جاكين زاهر

تباينت ردود أفعال سياسيين ونواب ليبيين حيال منشور تنظيمي أصدره عبد الحميد الدبيبة، رئيس حكومة «الوحدة» المؤقتة، ويتعلق بترشيد الإنفاق داخل الوزارات والهيئات التابعة له، فقبلما رأى البعض أن هذه الخطوة تستهدف «امتصاص الغضب الشعبي بشأن المخالفات المالية والإدارية التي كشف عنها تقريراً ديوان المحاسبة، وهيئة الرقابة الإدارية»، اعتبرها آخرون «خطوة إيجابية تستحق الإشادة». ورأى عضو مجلس النواب الليبي، محمد العريض، في

قالت إنها «قد تفتح الأبواب أمام شراء الذمم»

## طريقة تمويل الانتخابات البرلمانية تثير مخاوف جمعيات تونسية

الانتخابية، التي كانت مدعومة من الأحزاب السياسية، ما يمثل خطوة إضافية للاستغناء عن الأحزاب والمنظمات»، على حد تعبيره. يذكر أن هيئة الانتخابات التونسية عقدت، يوم الخميس، جلسة عمل مع ممثلة للجنة المركزي التونسي حول الإجراءات والترتيبات الضرورية، التي يجب اتخاذها على ضوء صدور القانون الانتخابي الجديد. وخلال هذا اللقاء أكدت الهيئة أن الاجتماع تطرق بالخصوص إلى مسألة فتح الحساب البنكي الوحيد الخاص بالمرشحين بالدوائر الانتخابية في الداخل والخارج، وتسهيل الإجراءات الخاصة بهذه العملية، بهدف تمكين المرشحين للانتخابات التشريعية المقبلة من فتح حساباتهم في أفضل الظروف. كما أعلنت الهيئة التونسية للانتخابات أيضاً منع الأحزاب السياسية، المشاركة في الانتخابات المقبلة، من القيام بحملات انتخابية، أثناء فترة الحملة الانتخابية، مؤكداً أنه لا يحق كذلك للأحزاب المقاطعة للانتخابات المشاركة في الحملة الانتخابية. ويضاف هذا المانع إلى ثلاثة موانع أخرى أعلنتها هيئة الانتخابات، وهي منع نشر نتائج سير الآراء في وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، ومنع الإشهار السياسي (مثل الملصقات الإشهارية)، إضافة إلى منع استعمال الموزع الصوتي والجوال في القيام بالدعاية.



تونسية تدلي بصوتها في الاستفتاء، على دستور البلاد الصيف الماضي (أ.ب.)

تواصل تحركاتها وأنشطتها الميدانية، وتعقد مؤتمرات صحافية، وتواصل انتقادها القانون الانتخابي الجديد، مبرراً في هذا السياق، أن قرار هيئة الانتخابات التراجع عن طريقة تمويل الانتخابات، تنملاً كانت في إطار المشروع السياسي للرئيس سعيد الذي لا يعترف بالأجسام الوسيطة، مثل الأحزاب السياسية والمنظمات والجمعيات، وغيرها من الهياكل التي تربط بين الناخبين والسلطة القائمة». وأضاف العرفاوي موضحاً أن «التصويت على الأفراد عوض القوائم

معدلاً، هو نظام استرجاع مصاريف الحملة الانتخابية، الذي تم اعتماده في الانتخابات البرلمانية التي جرت سنة 2019». في السياق ذاته، أكد جمل العرفاوي، المحلل السياسي التونسي، له للشرق الأوسط، أن أغلب الأحزاب الكبرى النشطة حالياً في المشهد السياسي التونسي، على غرار حركة النهضة، وحزب العمال وأحزاب التيار الديمقراطي والجمهوري، والتكتل الديمقراطي، أعلنت مقاطعتها الكاملة للانتخابات البرلمانية، ورفضها المسار الديمقراطي، لكنها في الوقت ذاته

مدبر مرصد «شاهد» في تصريح له وكالة الأنباء التونسية، أن «حزبان المرشحين من التمويل العمومي لحملاتهم الانتخابية سيفرض غياباً للمساواة بينهم، وفق التفتيح الأخير للقانون الانتخابي»، ولا حظ أن النقاش العام «تحول من حديث عن ضرورة التخلي عن مبدأ الاستفادة من المال العام في 2017، إلى التخلي عن المال العام في النظام الأمثل» ورأى الهرايبي أن «النظام الأمثل الذي يمكن أن يضمن حداً أدنى من المساواة بين المرشحين للانتخابات البرلمانية، بين الشباب ورجال الأعمال، وفي هذا الشأن، أكد ناصر الهرايبي،

تونس، المتجي السعيداني

عبرت مجموعة من الجمعيات والمنظمات التونسية، التي تعنى بالشأن الانتخابي، عن انتقاداتها لطريقة تمويل الحملة الانتخابية المتعلقة بالانتخابات البرلمانية، المقرر إجراؤها في 17 ديسمبر (كانون الأول) المقبل، وطالبت بالعودة إلى نظام التمويل العمومي للحملات الانتخابية، مع إخضاعها للمراقبة، محذرة من فتح الأبواب أمام «المسيرة والرشوة وشراء الذمم» من خلال طريقة التمويل. وقالت منظمتا «عند» و«شاهد»، وهما منظمات حقوقيات مستقلتان، إن الخلق عن التمويل العمومي للحملات الانتخابية، الدعوة لاعتماد على الموارد الذاتية، وهو تكافؤ الفرص بين المرشحين، سيجرأها في إجراء غير مقبول». وتوقفت حدوث تراجع في عدد المرشحين لأسباب مادية، وازدياد عدد المقاطعين لأسباب سياسية. كما توقعت هاتان المنظمتان أن تفرز الانتخابات البرلمانية المقبلة نتائج «ذات بعد فردي محلي، قد تنتج عنها مخاطر تشتت كبير في المشهد البرلماني المقبل». وينص القانون الانتخابي الجديد، الذي أقره الرئيس قيس سعيد، على أنه «يتم تمويل الحملة الانتخابية وحملة الاستفتاء بالتمويل الذاتي، والتمويل الخاص دون سواهما، وفق ما يضبطه هذا القانون». وفي هذا الشأن، أكد ناصر الهرايبي،

## توقعات بـ«نقاش ساخن» في البرلمان حول حصيلة الحكومة الجزائرية

وكان المجلس التشريعي السابق قد تعرض للحل في فبراير (شباط) 2021

قبل نهاية ولايته (2017-2022). وجرت انتخابات مبكرة في يونيو (حزيران) من السنة ذاتها، عرفت تصويتاً ضعيفاً، حيث أدلى 5,6 مليون جزائري فقط بأصواتهم من أصل أكثر من 24 مليون ناخب، أي 23 في المائة فقط، وهذه النسبة الضعيفة جعلت توقعات إلى عزم النواب توجيه انتقادات شديدة للسلطات بشأن انهيار القدرة الشرائية، وندرة الكثير من المواد والمنتجات في السوق.

ويعتقد «المجلس الشعبي الوطني» لتداول حصيلة عمل الحكومة لمدة سنة، من سبتمبر (أيلول) 2021، طبقاً لما ينص عليه الدستور، ليوافق عليها أو يرفضها، وأكد برلمانيون من المعارضة للشرق الأوسط، أن المناقشة العامة، التي ستدوم من الاثنين إلى الخميس، ستتناول التراجع الكبير للقدرة الشرائية لفئات واسعة من الجزائريين، وعدم توفر المواد الغذائية الأساسية في الأسواق؛ خصوصاً زيت المائدة والحبوب، بالإضافة إلى الارتفاع غير المسبوق لكل المنتجات من دون استثناء، ووقف استيراد الكثير مما لا يتم إنتاجه محلياً، مثل بعض الأدوية التي بدأت الحصول عليها صعباً لبعض المصابين بأمراض مزمنة. ويرغم ضعفها العددي، قياساً إلى «كتلة الموالاة» البرلمانية المؤيدة لسياسات السلطة التنفيذية، يعترض نواب الحزب المعارض الإسلامي «حركة مجتمع السلم»، توجيه انتقادات لاذعة للحكومة. لكن يرنقب أن يكون صوتهم ضعيفاً أمام كثرة نواب «جبهة التحرير الوطني» و«التجمع الوطني الديمقراطي»، و«جبهة المستقبل» و«حركة البناء الوطني».

وتحيت صحيفة «الخبير» بهذا الخصوص أن النواب «ياملون في مناقشة ثرية لوثيقة الحكومة، خصوصاً من ناحية المضامين والرسائل، ولا يكون ذلك إلا بالخوض في أعماق الحصيلة، وتقييم السلطات إلى الخلل في إدارة شؤون الاقتصاد والقرار في البلاد، بكل موضوعية بعيداً عن الخطاب السياسي والجمالات»، مشيرة إلى أن البرلمان «بحاجة لروح ونفس جديدين لتأكيد أحقته، وشرعية لإيجاد شبح الحل عليه».

## «التحالف من أجل تونس»: منع المشاركة في الحملة الانتخابية خطوة لحظر الأحزاب

ضمن أصحاب الوعود الكاذبة، وقد تندز بموجة عاجلة من لوائح سحب الوكالة ممن لا قدرة لهم على إنجاز ما طُلب منهم من برامج عمل مركزية للترشح وأمام ناخبهم، لأن المطلوب منهم إدراجهم من مشروعات ليس - ولن يكون أبداً - من وظائفهم التشريعية، بل هو من صميم مهام ووظائف السلطة التنفيذية دون سواها».

العليا المستقلة في ورقة الترتيبات، التي أعدتها وطالبت فيها المرشح الرابع في الترتيب من ناخبيه بأن يقدم مختصراً لبرنامجها بتفاصيل تطلب من عضو في الحكومة، أو مرشح لإدارة عامة في السلطة التنفيذية، معبراً أن مطالبة المرشح ببرنامج بالصيغة المطروحة ليس إلا توريطاً للمرشحين بالتزامات ستضعهم حتماً في أجل قريب

أنه يعتبر أن أي خطوة في هذا الاتجاه من الهيئة العلوية المستقلة للانتخابات «ترتقي لمسئولي حظر الأحزاب السياسية، ومنع أنشطتها في مخالفة صريحة لدستور 25 يوليو (تموز)، ولا يستند لأي نص قانوني ساري المفعول». كما أعرب الحزب المساند لإجراءات الرئيس قيس سعيد عن استيائه مما ذهب إليه الهيئة

الهيئة العليا المستقلة للانتخابات، محمد التليلي المنصري، لوكالة تونس أفريقيا للأنباء، الذي أكد فيه أن الأحزاب السياسية «لا حق لها في القيام بحملات انتخابية أثناء فترة الحملة الانتخابية للاستحقاق التشريعي المقرر يوم 17 ديسمبر (كانون الأول) المقبل». وأضاف الحزب، الذي كان قد أعلن عن مشاركته في الانتخابات،

انتقد حزب «التحالف من أجل تونس» القرارات، التي أعلنت عنها الهيئة العليا المستقلة للانتخابات بخصوص منع الأحزاب السياسية المشاركة في الحملة الانتخابية، ومضمون ورقة الترتيبات، وقال، في بيان أصدره، إنه يستغرب من تصريح المناطق الرسمي باسم

## موسكو تؤكد انسحابهم من المدينة الاستراتيجية

## كيف تستعيد ليمان بعد محاصرة 5 آلاف جندي روسي

كييف - موسكو، «الشرق الأوسط»

بعد يوم من إعلان الكرملين عن ضم أربع مناطق أوكرانية، قالت كليف أمس إنها ردت أمس ميدانياً على موسكو في إحدى المناطق التي أعلن عنها رسمياً أنها أصبحت جزءاً من روسيا. وقال الجيش الأوكراني إنه استعاد ليمان بعد أن حاصر الآلاف الجنود الروس في البلدة الاستراتيجية في شرق القوقاز. وتكثرت الوزارة الأوكرانية على تويتر «قوات الهجوم الجوي الأوكرانية تدخل ليمان بمنطقة دونيتسك». وستتم السيطرة على هذه البلدة، انتكاسة لروسيا بعد إعلان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ضم دونيتسك، التي تقع فيها ليمان، مع ثلاثة أقاليم أخرى خلال احتفال في الساعة الخامسة بموسكو الجمعة نددت به كليف والغرب. ونقلت وكالة الإعلام الروسية عن وزارة الدفاع قولها إن القوات الروسية انسحبت من بلدة ليمان فيما يتصل «بتهديد بمحاصرة»، وقال سيرجيو تشريفاتيتش أمس السبت إن الجيش «طوق» آلاف الجنود الروس في مدينة ليمان التي تعد مركز تقاطع مهمًا للسكك الحديدية في شرق أوكرانيا وتخضع لسيطرة قوات موسكو.

ونقلت وكالة إنترفاكس الأوكرانية عن تشريفاتيتش، المتحدث باسم الجيش الأوكراني في الشرق قوله للصحفيين «القوات الروسية محاصرة في ليمان... نحو خمسة آلاف جندي روسي في المدينة». وقال هايداي «طلب المحتلون الحاضرون في ليمان من القيادة الروسية السماح لهم بمغادرة المدينة، ولكن طلبهم قوبل بالرفض». وتابع: «هناك



عُثر على جثث 20 شخصاً بعد هجوم استهدف قافلة سيارات نقل مدنيين شمال شرقي أوكرانيا (رويترز)

ثلاثة سبل أمامهم: إما محاولة الإخراق أو الاستسلام، أو الموت». وأكد هايداي أنه لم تواجه القوات الروسية حصاراً من هذا النوع وهذه الأعداد حتى الآن في الحرب التي بدأت في 24 فبراير (شباط) الماضي. وقال خبراء عسكريون في الغرب نقلت عنهم الوكالة الألمانية، إنهم يتوقعون أن تحرر القوات الأوكرانية ليمان خلال الأيام المقبلة، وهو ما من شأنه أن يصبح سلسلة أخرى من الصعقات للرئيس الروسي فلاديمير بوتين منذ بداية الحرب في 24 فبراير (شباط)، أي قبل أكثر من سبعة أشهر.

وقال المتحدث العسكري الأوكراني إن السيطرة على ليمان

ستسمح لكليف بالتقدم إلى منطقة لوهانسك، التي أعلنت موسكو احتلالها بالكامل في بداية يوليو (تموز) بعد تقدم بطيء وقصف لعدة أسابيع. وأضاف تشريفاتيتش: «ليمان مهمة لأنها الخطوة التالية نحو تحرير دونباس الأوكرانية. إنها فرصة للذهاب لما أبعد من كريمينا وسيفروودونيتسك. ونفسياً، إنها مهمة جداً». وقال إن العملية في محيط ليمان لا تزال جارية وإن القوات الروسية تقوم بمحاولات فاشلة لكسر الحصار. وأضاف: «البعض يستسلم، ولديهم الكثير من القتلى والجرحى، ولكن العملية لم تنته بعد».

## «الناتو» موسكو ترفع خطر المواجهة النووية معها

## الاتحاد الأوروبي يشدد على «تنسيق التسلح» لمواجهة حرب محتملة مع روسيا

بروكسل، شوقي الرئيس

طلبت المفوضية الأوروبية من الدول الأعضاء في الاتحاد تعزيز تدابير المراقبة على الحدود الخارجية وإخضاع طلبات تأشيرات الدخول التي يتقدم بها مواطنون روس إلى التدقيق الشديد، بسبب «التحديات الأمنية الناشئة عن التصعيد الأخير في الخطوات التي اتخذتها موسكو». كما جاء في التعميم الذي وجهته مساء الجمعة إلى الحكومات الأوروبية. وفي تصريحات، أمس السبت، للممسؤول الأوروبي عن السياسة الخارجية جوزيب بوريل، شدد على ضرورة «تنسيق التسلح» بين الدول الأعضاء لمواجهة حرب محتملة مع روسيا. وقال بوريل، الذي كان يتحدث في منتدى «لا توخا» في مقاطعة جليقية شمالي إسبانيا: «نحتاج إلى عملية إعادة التسلح بشكل منسق، ومهمتي هي التخطيط للتعميم العسكرية»، مضيفاً أنه «رب ضارة نافعة»، في إشارة إلى الحرب في أوكرانيا «دفعت

يوازي نصف ما قدمته الولايات المتحدة. وأنهى بوريل بيان إنفاق البلدان الأوروبية على التسلح بغال إنفاق الصين وأربعة أضعاف الإنفاق الروسي، لكن بقدر أقل من الغاية. وقال إن الاتحاد الأوروبي قام على التفاوض مع القانون «لكنه اختار التفاوض عن مفهوم القوة الذي أوكله إلى التكافل في العلاقات التجارية بين الدول»، مشيراً إلى أن الاتحاد الذي يقوم على الإنفاقات التجارية وحدها لا يكفي.

وقال المسؤول الأوروبي: «نعيش في حقيقة محاطة بغاية، ولا يكفي أن نرفع الجدران الواقية حولنا، بل علينا الاستعداد للتصدي لما قد يأتي من الغاية. وبالتالي فإن الأدوات العسكرية ليست مجرد نزوة عابرة، بل هي ضرورة لا بد منها من أجل البقاء». وكشف بوريل عن أن قيمة المساعدات العسكرية التي قدمها الاتحاد الأوروبي لأوكرانيا حتى الآن بلغت 2,5 مليار يورو، وأن ما قدمته الدول الأعضاء بشكل فئائي

وكان المجلس الأوروبي اذان قرار الرمي الذي وصفه بأنه انتهاك واضح للقانون الدولي، وأكد أن الدعم العسكري والاقتصادي لأوكرانيا لن يتزعزع، وسيستمر حتى تحرير كل الأراضي الأوكرانية المحتلة وإعادتها إلى السيادة الأوكرانية. ويقول خبراء الحلف الأطلسي إن قرار موسكو وضع المقاطعات الأوكرانية الأربع تحت المظلة الدفاعية الروسية، يرفع من منسوب خطر المواجهة النووية مع موسكو، في الوقت الذي وجهت كيف كتاباً رسمياً إلى الحلف الأطلسي للمتعجيل في بث طلبها الانضمام إلى المنظمة العسكرية الغربية المجدد منذ عام 2008. وصرح الأمين العام للحلف بأن أوكرانيا الحق في استعادة أراضيها المحتلة، مذكراً بأن الانضمام إلى «الناتو» يقتضي موافقة بالإجماع من الدول الأعضاء. ويخشى مسؤولون أوروبيون أن تلجأ موسكو إلى افتعال أحداث في المناطق، حيث تعيش أقليات روسية في البلدان المتاخمة لها، وذلك محاولة لتوسيع دائرة المواجهة وتخفيف الضغط الذي تتعرض له قواتها بعد الهجوم الأوكراني المضاد الذي تمكن من استعادة السيطرة على بعض المناطق المحتلة في الأسابيع العشرة بين روسيا والدول الأعضاء في الاتحاد الروسي حول مشروع قرار يتناول الأمن النووي. وبدأ أيضاً خلال النقاش الذي استعاد أجواء الحرب الباردة في ذروة أخطامها، أن الدول الأوروبية تخشى أن تكون الخطوة الأخيرة التي أقدمت عليها موسكو بداية لتصعيد أوسع رداً على العقوبات المفروضة عليها. في غضون ذلك تجهد المفوضية الأوروبية لتوحيد مواقف الدول الأعضاء من مواجهة النزوح الروسي في أعقاب قرار المحكمة العسكرية الجزئية

## واشنطن تستعد لمواجهة طويلة المدى رداً على تصعيد بوتين

داهمة، على الرغم من تعامل واشنطن معها بجدية. ثانياً، يقول عدد من الخبراء إن أفضل ما يمكن للولايات المتحدة وحلف «الناتو» القيام به، للرد على الخطوات الروسية، هو مواصلة العقوبات، وتشن مزيد من الأسلحة لإضعاف والقوات كليف، وحسب وكيل وزارة الدفاع شؤون الاستحواذ وليام لابلانت، عزز من هذا الاعتقاد. كما عُذ مؤشراً على أن المواجهة مع روسيا ستطول سنوات عدة، ورسالة غير مباشرة من واشنطن حول مستقبل علاقة حلف «الناتو» مع أوكرانيا، على الرغم من الرد الأولي «الليبار»؛ وشرى أوساط أميركية عدة أنه لا حاجة لتعقيد الوضع الآن، لناحية قبول عضوية أوكرانيا في الحلف؛ خصوصاً أن الميدان العسكري لا يزال يشكف عن مزيد من الإخفاقات الروسية. كما أن كل المؤشرات لا توحى حتى الآن بأن تهديدات بوتين النووية قد تكون

الجديد بالبرلمان السبت: «إلى أن لنا، سنظل على المبدأ والموقف نفسهما». ووقعت تركيا والسويد وفنلندا، على هامش قمة «الناتو» بمبريد في يونيو (حزيران) الماضي، مذكرة تهاجم لثلاثة بشأن طلبات تأشيرات الدخول التي يتقدم بها مواطنون روس مسعى لإزالة اعتراض الأولى على انضمامهما لأسباب: منها دعمهما لحزب العمال الكردستاني ووحدة حماية الشعب الكردية في سوريا، وكذلك وجود عناصر من حركة الخدمة التابعة للداعية فتح الله غولان، المنهية بالسلوع في تدبير محاولة انقلاب فاشلة بتركيا في 2016، على أراضيها. وأعلن إردوغان، أن حكف توقيع المذكرة، أن تركيا حصلت على تعاون كامل من فنلندا والسويد ضد مسلحي «العمال الكردستاني» وحلفائهم. وجاءت تعهدات إردوغان في الوقت الذي أعلنت فيه وزيرة الخارجية الفنلندية، بيكا هافيستو، أن وفوداً من فنلندا والسويد وتركيا قد تجتمع في أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، لمناقشة عملية عضوية «الناتو»، وذلك للمرة الثانية في إطار الألية الثلاثية التي اتفق عليها بين الدول الثلاث.

ونقلت صحيفة «حريت» التركية عن الوزارة الفنلندية، السبت: «نأمل في أن يكمل أعضاء (الناتو) عملية دراسة طلبنا في أسرع وقت ممكن. في الوقت الحالي، لدينا نتيجة جيدة. هناك موافقات برلمانية متبقيّة من جانب

تركيا والمجر». وأضافت أن «الصورة التي لدينا تشير إلى تقدم، لا أريد الخوض في التفاصيل، لكن الاجتماع الأول في 26 أغسطس (آب) بهلنسي، أظهر جواً إيجابياً وتم إجران تقدم... ومن المتوقع أن يعقد الاجتماع المقبل في أكتوبر». كما أعلنت السويد، الجمعة، رفع حظر تصدير الأسلحة إلى تركيا، على خلفية تقدمها بطلب الانضمام إلى عضوية «الناتو». وقالت المؤسسة السويدية المعنية بمراقبة تصدير السلاح، في بيان، إنها ستسمح مجدداً بتصدير السلاح إلى تركيا، مشيرة إلى أن قرارها الأخير مرتبط بطلب الانضمام إلى عضوية «الناتو». وأكد البيان أن القرار يشمل الأسلحة والمعدات العسكرية والمنتجات المتعلقة بمجال الإلكترونيات والتكنولوجيا. وقال رئيس المؤسسة، كارل إيفرتسون، إن الأسلحة يتم تصديرها وفق شروط تحددها لجنة الدفاع السويدية، مضيفاً أن تركيا ليست بحاجة إلى الأسلحة السويدية في الوقت الحالي، لأنها لا تشتري أسلحتها من السويد.

أوكرانيا صواريخ دفاعية مخصصة بالأساس لإسقاط الطائرات والمقذوفات الأخرى. وذكرت وزارة الدفاع البريطانية أمس السبت في تقرير يومي قصير تعده استناداً إلى تقديرات الاستخبارات أن روسيا استخدمت مثل هذا الصاروخ المضاد للطائرات البعيد المدى في الهجوم على قافلة في مدينة زابوريجيا الواقعة جنوب شرقي أوكرانيا. وقد أسفر ذلك عن مقتل 25 مدنياً وفقاً لتصريحات السلطات المحلية هناك، وفسدت الاستخبارات البريطانية استخدام موسكو مثل هذا الصاروخ بأنه علامة على وجود نقص في الذخيرة الروسية، إذ إنها تعتبر هذه الأسلحة ذات قيمة استراتيجية ولا تتوفر سوى بعدد محدود.

وأضافت الاستخبارات أنه ربما كانت روسيا تستخدم مثل هذه الأسلحة الآن من أجل تحقيق مزايا تكتيكية وتخاطر في ذلك بفقد مدنيين باعتبارهم مواطنين روس بعد ضم روسيا مناطق أوكرانية جديدة إلى الاتحاد الفيدرالي الروسي. تجدر الإشارة إلى أن وزارة الدفاع البريطانية تشتر منذ بدء الحرب، معلومات عن مسار الحرب يومياً استناداً إلى معلومات استخباراتية. وتسعى الحكومة البريطانية عن خلال ذلك إلى الرد على الروايات الروسية عن الحرب والحفاظ على وحدة الحلفاء، وفي المقابل، تنهم موسكو لن تدن بالقيام بحملة تضليل بشكل متعمد.



قوات أوكرانية في باخموت بدونيتسك أمس (رويترز)

لها». وشاهد مراسلو الصحافة الفرنسية الجمعة جثث 11 مدنياً على الأقل قتلوا على طريق مع انسحاب القوات الروسية المهزومة من كوبيانسك. وأفسد الجنود الأوكرانيون الذين عثروا على السيارات المدنية المدمرة، حيث وجد القتلى الذين بدت جثث بعضهم محترقة، عن اعتقادهم بأن الجنود الروس هاجموا قافلة مدينة. وبقيت الجثث في مكانها داخل ست سيارات وحولها على الطريق المؤدي إلى خارج قرية كيريليفكا، نحو 70 كلم شرق خاركيف.

## الأمم المتحدة تحذر من تفاقم الأزمة الأوكرانية

## الاتحاد الأوروبي يشدد على «تنسيق التسلح» لمواجهة حرب محتملة مع روسيا

واشنطن تستعد لمواجهة طويلة المدى رداً على تصعيد بوتين

## الاتحاد الأوروبي يشدد على «تنسيق التسلح» لمواجهة حرب محتملة مع روسيا

سواء بسبب العقوبات أو ضوابط التصدير. ثانياً، بالنظر إلى خطورة التحدي الذي أطلقه بوتين بضم أراض أوكرانية، بدأ واضحا «الأصدقاء» و«الحلفاء» ليسوا على صفحة واحدة معه. فالصمت الصيني قد يكون بلوغاً في التعبير عن مخاوف بكين في كيفية الدفاع عن سياساتها في ظل عالم متغير. وإذا ما قرر سكانها الجديدة بقيمة 12 مليار دولار، وتهدد عدد من الدول الأوروبية «الغنية» بتقديم مزيد من المساعدات لكليف، تبدو قدرات موسكو محدودة في توفير مقومات حربها على المدى المتوسط البعيد، في ظل صعوبات الإنتاج العسكري، وتضالؤ مخزوناتهما من الأسلحة الاستراتيجية التقليدية والذكية معاً، ولجوبتها إلى استخدام أسلحة بعض الحلفاء الأقل قيمة. وأكد «البنطاغون» أمس أن روسيا أرسلت جنوداً إلى إيران لتعلم كيفية استخدام مُسيراتهم التي أظهر استخدامها أخيراً فشلاً كبيراً في ساحة المعركة. وأضاف أن حقيقته سعى روسيا للحصول على مساعدة إيران بوضع حالة اليأس، في الوقت الذي يعانيون فيه نقصاً كبيراً في الإمدادات،

## ضباط شباب يعانون السيطرة على الحكم... والرئيس يحتمي بالقوات الخاصة التوترو والغموض يسودان بوركيننا فاسو غداة «الانقلاب»



ضباط يقرأون بيان الانقلاب على القناة الرسمية الجمعة (أ.ب)

الجمعة الماضي، وخصوصاً ما يجري في العاصمة واغادوغو. تجدر الإشارة إلى أن فرنسا لديها قاعدة عسكرية مهمة في العاصمة واغادوغو، تعد واحدة من أهم وأكبر القواعد العسكرية الفرنسية في غرب أفريقيا. وفي ظل تضارب الأنباء وحالة الضبابية التي تسود المشهد في بوركيننا فاسو، وردت ردود فعل إقليمية ودولية رافضة للانقلاب العسكري، من أبرزها البيان الذي أصدرته المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (إيكواس) التي «دانت» الانقلاب، وقالت إنه «سيقوض التقدم الذي تحققت عبر الدبلوماسية وعبر جهود (الإيكواس)»، من أجل العودة

إلى الوضع الدستوري في أجل أقصاه أول يوليو (تموز) 2024». ودعت المجموعة الإقليمية التي تعد بوركيننا فاسو عضواً أعلنت عنه السلطات العسكرية الانتقالية في البلاد، وحذرت أي مؤسسة أو مجموعة أشخاص أو قوة من العمل على عرقلة العودة إلى الوضع الدستوري في الوقت المحدد له. أما الاتحاد الأفريقي، فقد أعلن على لسان رئيس مفوضيته موسي فقهي محمد، رفضه للانقلاب العسكري، وقال في بيان صحافي «ندعو الجيش للانسحاب فوراً وبشكل كامل عن أي أعمال عنف أو تهديدات

التي تعهد بها المجلس العسكري، وراجحت شائعات تفيد بأنه تحت حماية الجيش الفرنسي المتمركز في العاصمة واغادوغو؛ لكن السفارة الفرنسية نفت بشكل «قاطع» أن يكون الجيش الفرنسي قد تدخل في الأحداث الجارية، كما نفت أن تكون القوات الفرنسية قد وفرت الحماية لأي طرف. وأضافت السفارة الفرنسية أنها تتابع عن كثب التطورات التي تعينها بوركيننا فاسو منذ فجر

وأعلن الضباط في بيان انقلابهم أنه «في مواجهة الوضع المتدهور، وحاولنا عدة مرات إقناع دامبيا بإعادة تركيز المرحلة الانتقالية على المسألة الأمنية» دون جدوى، قبل أن يؤكدوا أن «تصرفات دامبيا أفقعتنا تدريجياً بأن طموحاته تحولت بعيداً عما شرعنا في القيام به. قررنا اليوم إزالة دامبيا». وقررت الضباط الشباب إسناد رئاسة البلاد إلى النقيب

إزاحة العقيد دامبيا مساء الجمعة، أغلبهم أعضاء في اللجنة العسكرية الحاكمة منذ انقلاب يناير، وكانوا فاعلين في الانقلاب السابق، وبالتالي حافظوا على اللجنة العسكرية، وقرروا إخراج العقيد دامبيا منها، معتبرين أنه فشل في المهمة الموكلة إليه، وهي الحرب على الإرهاب واستعادة الأمن بقرارهم هو تصحيح للمسار.

الكبيرة في وسط المدينة. وأضاف أنه لاحظ أيضاً إغلاق المحال التجارية في «السوق الكبيرة»، بينما كان جنود مسلحون يواصلون وضع مترايس وحواجز لإغلاق عديد من الشوارع في قلب المدينة؛ بل إن الانتشار الأمني تعزز أكثر صباح السبت، بالمقارنة مع يوم الجمعة، على حد تعبير الصحافي الذي يعمل في إذاعة محلية تغطي الأحداث منذ بدايتها.

ونقلت الصحافة المحلية عن مصدر عسكري قوله إن «هناك مقاومة» للانقلاب الذي أعلنته مجموعة من العسكريين الشباب مساء الجمعة، وأغلبهم يحملون رتبة «نقيب» في الجيش، حين قرروا إقالة العقيد دامبيا من رئاسة البلاد، وتعطيل الدستور، وحل الحكومة وإغلاق الحدود، إلا أن المصدر العسكري أكد أن العقيد دامبيا يوجد تحت حراسة القوات الخاصة.

وصل العقيد دامبيا إلى الحكم أواخر شهر يناير (كانون الثاني) الماضي، أي قبل 8 أشهر فقط، إثر انقلاب عسكري قادته مجموعة من الضباط شكلت «الحركة الوطنية للحماية» وهي منظمة جيوية توجد بها أكبر كتلة عسكرية قريبة من القصر الرئاسي، وعديد من الميادين الحكومية والسفارات الغربية والبنوك.

وقال الصحافي إن إطلاق النار أعقبته حركة «تدافع غير طبيعية» في محيط أحد البنوك السلاح. وقال صحافي في عين المكان في اتصال مع «التشرق الأوسط» إنه سمع إطلاق نار في المنطقة تقع بين مقر التلفزيون الحكومي ومطرق الطرق المتحدة، وهي منطقة حيوية توجد بها أكبر كتلة عسكرية قريبة من القصر الرئاسي، وعديد من الميادين الحكومية والسفارات الغربية والبنوك.

وقال الصحافي إن إطلاق النار أعقبته حركة «تدافع غير طبيعية» في محيط أحد البنوك

### شهران على مقتل الظواهري... وغموض حول الاختيارات

## دلالات تأخر حسم موقع زعيم «القاعدة»

السابق، تحدث فيها عن أن «سيف العدل كان أقل تأهلاً من أقرانه، وإن تسلم القيادة فسيفكون لذلك تأثير سلبي على التنظيم في سوريا والداخل العراقي».

وأرجع منير أديب تأخر التنظيم في إعلان الزعيم الجديد، إلى أنه «قد يكون وراءه ترتيبات لنقل سيف العدل من إيران لأفغانستان، وربما يأخذ ذلك شهوراً؛ لأن البعض يرى أن الإفصال أن يكون سيف العدل موجوداً خارج إيران؛ حتى لا يواجه أي اعتراض، حال تنصيبه لقيادة التنظيم».

وتكر سلطان أن «القاعدة» في أزمة الآن، ولا يستطيع حسم التنافس القيادي على إمارة التنظيم، وهناك مصادر قريبة من التنظيم تتوقع أن يتأخر إعلان الزعيم الجديد عدة أشهر، وهذا يتنافى مع فكر «القاعدة»، فالقاعدة الحركي (الجهادي) يمنع إجراء تبأ مقتل أي أمير لهم، ووجوب الإعلان عقب الوفاة مباشرة».

المغربي موجود أيضاً في إيران». ويحسب أديب لـ«التشرق الأوسط» فإن «جميع القيادات المرشحة لتولي زعامة «القاعدة» كانوا موجودين في إيران. وأبو الخير المصري، وأبو محمد المصري، سبق أن وجهت أمريكا اتهامات لإيران بوجودها على أرضها، لكن طهران نفت ذلك، وكذا سيف العدل موجود في إيران»، مرجحاً «انتقال سيف العدل من إيران إلى أفغانستان». لكن سلطان يتوقع أن «تفرض (طالبان) استضافة سيف العدل».

وهنا يؤكد سلطان أن «مصادر غربية طرحت اسمين آخرين لقيادة التنظيم، هما: أحمد ديري (أبو عبدة) أمير حركة (الشباب)، وأبو عبدة يوسف العنبري أمير فرع المغرب الإسلامي؛ لكن عليهما خلاف أيضاً، فديري هناك رفض له لأنه أفريقي، أما العنبري فإنه قام خلال العامين الأخيرين بالتعامل مع دول إقليمية، وهذا



صورة نشرت لـ«التشرق الأوسط» لسيف العدل خلال تغطية وثائق بن لادن بعد مقتله عام 2011



أيمن الظواهري الذي قتل بغارة أميركية (أرشيفية - رويترز)

وتواصل التحقيقات». وذكرت «طالبان» في بيان سابق، أنها ليس لديها أي معلومات عن مجيء الظواهري وإقامته في كابل». وأشار سلطان إلى «وجود خلافات داخل «القاعدة» على خليفة الظواهري، حيث تعهدت قيادات التنظيم، في وقت سابق، أن تتم مبايعة أبو الخير المصري (قتل عام 2017

لـ«القاعدة» أي وجود رسمي في أفغانستان. وعندما يعلن أفغانستان ستعرض (طالبان) لمتابع كثيرة». ويذهب الباحث المصري المتخصص في شؤون الحركات المتطرفة والإرهاب الدولي، منير أديب، إلى أنه «قد تكون حركة (طالبان) قد طلبت من «القاعدة» عدم الإعلان عن الزعيم الجديد؛ لأن الإعلان عنه أن «القاعدة» سينعَى الزعيم القديم، خصوصاً أن التنظيم حتى الآن لم يعلن مقتل الظواهري». وويل أديب على ذلك بأن «محدث (طالبان) ذكر أن الحركة لم تعثر على جثمان الظواهري، كما أن (طالبان) متهمه أمام المجتمع الدولي بأنها توفر ملاذاً لـ«القاعدة»، والإعلان عن الزعيم الجديد يُعرض (طالبان) لأزمات».

وذكر المناطق باسم «طالبان» ذبح له مجاهد، في أغسطس الماضي، أن «الحركة لم تعثر على جثمان الظواهري،

من أبرز المرشحين لخلافة الظواهري، ويُرجح أنه يبلغ من العمر 60 عاماً تقريباً، ويفضل خبرته العسكرية والإرهابية، يُعد تقريباً من قدامى المحاربين في التنظيم الإرهابي الدولي، وصنفه مكتب التحقيقات الاتحادي الأمريكي واحداً من أكثر «الإرهابيين» المطلوبين في العالم بمكافأة تبلغ قيمتها 10 ملايين دولار... وكانت صورة قد انتشرت لسيف العدل، الشهر الماضي، رجحت معها احتمالية قيادة لـ«القاعدة».

وقال الباحث المصري المتخصص في شؤون الحركات الإسلامية والإرهاب، أحمد سلطان، إن «هناك دلالات يحملها تأخر إعلان الزعيم الجديد، أولها أن مقتل الظواهري أوقع «القاعدة» في العديد من المضاعفات، خصوصاً في علاقة بحركة (طالبان)، في ظل وجود أكثر من توجه داخل التنظيم، ليرفض «القاعدة» باستثناء (شبكة حقاني)، كما أن (طالبان) رفضت أن يكون

القاهرة، وليد عبد الرحمن

ما دلالات تأخر حسم موقع زعيم تنظيم «القاعدة» الإرهابي...؟ بات تساؤلاً ملحا الآن بعد أكثر من شهرين على مقتل الإرهابي البارز أيمن الظواهري في العاصمة كابل، وسط غموض حول الاختيارات الجديدة للقيادة التنظيمية.

فلا يزال التنظيم الإرهابي من دون زعيم منذ هجوم الطائرات المقاتلة الأميركية، والإعلان عن مقتل الظواهري (71 عاماً)، في كابل، أغسطس (أب) الماضي. لكن التساؤل ما زال مستمراً: من سيكون الزعيم الجديد للتنظيم الذي أسسه أسامة بن لادن؟

عقب مقتل الظواهري ترددت أسماء لخلافته، وتوقع كثيرون أن «يتم الإعلان عن (خليفة الظواهري) سريعاً، لكن لم يعلن «القاعدة» عن اسم الزعيم الجديد حتى الآن.

ويعد المصري الذي يحمل الاسم الحركي سيف العدل

### السياسي حملة «مسؤولية تحقيق العدالة والسلام الاجتماعي»

## مصر تحتفل بيوم القضاء وتؤكد استقلاله

القاهرة، «التشرق الأوسط» في إطار الاحتفال بيوم القضاء المصري، استقبل السبت، أعضاء المجلس الأعلى للجهات والهيئات القضائية، مؤكداً، بحسب بيان صحافي، «حرص الدولة على استقلال القضاء» الذي يقع على عاتقه «تحقيق العدالة والسلام الاجتماعي».

وقال الرئيس المصري، خلال الاجتماع، إن «حقوق المصريين أسامة في عنق القضاء، الذي عليه مسؤولية تحقيق العدالة والسلام الاجتماعي والأمن والاستقرار الذي يعد ركيزة أساسية في تقدم الأمم»، مشدداً على «صنيع الدولة الثابت بشأن استقلال القضاء وعدم التدخل في شؤونه، مع السعي الدائم لتطويره وتحديثه وتعزيز قدراته، ليكون نظاماً قضائياً متطوراً، يتماشى مع مجريات العصر ومستجداته، وتسيير إجراءاته بالسرعة المطلوبة». وقال السفير بسام راضي، المتحدث الرسمي باسم الرئاسة المصرية، في بيان

صحافي، إن «اجتماع الرئيس والهيئات القضائية، يأتي احتفالاً بيوم القضاء المصري العريق، الذي أقرته الدولة تقديراً للدور الذي تقوم به الجهات والهيئات القضائية في ترسيخ وحماية المبادئ الدستورية، وإعلاء سيادة القانون».

وأضاف المتحدث الرسمي أن «أعضاء المجلس الأعلى للهيئات القضائية أكدوا استمرارهم في العمل من أجل ترسيخ مبادئ العدالة وتطبيق القانون، لما يمثله ذلك من أهمية في بناء وتطوير المجتمع وتحقيق المساواة بين جميع أفراد، علاوة على إعلاء مصلحة الوطن على أي اعتبارات أخرى، في إطار المسؤولية التي تقع على عاتقهم لتدشين لقيم الحق والعدل وترسيخ سيادة القانون».

وتسخر الاجتماع إلى استعراض الإجراءات التي تم اتخاذها لسرعة إنجاز الدعاوى، والطلبات، للحوال إلى مرحلة العدالة الناجزة، إضافة إلى إجراءات التطوير التقني في كل الجهات والهيئات القضائية

### أب يحرق جسد ابنته... وأم تقيد ابنتها وتضربها

## جرائم تعذيب الأطفال تهر الشارع المصري

ما قد يضع حداً للعنف المنزلي، بالفصل بين المسؤولية الأسرية بالترتيب وبين التعسف في استعمال الحق».

من جانبه، أوضح اللواء رفعت عبد الحميد، خبير العلوم الجنائية، أن القانون يُجرم وقائع العنف حتى إن كانت من قبل أباء بحق أبنائهم. وأشار في حديثه لـ«التشرق الأوسط» إلى أن قانون الطفل في مصر هو جزء من اتفاقية أممية موقعة من قبل الدولة، تستهدف حماية أطفال العالم، لا سيما أن حوادث العنف الأسري ليست حكراً على مصر أو العالم العربي، حيث تتابع كثيراً من القضايا في شتى بقاع الأرض تنتج عن الطفل حقه في الحياة، وكثيراً ما تكون الأسرة هي الجاني». وأردف عبد الحميد أن «قانون العقوبات المصري يُجرم أي واقعة تتضمن بطشاً من الوالدين تجاه الأبناء، بل ويُجرم أشكال العنف المتعددة من قبل العائلة مثل الأعمام والأخوال وحتى الأقارب، ولخصان حق الجنتي عليه لا يحق للطفل التنازل عن اتهام الأباء لأنه غير راشد». ويؤكد عبد الحميد أن

واعتمدت عليها بالضرب»، بغرض «التأديب» حسب اعترافاتها. لكن الفتاة رفضت اتهام والدتها بشيء. واستكمالاً لمشاهد العنف والإهمال، لقبت طفلة عمرها 5 سنوات، في البندى والبلقفي من جانب «آخر»، مشيرة إلى أن تحقيق هذا الهدف يتطلب العمل على «تغيير ثقافة التعاملات من البداية»، ودعت داعية إلى «إدراج أساسيات ومهارات التعامل مع الحياة في المناهج التعليمية، وتأهيل المقدمين على الزواج حتى يتم استئصال العنف من منبته».

في 29 سبتمبر (أيلول) الماضي، قضت محكمة جنايات القاهرة بحبس أب لمدة عام مع الشغل، بتهمة حجب وضرب ابنته، 22 عاماً، بغرض الاستيلاء على ميراثها. وعلقت المحامية المصرية نهاد أبو القمصان، عضو المجلس القومي لحقوق الإنسان، والتي تولت الدفاع عن الفتاة، على حكم عبر حسابها الرسمي على «فيسبوك»، ووصفته بـ«التاريخي»، وكتبت إن «هذا الحكم هو اعتراف بشخصية القانونية للفتيات،

القاهرة، إيمان مبروك على مدار الساعات 24 الأخيرة، ضجت مصر باكتر من واقعة عنف أبطالها أبناء، التي أهدت إلى الإيذاء البدني، الذي وصل إلى حدود القتل، كوسيلة لتأديب أبنائهم، وهو ما يثير مخاوف وتساؤلات حول ارتفاع نغمة العنف بين أفراد الأسرة المصرية.

في حي الوراق بمحافظة الجيزة، وقعت جريمة قتل لطفلة عمرها ثلاث سنوات على يد والدها، الذي اعترف أمام النيابة بأنه «اعتاد على ضربها بسلك كهربائي، وتضاعفت قسوته يوم الحادث إلى حد حرق الطفلة في أماكن متفرقة من جسدها حتى فارقت الحياة». ولم تمر ساعات عدة، حتى ضجت مواقع التواصل الاجتماعي مرة أخرى بصورة لشابة مُكحلة بحبل إلى جوار نافذة داخل إحدى الشقق السكنية في حي المقطم بالقاهرة، تصرخ طالبة النجدة من الجيران. وحسب تحريات جهات الأمن في الواقعة، فإن «الوادة الفتاة هي من كبلتها

## الاستطلاعات تتوقع تفوق مرشح اليسار... والرئيس المنتهية ولايته يتحدث عن «نزوير» بولسونارو ولولا يحشدان أنصارهما عشية الاقتراع



بولسونارو يحمل صورة لولا وراء القضبان في ساو باولو أمس (أ.ب.)

من اللازم من المنصة. وتمنح استطلاعات الرأي لولا الصدارة في نوايا التصويت، ليتقدم على بولسونارو بفارق 14 نقطة (48 في المائة مقابل 34 في المائة). ولكن ليفوز الرئيس السابق بولاية ثالثة، يجب أن يحصل على 50 في المائة من الأصوات هرباً من الجوع. ولكن حملته استعرضت القوة السبب، بهدف منح المظلي السابق زخم اللحظات الأخيرة، في مواجهة خطر رؤية منافسه يفوز من الجولة الأولى الأحد.

وخرجت هذه الحملة في ظل إجراء خاص لأسباب أمنية. فقد ارتدى المرشحون سترات واقية من الرصاص، كما وضعت حواجز أمنية أثناء التجمعات لمنع الجمهور من الاقتراب أكثر

إلى حديقة إيبيراويرا، التي تعد الرئة الخضراء في ساو باولو. وجاب الرئيس اليميني المتشدد مدناً عدة على الدراجة النارية مع مناصريه، بما فيها غارانوهونس في بيرنامبوكو (شمال شرق)، حيث نشأ لولا قبل أن يذهب إلى ساو باولو مع عائلته هرباً من الجوع. ولكن حملته استعرضت القوة السبب، بهدف منح المظلي السابق زخم اللحظات الأخيرة، في مواجهة خطر رؤية منافسه يفوز من الجولة الأولى الأحد.

وقال جايرو نيكولو المتخصص في العلوم السياسية بمؤسسة «جيتوليو فارغاس»، إن الساعات الأخيرة من الحملة «ستكون متوترة للغاية، سيراقب الجميع أدق التفاصيل التي

برازيليا، الشرق الأوسط، لعب المرشحان في الانتخابات الرئاسية البرازيلية، لولا دا سيلفا وجايبير بولسونارو، ورقتهما الأخيرة بالحملة الانتخابية في ساو باولو، عشية الاقتراع في ظل التوتر.

والتقى الرئيس اليساري السابق لويس إيناسيو لولا دا سيلفا، الذي يتصنر استطلاعات الرأي، مناصريه في الصباح في «مسيرة» بشارع باوليستا الرمزي الذي شهد تظاهرات ضخمة في هذه المدينة التي تعد الأكبر بالملاذ. في الوقت ذاته تقريباً، على بعد نحو خمسة كيلومترات، قاد بولسونارو موكباً للدراجات النارية أوصله

## الجيش الأميركي يلوح بالرد على أي تجربة نووية كورية شمالية

واشنطن - سيول، الشرق الأوسط

الأسلحة أداة ردع غير معدة للاستخدام. ولفت إلى أنهم «هددوا باستخدام هذه الأسلحة ضد جيرانهم وحتى ضد الولايات المتحدة، وهذا غير اعتيادي... الدول الأخرى التي تمتلك هذه الأسلحة لا تتحدث بهذه الطريقة ولا بد أن يتير الأمر مخاوف الجميع». وقال الجنرال ويلسباك إنه في حال أجرت كوريا الشمالية تجربة نووية، فإن ذلك سوف «يبدل الوضع» في المنطقة وسيواجه برد أميركي. وأجرت كوريا الشمالية أربع تجارب بصواريخ بالستية خلال أسبوع، وتستعد على ما يبدو للقيام بتجربة نووية بعد المؤتمر المقبل للحزب الشيوعي الصيني الذي يبدأ في 16 أكتوبر (تشرين الأول)، على ما أفاد مسؤول في القيادة العسكرية الأميركية للهند والمحيط الهادئ (اندوباكوم). وأوضح المسؤول طلباً عدم كشف اسمه: «اعتقد أن احتمال القيام بتجربة مرجح أكثر بعد أسبوع أو أسبوعين على المؤتمر»، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية.

ويوافق هذا الرأي مع ترجيحات أجهزة الاستخبارات الكورية الجنوبية التي ترى أن هذه التجربة النووية الأولى منذ 2017 قد تجري بين 16 أكتوبر وانتخابات منتصف الولاية الرئاسية في الولايات المتحدة في 7 نوفمبر (تشرين الثاني).

وإذ أشار قائد الأسطول الأميركي في المنطقة، الأدميرال سام جابارو، إلى أنه لم يتم إثبات أي رابط بين تجارب بونغ يانغ بالستية الأخيرة واحتمال قيامها بتجربة نووية، أقر بأن مثل هذا التطور سيكون «مصدر قلق شديد». وأضاف «سيكون ذلك مقلقاً جداً، وسيكون هناك رد». وأوضح أن «الرد سيتم بالتشاور الوثيق مع حليفنا الكوري الجنوبي وسيكون بموجب عقيدة الرد المتكامل التي نتبعها، ويتضمن كل عناصر السلطة الأميركية» الدبلوماسية والعسكرية والاقتصادية. واعتبر قائد القوات الجوية في المنطقة، الجنرال كين ويلسباك، أن فكرة امتلاك كوريا الشمالية سلاحاً نووياً مخيرة للمخاوف، خصوصاً أن نظام بونغ يانغ لا يعتبر هذا النوع من

الخصوص. وأضافت: «تطالب بوقف هذه الإبادة. نطمئن المتظاهرين للمطالبة بحقنا».

وتجمعت المظاهرات لاحقا أمام المستشفى، ورددن شعارات تحت أنظار عشرات المسجونين من حركة طالبان حمل بعضهم قاذفات صواريخ (ار بي جي). وبعد التحرك الاحتجاجي، أعلنت بعثة الأمم المتحدة على تويتر أنها «تحض طالبان على صون حقوق كل الأفغان، وعلى التوقف عن استخدام الأسلحة لقمع حق المتظاهر السلمي». ومنذ عودة حركة طالبان إلى السلطة، بات خروج النساء في تظاهرات أمراً أكثر خطورة، إذ اعتقلت العديد من المتظاهرات بينما فرق عناصر طالبان المسيرات بإطلاق النار في الهواء، ولم تعلن أي مجموعة بعد مسؤوليتها

كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية. وأفادت «بعثة الأمم المتحدة للمساعدة في أفغانستان (يوناما)» في بيان بأن «الحصيلة الأخيرة لضحايا الاعتداء بلغت 35 قتيلاً على الأقل و82 جريحاً». وذكرت بأن أكثر من 20 من القتلى من نساء وفتيات. وتعد الحصيلة الصادرة عن البعثة الأممية أعلى بكثير من تلك التي أعلنتها سلطات كابل.

وأفاد مسؤول في وزارة الداخلية للوكالة الفرنسية، طالباً عدم كشف هويته، بأن 25 شخصاً قتلوا وأصيب 33 بجروح في الاعتداء، بعدما أشارت حصيلة سابقة إلى سقوط 20 قتيلاً و27 جريحاً. ومنذ عودتها إلى السلطة في أغسطس (آب) الماضي، تعتبر طالبان الأمن موضوعاً حساساً للغاية، وحاولت مرارا التقليل من أهمية الاعتداءات التي

كابل، الشرق الأوسط،

ارتفعت حصيلة الضحايا جزاء تفجير انتحاري من قاعة دراسية في كابل إلى 35 قتيلاً، بحسب ما أعلنت الأمم المتحدة السبت، بينما نظمت نساء من أقلية الهزارة الشيعية التي استهدفتها الاعتداءات تظاهرة ضد ما وصفته «الإبادة».

وفجر انتحاري نفسه الجمعة في «مركز كاج التعليمي» في كابل، بينما كان مئات الطلاب يجرون امتحانات الدخول إلى الجامعات في حي دشت البرني. ويعد الحي الواقع في غرب العاصمة جيباً تقطنه غالبية شيعة تضم أفراداً من أقلية الهزارة، والتي استهدفت بهجمات كانت من بين الأكثر دموية في السنوات الأخيرة،

## الإعصار إيان يشرد سكان مدينة فورت مايرز المدمرة في فلوريدا



أميركيان ينقلان أمتعتهم بعد إعصار إيان في أورلاندو أمس (أ.ب.)

وصول الإعصار. تعترف كريس: «لم أكن أعتقد أنه سيكون بهذه القوة... اتابني خوف شديد. لم تشهد شيئاً كهذا من قبل».

في هذه المنطقة، جرف الإعصار عشرات القوارب إلى الشوارع وجز سيارات إلى خليج قريب حيث ظلت تطفو. وقال الرئيس جو بايدن في كلمة: «بداننا للتو باستيعاب حجم الدمار» والإعصار «من المرجح أن يكون من بين الأسوأ» في تاريخ الولايات المتحدة. وأضاف أسفا: «ستستغرق إعادة الإعمار شهراً وسنوات».

يقول ديلا غامبر (23 عاماً): «كان الأمر قطعياً للغاية، لكننا صمدنا. انهار سقف منزلنا وسقطت شجرة كبيرة على سيارتنا وغمرت المياه حديقتنا، لكن بخلاف ذلك كل شيء بخير»، مشيداً بالتضامن الواسع بين الجيران. بدوره لم يقد ريتش غيبوني الأمل رغم الأضرار التي سببها إيان الذي تم خفض تصنيفه تدريجاً خلال نهار الجمعة إلى عاصفة ما بعد مدارية. وتابع: «المعنويات عالية. علينا أن نعيش. يجب أن نبدأ من جديد. سيستغرق الأمر وقتاً طويلاً، لذا يتعين علينا أن نستمتع قوانا».

تتمثل تحدياً لنظامها. في الأثناء، حددت السبت عشرات النساء الهزارات خطراً تفرضه طالبان على المسيرات لاحتجاج على الاعتداءات. وقال هذه الأقلية، وخصوصاً النساء، وأفادت وكالة الصحافة الفرنسية بأن الانتحاري فجر نفسه في قسم النساء من القاعة التي تم فيها الفصل بين الجنسين. وقالت ناجية تدعى جيهية إنها رأت صديقاتها وطلبا ذكورا يسارعون للهرب من المركز بعد الهجوم. وأضافت: «رايت فتيتا يتسلقون حائط المجمع لسحب الفتيات»، مشيرة إلى أن أحدهم استمر بالعمل على سحب الفتيات على الرغم من مصابته. وقالت المتظاهرة فرزانة أحمدى: «استهدف هجوم أمس الهزارة وفتيات الهزارة» على وجه

واشنطن، الشرق الأوسط،

يجز بيت بليندا وزوجته ببطء حقيبتي أمتعة على طريق قرب شاطئ «فورت مايرز»، في جنوب غرب فلوريدا الذي أحدث فيه الإعصار إيان دماراً كبيراً، ويؤكد الزوجان المرهقان أن الحقيبتين هما «كل ما تبقى لنا».

تقع فورت مايرز على شواطئ خليج المكسيك، وقد أصبحت المدينة الهادئة عادة مركز الدمار الذي أحدثه إيان الأربعاء. كان الزوجان يعيشان في الطابق الأرضي من منزل ابنتهما الذي انتقل إليه قبل ستة أشهر، لكن العاصفة تركتها بلا ماوى، كما ذكر تقرير وكالة الصحافة الفرنسية. يقول بيت بليندا (52 عاماً) إن «كل شيء

بات مقلوباً رأساً على عقب ومغشى بالطين»، مضيفاً: «لا نعرف حقاً ماذا فعل الآن، نتصل باصدقائنا وعائلتنا لنرى أين يمكننا أن نمكث، لأنه ليس لدينا مكان نذهب إليه». صارت «فورت مايرز بيتش» مدينةً تشبه مهجورة لا تدخلها سوى سيارات أجهزة الطوارئ وعدد قليل من الأشخاص الذين يعودون إلى منازلهم لفترة وجيزة لمعابنة

## الرئيس الفرنسي يدعو للقيام بـ«زيارة دولة» إلى واشنطن شهر عسل جديد بين بايدن وماكرون



فون دير لاين تتوسط الرئيسين الأميركي والفرنسي في نيويورك 21 سبتمبر (أ.ب.)

العمل معاً من أجل «منع إيران من الحصول على السلاح النووي»، وإيضاً «التعاون في منطقة الهندي الهندي» الهادئ لمواجهة التحديات التي تطرحها الصين».

ليس سراً أن ماكرون سعى لبناء علاقة خاصة مع الرئيس الأميركي السابق دونالد ترام. إلا أنه فشل في التأثير على خياراته مع سياساته المتناقضة مع الخيارات الفرنسية. ومع بايدن، بدت الأمور أكثر سهولة. وباستثناء الخلاف بشأن صفقة الغواصات الأسترالية واستبعاد باريس من التحالف الثلاثي (الأميركي - البريطاني - الأسترالي) في منطقة بالغة الأهمية الاستراتيجية لباريس، فإن الأمور

بين بايدن وفرنسا، في وقت يعرف بالاتفاق، إلى حد بعيد، بالموقف الأميركي الذي صدر عقب لقاء باين. ماكرون في نيويورك، على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة، ليؤكد «وحدة الموقف» بين الطرفين، إذ أكد «عمقها المتواصل لأوكرانيا» وفضل المستشتر الألماني، حتى اليوم، في أن يعلا المقعد الذي تركته له المستشارة أنغيلا ميركل.

وكان بمستطاع الناطقة باسم البيت الأبيض أن تضيف إلى ما سبق التنسيق السياسي والدبلوماسي بين الجانبين بصدد المسائل الرئيسية التي تشغل العالم في الوقت الحاضر، كالحرب في أوكرانيا، والموقف من روسيا، والملف النووي الإيراني، وتطوير الحلف الأطلسي والبيئية، والعلاقة مع الصين، ونظرة واشنطن للاتحاد الأوروبي.

بعد أن هذا التنسيق، منذ وصول باين إلى البيت الأبيض بداية العام الماضي، شابه بعض الخلافات بدت بوضوح منذ انطلاق الحرب الروسية على أوكرانيا... ماكرون بقي مصراً على الحوار مع الرئيس بوتين، فيما كان باين وجونسون وغيرهما من قادة أوروبا الشرقية والبلطيق يدفعون باتجاه سياسة حازمة إزاء الرئيس الروسي. لكن باريس أدت للاتفاق، إلى حد بعيد، بالموقف الأميركي الذي صدر عقب لقاء باين. ماكرون في نيويورك، على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة، ليؤكد «وحدة الموقف» بين الطرفين، إذ أكد «عمقها المتواصل لأوكرانيا» وفضل المستشتر الألماني، حتى اليوم، في أن يعلا المقعد الذي تركته له المستشارة أنغيلا ميركل.

في مساعدة الثوار الأميركيين في التغلب على القوات الإنجليزية، في حرب التحرير الأميركية. وأضاف جتان - بيار أن واشنطن «تعلق أهمية كبرى على علاقاتها مع فرنسا، القائمة على تشارك القيم الديمقراطية، وعلى مصالح الاقتصادية والتعاون في مسائل الأمن والدفاع».

خسارتها العقد القديم. في تعليقها على دعوة ماكرون للقيام بـ«زيارة دولة»، قالت الناطقة باسم البيت الأبيض كارين جان. وحتى اليوم، المحادثات بين الطرفين تمهيدية، علماً بأن السويد عازمة على دخول ميدان المنافسة، إلا أن حظوظ باريس مرتفعة، ما سيعد على أنه «جائزة ترضية»

رئيس الوزراء الأسترالي اليميني المحافظ السابق في انتخابات مايو (أيار) الماضي، وخروجه من السلطة لصالح العمالي أنتوني البانيزي. والثاني، أقول نجم رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون وخروجه من 10 داونينغ ستريت» ووصول ليز تراس بدلاً عنه. اليوم، عاد خيار كانبيرا لشراء غواصات فرنسية إلى الواجهة فمن جهة، عادت العلاقات بينها وبين باريس إلى طبيعتها. ومن جهة ثانية، تبين لطرف الأسترالي أن الحصول على الغواصات الأميركية - البريطانية ذات الدفع النووي ليس سهلاً الممثل في المواعيد المحددة سابقاً.

وعملياً، لن تحصل كانبيرا على غواصاتها قبل العام 2040. ما يعني أن البحرية الأسترالية ستستكون في انتظار غواصاتها في وقت يتزايد التصعيد في منطقة الهندي. الهادئ؛ بسبب ما ينظر إليه على أنه سعي صيني للتقدم وبسط النفوذ.

من هنا، فإن الحكومة الأسترالية عادت لتنظر إلى البديل المتاحة، ومنها الخيار الفرنسي، حيث يتم تداول معلومات تفيد بأنها ترغب في شراء 4 غواصات

بين باريس وواشنطن، إذ اعتبرت الأولى أنها، وفق كلمة جان إيف لو دريان، وزير الخارجية وقتها، «طغنت في الظهر».

وحاول جو باين الرئيس الأميركي، بعدها مباشرة، التوصل مع ماكرون، إلا أن الرئيس الفرنسي رفض الرد على الاتصال. ودامت الأزمة أشهراً حتى القمة الأطلسية في روما، وتقديم باين ما يشبه الاعتذار لماكرون مقروناً بـ«خريطة طريق» للعلاقات بين الطرفين.

اليوم، أصبح هذا الخلاف الأعمى من الماضي، لا بل إن العلاقات الشخصية بين الرئيسين انتقلت من التقبض إلى التقبض، والدليل على ذلك أن «البيت الأبيض» دعا الرئيس الفرنسي إلى «زيارة دولة» هي الأولى من نوعها منذ وصول باين إلى البيت الأبيض. وستتم زيارة فرنسا إلى الولايات من شهر ديسمبر (كانون الأول)، وكما هو معلوم، فإن «زيارة الدولة» هي الأولى في السلم البروتوكولي، وتعكس وجود علاقة خاصة بين الداعي والضيف، معطوفة على مصالح استراتيجية متنوعة.

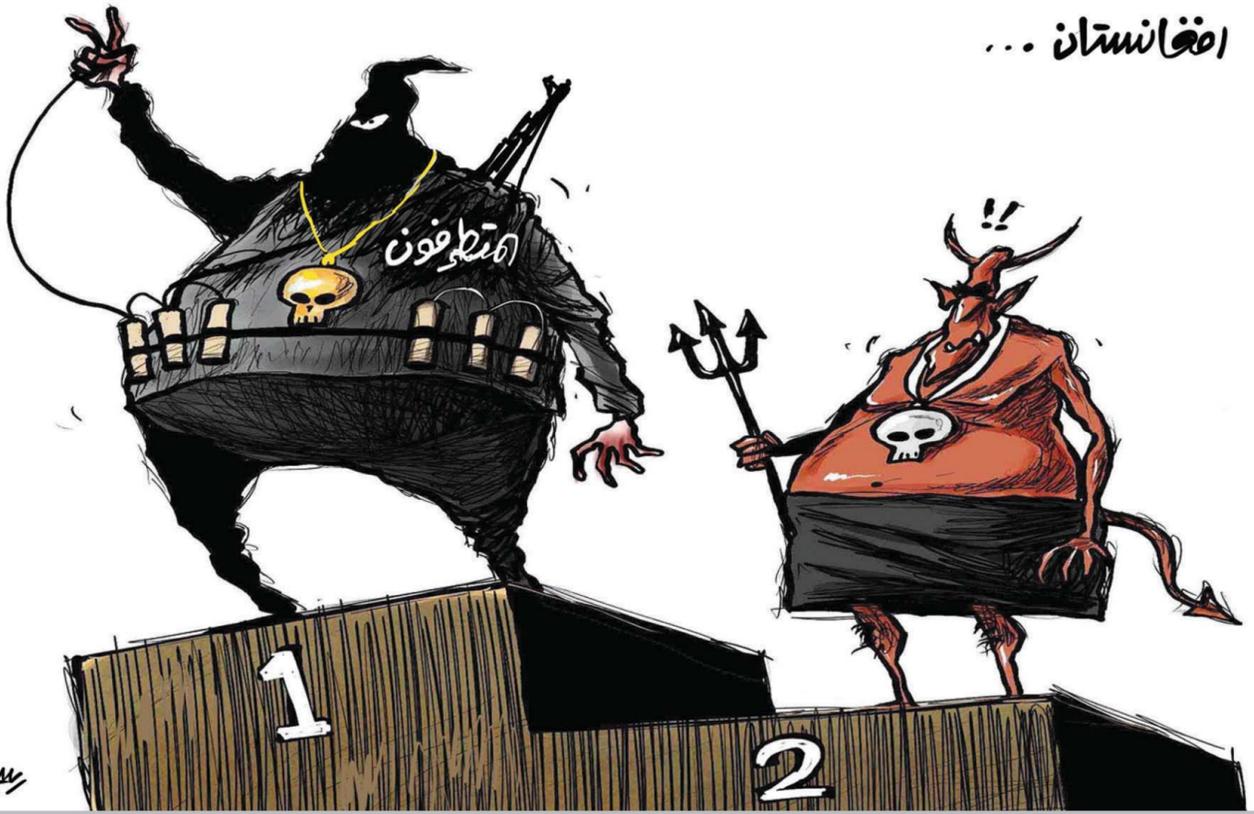
وما بين نوفمبر الماضي واليوم، حصل تغيران مهمان بالنسبة لحادثة الغواصات: الأول، سقوط لأحثة سكوت موريسون

باريس، ميشال أونوجم

كم يبدو بعيداً شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي، حينما أصيبت العلاقات الفرنسية الأميركية بضربة موجعة بعد أن أعلنت أستراليا فسح عقد بقيمة 56 مليار يورو مع فرنسا كان مقدراً أن تحصل بوجبه على 12 غواصة تقليدية الدفع، وذلك في إطار شراكة استراتيجية سياسية دفاعية طويلة المدى. وما أغضب باريس أن كانبيرا، بدفع من رئيس الوزراء البريطاني السابق بوريس جونسون، استعاضت عن الغواصات الفرنسية المفترض أن تكون نسخة مطورة من الغواصة الفرنسية «باراكودا» التي تنتجها «نافال غروب» الفرنسية، بتوقيع عقد للحصول على عدد أقل من الغواصات الأميركية - البريطانية، التي تعمل بالدفع النووي.

وترزامن هذا التطور مع إعلان تحالف عسكري ثلاثي، أميركي - بريطاني - أسترالي، غرضه الوقوف بوجه التمدد الصيني في منطقة الهندي، واستبعاد فرنسا، واتي دولة أوروبية أخرى عنه، علماً بأن فرنسا تعد إحدى القوى الرئيسية في هذه المنطقة. واعتُبت ذلك أزمة سياسية جديدة





## في القرضاوي... تعالوا إلى كلمة سواء

مصارع الإرهابيين مختلفة، ونهاياتهم متعددة، ولكنهم جميعاً سعوا طوال حياتهم لنشر القتل والتفجير واستهداف الأبرياء، بالإيديولوجيا والخطاب، وبالجماعة والتنظيم، وبالفتاوى، فمن لم يبشر القتل بيده ساق لتفنيده عشرات ومئات الأتباع المغييبين عاطفياً والمختطفين ذهنياً.

توفي يوسف القرضاوي، الأسبوع الماضي، وليس سهلاً اختصار سيرته وتأثيره الممتد لأكثر من تسعة عقود في مساحة ضيقة، ولكن يمكن تناول ذلك على طريقة «يكفي من القلادة ما احاط بالعنق».

حسن البنا وكل مرشدي جماعة الإخوان المسلمين ليسوا فقهاء، وقد انتخب لذلك البنا، وسعى لاستقطاب بعض الأزهريين، كلنطاوي وجوهري، لسد النقص المنعقدة لانتخاب رئيس جديد يوسف القرضاوي، وبالتفعل في المؤسسات التعليمية والتعليم العالي بدأوا في تخريج فقهاء على مقياس التنظيم يخدمون الجماعة ويفنون لها دينياً بكل ما تحتاج إليه من تناقضات السياسة.

وهو يقول عن تلك الجريمة الإرهابية ما نصه: «ولقد قابلنا نحن الشباب والطلاب - اغتيال النقراشي بارتياح واستبشار؛ فقد شفى غليلنا ورد اعتبارنا»، بل ومدح عبد المجيد حسن قاتل القرضاوي شعراً بقوله:

«عبد المجيد تحية وسلام  
ابشر... فإنك للشباب إمام  
سمنت كلباً، جاء كلبٌ بعده  
ولكل كلب عندنا سمام». (من كتابه «ابن القرية والكتاب»).

بعد اغتيال النقراشي قُتل حسن البنا، بعدما قتل تنظيمه الخاص القضاة والوزراء، وفجر ودمر، وقُتل سيد قطب إعداماً على جبل المشنقة، بعدما بث أفكاراً إرهابية متفجرة في زمنه الذي أفتوا حياتهم في الكد من ومستمرة إلى وقتنا الحالي، والزرقاوي والبغدادي وقاسم سليمان والخواهر. أما القرضاوي، فقد مات حذفت أنفه

على فراشه في دعة وبسطة عيش. والسؤال هنا أنه، ومع مرور عقود من الزمن، هل تراجع القرضاوي عن حماسة الشباب وتطرف البدايات؟ الجواب هو أن تاريخه وكتبه وفتاواه وبرامجه يمكن يثق بالقرضاوي، وقال عنه تلك الحماسة إلى منهج، وتلك الأبيات إلى خطاب متكامل من التجريب للإرهاب، وفتاوى تبرز لكل إرهابي جريمته؛ فهو يجيز العمليات الانتحارية لقتل

على فراشه في دعة وبسطة عيش. والسؤال هنا أنه، ومع مرور عقود من الزمن، هل تراجع القرضاوي عن حماسة الشباب وتطرف البدايات؟ الجواب هو أن تاريخه وكتبه وفتاواه وبرامجه يمكن يثق بالقرضاوي، وقال عنه تلك الحماسة إلى منهج، وتلك الأبيات إلى خطاب متكامل من التجريب للإرهاب، وفتاوى تبرز لكل إرهابي جريمته؛ فهو يجيز العمليات الانتحارية لقتل

على فراشه في دعة وبسطة عيش. والسؤال هنا أنه، ومع مرور عقود من الزمن، هل تراجع القرضاوي عن حماسة الشباب وتطرف البدايات؟ الجواب هو أن تاريخه وكتبه وفتاواه وبرامجه يمكن يثق بالقرضاوي، وقال عنه تلك الحماسة إلى منهج، وتلك الأبيات إلى خطاب متكامل من التجريب للإرهاب، وفتاوى تبرز لكل إرهابي جريمته؛ فهو يجيز العمليات الانتحارية لقتل

على فراشه في دعة وبسطة عيش. والسؤال هنا أنه، ومع مرور عقود من الزمن، هل تراجع القرضاوي عن حماسة الشباب وتطرف البدايات؟ الجواب هو أن تاريخه وكتبه وفتاواه وبرامجه يمكن يثق بالقرضاوي، وقال عنه تلك الحماسة إلى منهج، وتلك الأبيات إلى خطاب متكامل من التجريب للإرهاب، وفتاوى تبرز لكل إرهابي جريمته؛ فهو يجيز العمليات الانتحارية لقتل

على فراشه في دعة وبسطة عيش. والسؤال هنا أنه، ومع مرور عقود من الزمن، هل تراجع القرضاوي عن حماسة الشباب وتطرف البدايات؟ الجواب هو أن تاريخه وكتبه وفتاواه وبرامجه يمكن يثق بالقرضاوي، وقال عنه تلك الحماسة إلى منهج، وتلك الأبيات إلى خطاب متكامل من التجريب للإرهاب، وفتاوى تبرز لكل إرهابي جريمته؛ فهو يجيز العمليات الانتحارية لقتل

على فراشه في دعة وبسطة عيش. والسؤال هنا أنه، ومع مرور عقود من الزمن، هل تراجع القرضاوي عن حماسة الشباب وتطرف البدايات؟ الجواب هو أن تاريخه وكتبه وفتاواه وبرامجه يمكن يثق بالقرضاوي، وقال عنه تلك الحماسة إلى منهج، وتلك الأبيات إلى خطاب متكامل من التجريب للإرهاب، وفتاوى تبرز لكل إرهابي جريمته؛ فهو يجيز العمليات الانتحارية لقتل

srmq  
المجموعة السعودية للأبحاث والتأليف

أسسها سنة 1987  
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

النشراق الأوسط  
مجلة العربية الدولية

أسسها سنة 1978  
هشام ومحمد علي حافظ  
رئيس التحرير  
غسان شربل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعِد رئيس التحرير  
عبدروس عبد العزيز  
زيد فيصل بن كمي  
سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz  
Zaid Bin Kami  
Saud Al Rayes



عبد الله بن جاد العتيبي

a.alotibi@aawsat.com

تناقضات القرضاوي لا تنتهي؛ فحين يهاجم كل «المؤسسات الدينية» التقليدية ورموزها وفقهاءها بنشئ هو «الإتحاد العالمي لعلماء المسلمين»، وعندما يهاجم بعض الدول العربية لسحب جنسية بعض الإرهابيين بصمت صمت القبور عن سحب جنسية الآلاف في دولة أخرى، ومثل هذا كثير في فكره وخطابه.

القرضاوي صنفته إرهابياً عدد من الدول العربية، بقوة القانون، وبجرائم ثابتة بحقه، في مصر والسعودية والإمارات، وهو أفتى بترك بعض أركان الإسلام لأسباب سياسية، وما موقفه من ركن الحج في سنوات مضت إلا دليل على أنه سياسي حزبي بحث لا علاقة له بالدين والفقه.

أخيراً، فتقسمة «الصحة الإسلامية» لوصف صعود حركات الإسلام السياسي كان القرضاوي من أول من أطلقها مفتخراً بها، وحين جاء الربيع العربي المشؤوم قال القرضاوي: «لكل زمان دولة ورجال... والسيراليون والعلمانيون أخذوا زمانهم، وهذا هو زماننا وزمان الإسلاميين» يعني «الزمن الأصولي».

جهد من قبل ومن بعد ليصبح «الولي الفقيه السنّي»، ويلهت حياته خلف السلطة، كإخواني سياسي حزبي وليس كفقيه، وهو مثال لما قاله سفيان الثوري من «أخر ما يخرج من قلب الفقيه حب الرئاسة»، كيف لا وشيخه الصوفي بيومي العزوني في قريته أيام شبابه كان يناديه «أبا يوسف»، فلما استنكر القرضاوي وقال له: «أنا يوسف، ولست أبا يوسف»، قال الشيخ بيومي: «ولكني أناديك بهذا وأقول لك ما قاله أبو حنيفة لصاحبه أبي يوسف: (لتاكلن الفالوذج على مائدة الملوك)».

ليس في الموت شماتة، ولكن فكر القرضاوي وخطابه وانصاره ما زالوا يسعون للتأثير والتخريب، فوجب تعريف الكافة بخطر وخطر فكره، لا بتكفيره وإخراجه من الملة، ولا بسببه وشتمه، كما كان يفعل مع خصومه، بل بالتفكير والتحذير منه ومن فكره وأتباعه، بذكر التاريخ والوقائع والأحداث، وسرد الأدوار والخطابات والفتاوى التي كان يروجها، وإظهار النتائج الكارثية على الناس لذلك كله، وإن كان ذكر الحقائق يدينه، لذلك فعل يده ونتاج فكره.

## يجب تعريف الكافة بخطر فكر القرضاوي لا بتكفيره وإخراجه من الملة كما كان يفعل مع خصومه بل بذكر الوقائع والأحداث وسرد الأدوار والخطابات والفتاوى التي كان يروجها

بل يقول عن نفسه ومنهجه نصاً: «التيسير في الفتوى والتبشير بالدعوة»، ما يعني استخدام التسامح الفقهني لخدمة المشروع السياسي له ولجماعة الإخوان، وهو في العقد الأخير فقط خطف احتجاجات شباب مصر (فبراير 2011)، وأفتى باغتيال الإخوان المسلمين تجد القرضاوي بجرير ويفتي بشرعية ذلك الإرهاب. للقرضاوي نقد لسيد قطب وبعض مواقف الجماعة

الأبرياء، ويشترط فقط أن تكون بامر «الجماعة»، وهو اصدر فتوى يقتل القذافي إبان الربيع العربي الأسود، وأصدر فتاوى يقتل مخالفين جماعة «الإخوان»، وكل حدث إرهابي جرى في العقود الماضية من جماعة الإخوان المسلمين تجد القرضاوي بجرير ويفتي بشرعية ذلك الإرهاب. للقرضاوي نقد لسيد قطب وبعض مواقف الجماعة

الأبرياء، ويشترط فقط أن تكون بامر «الجماعة»، وهو اصدر فتوى يقتل القذافي إبان الربيع العربي الأسود، وأصدر فتاوى يقتل مخالفين جماعة «الإخوان»، وكل حدث إرهابي جرى في العقود الماضية من جماعة الإخوان المسلمين تجد القرضاوي بجرير ويفتي بشرعية ذلك الإرهاب. للقرضاوي نقد لسيد قطب وبعض مواقف الجماعة

## لبنان: أوراق بيضاء في نهاية عهد أسود

من حق أي عاقل يعيش في بلد سوي أن يستغرب ما حدث تحت قبة مجلس النواب اللبناني، قبل أيام، في الجلسة الأولى المنعقدة لانتخاب رئيس جديد للجمهورية. أما ممكن القرابة فليس في عجز «نواب الأمة» عن إنهاء معاناة الوطن والمواطن التي طالت لسنين، بل لأن الرايح الأكبر في الاقتراع كان «الورقة البيضاء»...

«الورقة البيضاء»، وفق مختلف الاعتبارات، تعني إما «الفرغ» الذي يثرثر به كثيرون من دون أن يفقهوا مضمونه، وإما استعداد الكفاءات الوطنية التي يتوافق عليها الشعب ومطلوه، أو استحالة تلاقي الرؤى رغم التسابق المحموم بين سلسلة الانهيارات الحاصلة في كل المرافق والخدمات والمؤسسات... بل القيم أيضاً.

أن يقترع 63 نائباً من أصل 128 بأوراق بيضاء، ويختار آخرون الهروب الاستعراضي القاصر وراء التصويت لـ«لبنان»، من الأمور التي لا تبشر بان الأيام المتبقية من ولاية الرئيس ميشال عون الرئاسية ستكون بخلاف سنواته الست الأخيرة... في سلطة مهمشة، تنولى وهمياً

من أعمار اللبنانيين الذين يقفون اليوم طوابير ذليلة أو غاضبين ثائرين أمام مصارف ياملون منها أن تنصدق عليهم بالنزح اليسير من مدخراتهم، أو المتقاعد من منهم - سواء كانوا مدنيين أم عسكريين - أجل العيش الكريم... ليكتشفوا تخرق القرش المغمس بالغرق الذي كانوا قد فروه لأيام الشيخوخة وغدرات الزمان.

في أسابيع العد التنازلي للسنوات الكارثية الست الأخيرة،

الواهم، لعلهم تعلموا درساً قاسياً من تكرار خيبات رهاناتهم الانتحارية على الخارج، وأدركوا أن بلدهم الصغير مجرد تفصيل هامشي في فئرات الصفقات الإقليمية والدولية الكبرى. ومن الوعي - وأيضاً الحس الوطني - لتقدير مدى أهمية إبقاء الخلافات الداخلية تحت سقف معقول قابل للاحتواء... بدلاً من الاستقواء فالاستقواء المضاد بالخارج. طبعاً، كل ما سبق كان في بال

البلد تحت «احتلال فعلي» لا مجال بعد الآن لتجاهله... وهذا «الاحتلال الفعلي» يتحكم في آليات اتخاذ القرار وفق أدوار مرسومة للاعبين المتعاملين كل واحد في مجاله

الذي لن يكون سوى «واجهة» للعهد الجديد خلال السنوات الست المقبلة. والمرجح أن وضع هذه «اللمسات» أجل قليلاً في ظل حسابات معينة مع بدء المهلة الدستورية لانتخاب «الرئيس» أبرزها: أولاً، الربط بين انتخاب الرئيس المرؤوس، طبعاً - ومصير «حكومة تصريف الأعمال» التي

الواهم، لعلهم تعلموا درساً قاسياً من تكرار خيبات رهاناتهم الانتحارية على الخارج، وأدركوا أن بلدهم الصغير مجرد تفصيل هامشي في فئرات الصفقات الإقليمية والدولية الكبرى. ومن الوعي - وأيضاً الحس الوطني - لتقدير مدى أهمية إبقاء الخلافات الداخلية تحت سقف معقول قابل للاحتواء... بدلاً من الاستقواء فالاستقواء المضاد بالخارج. طبعاً، كل ما سبق كان في بال

البلد تحت «احتلال فعلي» لا مجال بعد الآن لتجاهله... وهذا «الاحتلال الفعلي» يتحكم في آليات اتخاذ القرار وفق أدوار مرسومة للاعبين المتعاملين كل واحد في مجاله

من أعمار اللبنانيين الذين يقفون اليوم طوابير ذليلة أو غاضبين ثائرين أمام مصارف ياملون منها أن تنصدق عليهم بالنزح اليسير من مدخراتهم، أو المتقاعد من منهم - سواء كانوا مدنيين أم عسكريين - أجل العيش الكريم... ليكتشفوا تخرق القرش المغمس بالغرق الذي كانوا قد فروه لأيام الشيخوخة وغدرات الزمان.

في أسابيع العد التنازلي للسنوات الكارثية الست الأخيرة،



أياد أبو شقرا

ليس لدى الحزب في لبنان من «حليف» حقيقي حتى داخل الطائفة الشيعية، فكيف بالحزب على مستوى الأحزاب والقوى المسيحية. لكن الحزب، باستغاله حريص على الاحتفاظ بواجباته مسيحية يقدمها كشخصيات أو قوى «حليفية»... وهو، حتى اللحظة لم يتمكن من توحيد «جبهته» المسيحية بين مرشحين هما باسيل والوزير السابق سليمان فرنجية اللذان يرفض كل منهما أن يلغيه خصمه.

ثانياً، إذا كان أمر «حكومة تصريف أعمال» له اعتباراته في صلاحيات رئيسي الجمهورية والحكومة، في دستور «الطائف» من منطلق طائفي مسيحي - إسلامي، فإن الحساب الثاني عند «حزب الله» يتعلق بالصراع المسيحي - المسيحي. والواقع أنه تبعاً لهوية «حزب الله»، ومرجعياته وتبعيته ومشروعه،

يرأسها الرئيس نجيب ميقاتي، ذلك أن انتهاء فترة عون الرئاسية من دون انتخاب رئيس سيعني تسليم هذه الحكومة سلطات رئيس الجمهورية مؤقتاً. غير أن ثمة إشكالات حول الإبقاء على التشكيل الحالي، أو تبديل عدد من الوزراء، منها إصرار عون وصهره الوزير السابق جبران باسيل على أن يغلب «تقارهما» على التشكيل الجديد في حال أدى تعذر انتخاب رئيس إلى تولي حكومة ميقاتي سلطات رئاسة الجمهورية. حتى اللحظة يرفض ميقاتي أن يفرض عون وباسيل الشكل الذي يريدها للحكومة التي يرأسها... والتي ينص الدستور على أن يرأسها (المسلم السنّي) يشكلها على أن يكون لرئيس الجمهورية (المسيحي الماروني) حق الموافقة عليها.

ثانياً، إذا كان أمر «حكومة تصريف أعمال» له اعتباراته في صلاحيات رئيسي الجمهورية والحكومة، في دستور «الطائف» من منطلق طائفي مسيحي - إسلامي، فإن الحساب الثاني عند «حزب الله» يتعلق بالصراع المسيحي - المسيحي. والواقع أنه تبعاً لهوية «حزب الله»، ومرجعياته وتبعيته ومشروعه،



النفط (برنت)	أمس: 87,97 السابق: 89,49	الذهب	أمس: 1668,60 السابق: 1658,50	البيتكوين	أمس: 19370 السابق: 19270	القمح	أمس: 223,90 السابق: 225,85	القمح الصلب الخام	أمس: 98,42 السابق: 99,50
--------------	-----------------------------	-------	---------------------------------	-----------	-----------------------------	-------	-------------------------------	-------------------	-----------------------------

## منتدى استدامة القهوة ناقش دور النشاط في الناتج المحلي والفرص الاستثمارية في الزراعة والتصدير

## مقترح بإنشاء مركز إنتاج عالي للاستفادة من اقتصاديات البن في السعودية

المنافسة الأوروبية والأميركية.

## مركز عالي

ودعا الهجوم إلى تبني السعودية لمركز عالي في إنتاج القهوة، في إطار خطة التنمية العاشرة الرامية إلى أن تصبح المملكة مركزاً عالمياً لوجيستياً، وكذلك دعم رؤية 2030 لأن تصبح السعودية مركزاً عالمياً لصناعة القهوة عبر موقع جازان (جنوب السعودية)، خاصة لتوفر موانئ التصدير فيها بين قارتي آسيا وأفريقيا عبر استيراد القهوة وإجراء عملية التغليف وصناعة الإنتاج المتكاملة والاستفادة من الموقع الجغرافي في التوزيع بين القارات الثلاث، مشيراً إلى أن تركيا والإمارات وماليزيا هي من أكبر المصدرين إلى المملكة، وهي جميعها غير منتجة، بل تقوم بإعادة الإنتاج والتصدير.

## مجمع ومتحف

إلى ذلك، أكد المدير العام لهيئة تطوير وتعمير المناطق الجبلية في جازان، المهندس ظافر الفهد استمرار تطوير محاصيل زراعية ملائمة لطبيعة مناخ المحافظات الجبلية عموماً، وشتلات البن بشكل خاص، موضحاً توزيع الهيئة 900 ألف شتلة بن، وإنشاء مجمع وراثي للبن للبحوث والدراسات على مختلف أصناف البن.

وأشار إلى أن الهيئة أسست قاعدة بيانات إحصائية لجميع مزارعي البن بجازان يتم تحديثها دورياً، بجانب تنفيذ مشروع مركز البن السعودي بالتعاون مع شركة أرامكو السعودية، وافتتاح المشتل الألي لرفع الطاقة الإنتاجية لشتلات البن إلى 800 ألف شتلة سنوياً، مملناً عن نية الهيئة إنشاء متحف البن السعودي بالاشتراك مع وزارة الثقافة، وانضمام السعودية لمنظمة البن العالمية، مبنياً حصول الهيئة على الموافقة المبدئية لتلك المقترحات والبدء بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة.

الإنفاق السنوي في المملكة لاستهلاك القهوة ما قوامه 1,3 مليار ريال (346 مليون دولار)، فيما تقدر القيمة السوقية للمطاعم والمقاهي إلى 70 مليار ريال بمعدل سنوي مركب 8 في المائة. وقدر الهجوم في حديثه حول تأثير صناعة القهوة على الاقتصاد بأن التخنيذ الخطي لقيمة فاتورة الواردات السعودية من القهوة ستصعد إلى 1,6 مليار ريال حتى 2023، مبيناً خلال الجلسة الثانية أن قطاع القهوة يشكل نحو 0,86 في المائة من إجمالي الناتج المحلي للسعودية 2020. كاشفاً أنه من المتوقع أن يشكل نحو 6,1 في المائة خلال الخمس سنوات المقبلة.

## اتجاهات عالمية

وأضاف الهجوم أن الاتجاهات العالمية الحالية توضح زيادة المقاهي وارتفاع الطلب على استهلاك القهوة، لا سيما مع دخول الهند والصين مع تغير النمط السلوكي لاستهلاك تلك الدولتين مع الأجيال الجديدة وانتشار العلامات التجارية للمقاهي، إذ بات هناك توجه لاستهلاك القهوة السوداء المتعارف عليها، مما يعني زيادة الطلب المستقبلي، فيما أصبحت المنافسة الشريسة بين العلامات التجارية، حيث تدخل اليابان وكوريا الجنوبية لتنضم إلى



افتتاح أول منتدى دولي يبحث اقتصاديات البن واستدامة زراعة القهوة المنعقد أمس في جازان (الشرق الأوسط)

استهلاك السعودية زاد في 2019 بواقع 100 في المائة، مما يعني أن هناك اتجاهاً متزايداً لاستهلاك القهوة أن البن يمكن أن يصبح رافداً اقتصادياً ومشغلاً كبيراً للأيدي العاملة في السعودية حال الاستفادة من الموقع الجغرافي للبلاد الواقعة بين مناطق زراعة القهوة في آسيا وأفريقيا في وقت تعد المملكة من أكبر الدول المستوردة والمستهلكة للقهوة إذ تحتل المرتبة الثامنة عالمياً. وأضاف الهجوم أن

إدارة الأعمال في جامعة الملك فيصل ومؤلف كتاب اقتصاديات القهوة أن البن يمكن أن يصبح رافداً اقتصادياً ومشغلاً كبيراً للأيدي العاملة في السعودية حال الاستفادة من الموقع الجغرافي للبلاد الواقعة بين مناطق زراعة القهوة في آسيا وأفريقيا في وقت تعد المملكة من أكبر الدول المستوردة والمستهلكة للقهوة إذ تحتل المرتبة الثامنة عالمياً. وأضاف الهجوم أن

المحتمل إيجاد مسارات متسلسلة متنوعة، ومناطق تشغلها الجهات الفاعلة في صناعة البن عبر عدد من أساليب الإدراج. وطالب بضرورة معرفة الكثير من صغار مزارعي البن أن العمل بشكل جماعي يضمن استمرارية أعمالهم وصناعاتهم.

## اقتصاديات القهوة

إلى ذلك، أفاد الدكتور حسن الهجوم، أستاذ الاقتصاد بكلية

اقتصاد القهوة أن منتج القهوة يشهد حالياً مخاطر أسعار نتيجة التغيرات البيئية والظروف المناخية، مما يدفع إلى تصعد الأسعار عالمياً، مشدداً على أهمية مراعاة الرؤية الاستراتيجية إلى الاهتمام بالزراعة. ولفت يتهولد إلى أن العديد من المزارعين المحليين في صناعة البن حول العالم يعانون من انخفاض الدخل والفقر في الآونة الأخيرة، موضحاً أنه من

الدراسة وجود وفورات سعة والقدرة على الوصول إلى الإنتاج الأمثل.

ولفت القنيط، إلى أن العالم ينتج 10 ملايين طن تستحوذ البرازيل منها على 3 ملايين طن، بينما السعودية تنتج 650 طناً، موضحاً أن المنافسة السعودية لا بد أن تركز على الجودة العالية والمنتج «الفاخر جداً»، على حد تعبيره، للقدرة على المنافسة والتسويق عالمياً.

## برامج التمويل

من جانبه، أفاد الدكتور بندر الربيعة رئيس قسم الأثر الترموي بصندوق التنمية الزراعي أن مخصص برنامج تمويل المزارع يبلغ 3 ملايين ريال (800 ألف دولار) للمزارع في المناطق الريفية، لافتاً إلى أن في العام الحالي سجل التمويل قفزة بمناسبة عام القهوة السعودي ليبلغ قيمة إجمالي المواقف الحالية 12 مليون ريال (3,2 مليون دولار) في منطقة جازان لوحدها.

ودعا الربيعة لتكثيف جهود الجهات ذات العلاقة كوزارة البيئة والمياه والزراعة، وكذلك صندوق التنمية الزراعي للمساهمة في رفع الثقافة والوعي بالقهوة لدفع التمويل إلى مستويات أعلى.

## أسعار متصاعدة

من جانبه، أوضح كارل وينهولد خبير التنمية الريفية

## السعودية تستضيف مؤتمر مفاوضات الخدمات الجوية في ديسمبر

سياسات قطاع الطيران والمشغلي المطارات ومقدمي الخدمات الآخرين، وقد شارك في السخنة الماضية من الفعالية أكثر من 160 دولة حول العالم.

وتهدف الاستراتيجية إلى خلق بيئة استثمارية ذات طابع عالمي تسهم في رفع إسهام القطاع في الناتج المحلي الإجمالي السعودي، فضلاً عن تلبية الطلب المتزايد على عمليات الشحن الجوي في السعودية.

مؤتمر مستقبل الطيران في وقت سابق من هذا العام، متطلعاً لارتقاء صناعة الطيران وتيسير خدماتها وإجراءاتها لما يخدم البشرية، وتشجيع قطاع الطيران الدولي مجدداً بعد أزمة «كوفيد - 19». ويتيح المؤتمر الدولي لمفاوضات الخدمات الجوية الدول المشاركة مساحة للاجتماع وعقد جلسات للتفاوض والتشاور على الصعيد الثنائي والإقليمي والدولي حول شؤون الخدمات الجوية، بالإضافة إلى تعزيز فرص اللقاء بين صناعات

المهندس صالح الجاسر أن المؤتمر يعدّ منصة مهمة للدول الأعضاء من أجل مناقشة سبل تنظيم وإدارة قطاع النقل الجوي، مشيراً إلى أن استضافة الحدث الدولي يؤكد مكانة السعودية وإسهاماتها في قطاع الطيران العالمي.

من ناحيته، أبان رئيس الهيئة العامة للطيران المدني عبد العزيز الدبيلج أنه المؤتمر سيستعرض الفرص التي تتيحها الاستراتيجية الوطنية لقطاع الطيران المدني بعد استضافة المملكة

أعلنت السعودية أمس عن استضافتها، لأول مرة، المؤتمر الدولي لمفاوضات الخدمات الجوية التابع لمنظمة الطيران المدني الدولي (الإيكافو)، المقرر عقده منتصف ديسمبر (كانون الأول) المقبل في العاصمة الرياض.

وأوضح وزير النقل والخدمات اللوجيستية رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للطيران المدني

## «إيني» تزيد اعتمادها على الدول الأفريقية

## روسيا توقف شحنات الغاز لإيطاليا



إيطاليا آخر ضحايا الغاز الروسي (رويترز)

من مصادر بديلة، تشمل دولاً أفريقية، للاستغناء عن الإمدادات الروسية.

وأعلنت شركة إيني الإيطالية عن اللطاقة أوائل الشهر الماضي، عن الاستحواذ على أعمال شركة بي بي البريطانية في الجزائر، من بينها امتيازات إنتاج الغاز في حقل عين أمناس وعن صلاح. وتدير شركتا سوناطراك وإكوينور معا الحقلين الكبيرين اللذين يقعان في الصحراء الجنوبية.

وقد أنتج الحقلان عام 2021 نحو 11 مليار متر مكعب من الغاز و12 مليار برميل من المكثفات والغاز النطفي المسال. وقالت إيني إن إنتاجها من الجزائر سوف يرتفع إلى أكثر من 120 ألف برميل من النفط يوميا عام 2023.

من الدول الأخرى، مثل الجزائر لتقليل الاعتماد على موسكو. وفي الأشهر الأخيرة، كانت إيطاليا تحصل فقط على نحو 25 في المائة من غازها من روسيا. وفي الأيام القليلة الماضية، انخفضت الكميات التي تم توريدها بشكل حاد. تستهدف إيطاليا خفض استهلاك الغاز بواقع 2,8 مليار قدم مكعب بحلول شهر مارس (آذار) المقبل، من أجل تحقيق معدل الخفض الذي يستهدفه الاتحاد الأوروبي والبالغ نسبته 15 في المائة.

وتقدر إيطاليا استهلاكها من الغاز في الفترة بين أغسطس (آب) من العام الحالي ونهاية مارس من العام المقبل، بنحو 54,8 مليار قدم مكعب. وتتم إجراءات ترشيد استهلاك الطاقة في إيطاليا بالتوازي مع تحركات لتوزيع مصادر الطاقة بعيداً عن الإمدادات الروسية. وتعتمد شركة «إيني» الإيطالية العملاقة للطاقة زيادة تدفقات الغاز، وواردات الغاز الطبيعي المسال

روما، «الشرق الأوسط» ذكرت شركة «إيني» الإيطالية للبتروول والغاز أن روسيا أوقفت شحنات الغاز إلى إيطاليا في الوقت الحالي. وأبلغت شركة «غازبروم» الروسية شركة «إيني» الإيطالية أمس السبت، بأنها لم تعد قادرة على توصيل الغاز، من خلال النمسا. ويصل الغاز الروسي عادة ويتم توزيعه من بلدة «تاريفيسيو» الحدودية الإيطالية النمساوية، وقال المتحدث باسم شركة «إيني» لوكالة الأنباء الإيطالية «أنسا» إن شركة «غازبروم» ذكرت أنها لم تعد قادرة على توصيل الغاز إلى النمسا، غير أنه طبقاً لمعلومات من شركة «إيني»، فإن النمسا تواصل الحصول على الغاز الروسي، طبقاً للمتعهد.

وحتى اندلاع الحرب في أوكرانيا، كانت إيطاليا تحصل على نحو 40 في المائة من غازها من روسيا. ثم أمرت الحكومة في روما وشركة «إيني» المملوكة جزئياً للدولة لتفاديها مع العديد

وتوقعت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين أن تحقق هذه الإجراءات عائدات بنحو 140 مليار يورو.

لكن 15 من الدول الأعضاء - بما في ذلك فرنسا وبلجيكا وإيطاليا وإسبانيا - تعتقد أن «المشكلة الأهم» لم تعالج وتطالب بوضع حد أقصى لسعر الغاز بالجملة في السوق الأوروبية. وتريد هذه الدول تطبيق الإجراء على جميع واردات الغاز، وليس فقط تلك القادمة من روسيا.

في الأثناء، تراجعت بقوة كمية تسربات الغاز في اثنين على الأقل من خطوط أنابيب «نورد ستريم» في بحر البلطيق. وقال خفر السواحل السويدي، مساء يوم الجمعة، إنه عند سطح الماء فوق التسريبات الأصغر حجماً في المنطقة الاقتصادية السويدية صار الغاز لا يتسرب إلا في منطقة قطرها 20 متراً.

وأضاف خفر السواحل السويدي أن التسرب الذي كان ثابتاً من قبل انخفض أيضاً عند الثقب الأكبر من هذين الاثنين 600 متر. وتراجع إلى مساحة قطرها نحو 20 متراً. وبعد حوار مع الشركة المشغلة، فإنها اعتبرت أن التسريبات قد تتوقف اليوم (الأحد). ومن التسريبات الأربعة، حدث اثنين في المنطقة الاقتصادية السويدية، واثنان في المنطقة الاقتصادية الدنماركية. وكما أفاد البلدان سابقاً في رسالة إلى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، كان نصف قطر التسريبات على الجانب السويدي يوم الخميس نحو 900 متر و200 متر، بينما كانا على التسريبات الواقعين على الجانب الدنماركي 555 متر و680 متر.



الاحتفال ببداية العمليات التجارية لخط الغاز بين اليونان وبلغاريا في صوفيا أمس (أ.ب)

هدفاً ملزماً للدول بخفض استهلاكها للكهرباء «بنسبة 5 في المائة على الأقل» خلال ساعات الذروة. كما طلب من الدول السبع والعشرين تقليل استهلاكها الشهري من الكهرباء بنسبة 10 في المائة، وهو هدف غير إلزامي. وتمثل الإجراء الأخر في تحديد الحد الأقصى لعائدات منجمي الكهرباء من المصادر النووية والمتجددة من الرياح والطاقة الشمسية والطاقة الكهرومائية الذين يجنون أرباحاً استثنائية من خلال بيع إنتاجهم بسعر أعلى بكثير من تكاليف إنتاجهم.

وخُدد هذا السقف عند 180 يورو لكل ميغاواط/ساعة، ويجب أن تسترد الدول الفرق بين هذا المستوى وسعر سوق الجملة لإعادة توزيعه على الأسر والشركات. وستطبق «مساهمة تضامنية مؤقتة» على منتجي الغاز والفحم والنفط وموزعيه.

طائرة لمساعدة الأسر والشركات في الاتحاد الأوروبي على مواجهة فواتير الكهرباء المرتفعة، لكن كثيرين يرون أنه يتعين بذل المزيد مع اقتراب فصل الشتاء. صق الوزراء على مقترحات قدمتها المفوضية الأوروبية في منتصف سبتمبر (أيلول)، وتهدف إلى استعادة جزء من «الأرباح الفائقة» من شركات إنتاج الطاقة لإعادة توزيعها على المستهلكين، وخفض الطلب على الكهرباء في أوقات الذروة.

لكنهم ما زالوا منقسمين حول تحديد سقف لسعر واردات الغاز أمام تردد ألمانيا على وجه الخصوص. وحث وزير الطاقة التشيكي يوزف سيكيزلا الذي تتولى بلاده رئاسة مجلس الاتحاد الأوروبي على التحرك بقوله «ليس لدينا وقت ضئيل» لخفض سعر الغاز. وحددت إجراءات الطوارئ التي تمت الموافقة عليها، الجمعة،

من خلال التعاون الاستراتيجي بين بلغاريا واليونان أن تحقق الاستثمار في المنطقة». وشارك أيضاً في مراسم تدشين الخط الجديد رؤساء أذربيجان ومقدونيا الشمالية وصربيا ورئيسا وزراء اليونان ورومانيا.

وأشار رئيس الوزراء اليوناني كيرياكوس ميتسوتاكيس به«الغزى الجيوسياسي الإضافي» لتدشين الخط. وأكد الرئيس الأذربيجاني إلهام علييف أن بلاده ستعاون مع الاتحاد الأوروبي على المدى الطويل، وقال إن هذا التعاون لا يقتصر فقط على توريدات الغاز الطبيعي، بل سيتمدد مستقبلاً ليشمل الكهرباء المستخرجة من مصادر الطاقة المتجددة. ومن المنتظر مضاعفة توريدات الغاز من أذربيجان للاتحاد الأوروبي بحلول عام 2027. وتوصل وزراء الطاقة في الاتحاد الأوروبي، الجمعة، إلى اتفاق بشأن إجراءات

لندن، «الشرق الأوسط»

في إطار سعي دول الاتحاد الأوروبي إلى تقليل الاكتشاف على الغاز الروسي والبحث عن مصادر جديدة، شاركت، أمس، رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين في العاصمة البلغارية صوفيا، في مراسم تدشين خط مهم للغاز الطبيعي بين بلغاريا واليونان.

وقالت فون دير لاين، في مستهل الحفل الذي نقله التلفزيون البلغاري على الهواء مباشرة: «اليوم تبدأ حقبة جديدة لبلغاريا وجنوب شرق أوروبا»، لافتة إلى أن هذا المشروع يعني «تحرراً من التبعية للغاز الروسي».

وأوضحت السباسبية الألمانية أن الخط البالغ طوله 182 كيلومتراً والرابط بين مدينة كوموتيني الواقعة شمالي اليونان ومدينة ساجورا الواقعة وسط بلغاريا، تم دعمه منذ بدء المشروع في 2009 بـ250 مليون يورو مقدمة من الاتحاد الأوروبي.

وتتراوح سعة الخط بين 3 و5 مليارات متر مكعب من الغاز في العام، ويربط هذا الخط بلغاريا بخط ترانس أدريا «تاب» الذي ينقل الغاز الطبيعي من أذربيجان عبر تركيا إلى اليونان ثم إلى إيطاليا. وأكدت فون دير لاين أن من الممكن تغطية الاستهلاك الكامل للغاز في بلغاريا بفضل الخط الجديد، مشيرة إلى أن بلغاريا العضو في الاتحاد الأوروبي كانت تعتمد بشكل شبه كامل على الغاز الطبيعي الروسي قبل الحرب الروسية على أوكرانيا. من جانبه، قال الرئيس البلغاري رومن راديف: «يمكننا



علي الزيد

## قالب المعادلة

اعتدنا في سوق الأسهم السعودية أثناء طرح الشركات في السوق الأولية للاقتتاب العام، أن نطرح الشركة 30 في المائة من أسهمها، ويخصص 20 في المائة من الأسهم لاكتتاب المؤسسات المالية لبناء الأوامر بحكم أنها مؤسسات مالية محترفة تستطيع تحديد سعر السهم العادل، ويخصص 10 في المائة لاكتتاب الأفراد.

والشركات المطروحة لا تخلو من أمرين؛ إما أن تكون شركات أفراد أو شركات تابعة للحكومة بشكل أو بآخر. وانفهم السبب الذي يجعل هيئة سوق المال تفرض على شركات الأفراد الاحتفاظ بنحو 70 في المائة من أسهم الشركة المطروحة، وطرح 30 في المائة فقط من أسهم الشركة مع فرض فترة حظر على الملاك، ونقص في فترة الحظر أن يمنح المالك أن يبيع أسهمهم مدة ستة أو سنتين أو خمس، وذلك حتى يبقى المالك في الشركة ويديرها بشكل سليم يحقق الربحية لهم وللمساهمين الجدد، ويحرم المالك الذين طرحوا أسهم الشركة يملكون أسهم الأغلبية، بذلك يهملهم أن تريح الشركة ويكون أداؤها جيداً على الأقل مدة الحظر، كما أن هذا الطرح المريح قد يغريهم بإنشاء شركات جديدة ومن ثم طرحها للشركة مع فرض فترة حظر على الشركة بكفاءة عالية حتى يسكبوا ثقة عالية تجعل جموع المكنتبين تثق بطرحهم الجديد، وهذه أسباب منطقية تجعل الجهة المشترية على السوق تفرض على المالك الاحتفاظ بحصة 70 في المائة من الأسهم وطرح 30 في المائة فقط.

في الجانب الآخر، هناك شركات حكومية أو شبه حكومية تطرح في السوق الأولية للاقتتاب وتكون في الغالب ملكيتها موزعة بين عدة جهات حكومية مثل صندوق الاستثمارات العامة وجهات حكومية أخرى وشركات مساهمة تملك الحكومة فيها حصة الأسد، وعلى سبيل المثال لا الحصر، شركة مرافق التي يعترض طرح نحو 30 في المائة من أسهمها لاكتتاب العام ويخصص 20 في المائة للمؤهلين و10 في المائة للأفراد.

مثل هذه الشركات ثبت نجاحها؛ فلماذا لا نقلب المعادلة؟ ونطرح 70 في المائة من أسهمها تقسم بين المكنتبين الأفراد والمؤهلين.

أما لماذا؟ فلعدة أسباب أولها أن مثل هذه الشركات عاملة منذ سنوات وثبت نجاحها، لذلك لا خوف من التلاعب بميزانياتها أو تجميلها، ثانياً أن نشاطها أصبح واضحاً وربحياتها باتت شبه مضمونة، ولو أن لا شيء مضموناً في قطاع الأعمال.

ثالثاً، أن لدى الحكومة القدرة على توظيف الأموال المتوفرة من الطروحات الأولية - الاكتتابات - في مشاريع لا يستطيع الأفراد اقتحامها لضخامة مبالغها، ولعل أفضل مثل لذلك شركة «سافي».

رابعاً، أن القامتين على هذه الشركات في الأغلب موظفو الحكومة، والذين إن كان يهملهم النجاح فهو على الأقل ليس بالقدرة الذي يطمح إليه المالك بحكم أن نجاح الشركة سيعود على المالك عبر الربح الموزع عليهم نهاية كل سنة أو كل فصل، لذلك سيدخلون جهداً مضاعفاً في تحسين أداء الشركة. إذن لماذا لا نفكر بقلب المعادلة؛ خصوصاً في شركات الحكومة، لأن من يسعي لتملك أسهم هذه الشركات رجال أعمال متخصصون يبحثون عن الفرصة ويغتنمونها، ويسعون لتطوير هذه الشركات، كما أن أسهمها أو صندوق الاستثمارات العامة قادران على طرق فرص جديدة لا يستطيع الأفراد حوضها. ودمتم.

## الإسترليني ينهي تعاملات الأسبوع باعتباره العملة الرئيسية «الأكثر تذبذباً»

# «المالية البريطانية» تدافع عن الموازنة: ليس من خيار آخر

لندن، الشرق الأوسط

بعد أسبوع من الفوضى في الأسواق المالية، دافع وزير المال البريطاني كواسي كوارتنغ عن «موازنته المصغرة» التي تقوم على خفض كبير للضرائب، مؤكداً أنه ليس هناك «من خيار آخر» في وقت وصل فيه التضخم إلى مستويات قياسية في بريطانيا.

وكشفت الحكومة في 23 سبتمبر (أيلول) عن سلسلة إجراءات للموازنة تجمع بين مساعدات كبرى في فواتير الطاقة وخفض ضرائب يستهدف الطبقات غير الميسورة، لكن كلفتها الهائلة أحدثت اضطراباً في الأسواق المالية.

وحاول وزير المال الدفاع عن الخطة في مقال نشرته صحيفة «لتغراف» مساء الجمعة قائلاً: «بالطبع هو تدخل مكلف، لكن ما الخيار الذي كان لدينا؟ تصوروا التكلفة على الاقتصاد البريطاني لبطالة جماعية وانهيار الاستهلاك وشركات تعطل إغلاقها»، مضيفاً أن «عدم القيام بشيء لم يكن خياراً». ضمن عدم التحرك كان ليصبح أعلى من كلفة هذه الخطة.

بعد إعلان هذه «الموازنة المصغرة»، وصل الجنيه الإسترليني إلى أدنى مستوى تاريخي الأثني، وطلب صندوق النقد الدولي من بريطانيا إعادة



إجراءات في بريطانيا تجمع بين مساعدات في فواتير الطاقة وخفض ضرائب لكن كلفتها أحدثت اضطراباً في الأسواق المالية (أ.ب.)

باعتباره العملة الأكثر تذبذباً بين العملات الرئيسية في العالم، على خلفية الخطط المالية المثيرة للجدل للحكومة الألمانية وجهود بنك إنجلترا المركزي لكبح حالة الذعر في الأسواق المالية. وذكرت وكالة «بلومبرغ» أن الاضطراب السياسي في بريطانيا دفع الجنيه الإسترليني إلى التذبذب بنسبة 22 في المائة خلال الأسبوع الماضي، وهي أعلى نسبة تذبذب بين العملات الرئيسية التي تتابعها وكالة «بلومبرغ».

واستردت العملة البريطانية، يوم الجمعة، جزءاً من خسائرها الكبيرة عندما تراجعت إلى مستوى قياسي يوم الاثنين الماضي، مسجلة 1.04 دولار لكل جنيه لتسجل صباح يوم الجمعة 1.12 دولار لكل جنيه، مدعومة جزئياً بتعهد بنك إنجلترا المركزي بالتدخل لمنع انهيار سوق السندات البريطانية. ومع مضي التعاملات فقد الجنيه الإسترليني جزءاً من مكاسبه ليسجل 1.11 دولار بحلول الساعة الثانية عشرة ونصف ظهر في نيويورك.

كان المستثمرون وصندوق النقد الدولي والعديد من الشخصيات قد أعربوا عن قلقهم من تداعيات حزمة التحفيز المالي التي أعلنها وزير الخزانة البريطاني الجديد كواسي كوارتنغ، يوم الجمعة الماضي.

10 في المائة، وهي قلقة لمعرفة ما إذا ستكون قادرة على تأمين التدفئة أو تسديد القرض العقاري هذا الشتاء. ورغم إعلان تجديد سقف أسعار الطاقة، فقد تضاعفت الأسعار في عام واحد. والتخفيضات الضريبية التي تم إعلانها ستفيد أول الأثرياء. وأنهى الجنيه الإسترليني تعاملات الأسبوع الماضي،

الوزراء ليز تراس التي تتراجع شعبيتها أكثر من أي وقت مضى بحصول «اضطرابات»، لكنها استبعدت التراجع. وقالت الجمعة: «سيكون شتاء صعباً لكنني مصممة على القيام بكل ما يلزم لمساعدة العائلات والتخفيف من حدة التضخم». وتضخم الأسر البريطانية من التضخم الذي لامس نسبة

لاحتمال الاحتفاظ بتصنيف «AA». وقال الوزير: «يجب ألا يغيب عن بالنا التزامنا في سبيل المالية عامة قابلة للاستمرار»، مؤكداً أنه سيعرض في 23 نوفمبر (تشرين الثاني) «خطة موثوقة لخفض الديون» مع «التزام بالانضباط في مجال النفقات». وأقرت رئيسية

النظر فيها فيما تدخل البنك المركزي بشكل طارئ لتهدئة أسواق المال. وفي آخر نكسة للحكومة التي تتولى مهامها منذ ثلاثة أسابيع بالكاد، خفضت وكالة التصنيف الائتماني «ستاندرد آند بورز»، الجمعة، توقعاتها للديون السيادية البريطانية من «مستقر» إلى «سليبي» بالنسبة

## الدنمارك تؤجل الإغلاق النهائي لثلاث محطات تعمل بالوقود الأحفوري

كوبنهاغن، الشرق الأوسط

تعتزم الدنمارك تأجيل الإغلاق النهائي لثلاث محطات طاقة تعمل بالوقود الأحفوري حتى صيف 2024 بسبب أزمة الطاقة. وقالت وزارة الطاقة والمناخ الدنماركية في كوبنهاغن أمس السبت، إن هذه الخطة هي إجراء يهدف إلى تأمين أمن الطاقة في البلاد خلال فصلي الشتاء المقبلين. وأوضحت الوزارة أن المحطات

يجري تشغيلها بالغاز والنفط والفحم أو بالكتلة الحيوية وسيتم توفيرها كاحتياطي في حال عدم كفاية كمية الكهرباء المتاحة في الشتاء. في الوقت نفسه، ذكرت الوزارة أن هذا التأجيل لن يغير شيئاً في أهداف الدنمارك الخاصة بالمناخ. وأفادت محطة «دي آر» الإذاعية بأنه تم إخراج محطتين بالفعل من الشبكة فيما كان من المنتظر إخراج الثالثة في الربع المقبل.

يذكر أن الحرب الروسية على أوكرانيا تسببت في إثارة أزمة في الطاقة في كل أنحاء أوروبا. في المقابل، تعتزم النمسا تطبيق ضريبة جديدة اعتباراً من السبت ما سيؤدي إلى ارتفاع أسعار البنزين. تسجلت الضريبة الجديدة المعروفة باسم ضريبة تسعير ثاني أكسيد الكربون 30 يورو لكل طن من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون. في الوقت نفسه ستزيد

قيمة الضريبة المفروضة على الطن سنوياً. وطبقت ألمانيا ضريبة مماثلة في وقت سابق. وبحسب تقديرات معهد فيفو الاقتصادي النمساوي فإن الضريبة الجديدة ستضيف 8,6 سنت إلى سعر لتر البنزين و9,9 سنت إلى سعر لتر الديزل (السيارات). وأشار أحدث مسح أسعار في الاتحاد الأوروبي إلى أن متوسط سعر البنزين في النمسا يبلغ

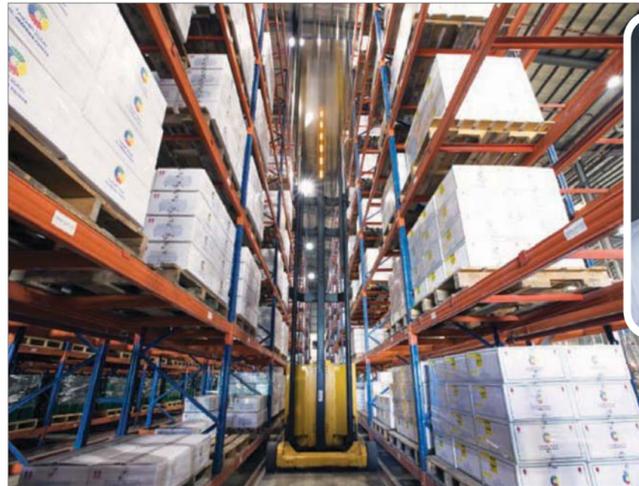
1,68 يورو (1,63 دولار) في حين يبلغ سعر الديزل 1,92 يورو (1,87 دولار) قبل تطبيق الضريبة الجديدة. وأجلت الحكومة الائتلافية للمحافظين والخضر في النمسا تطبيق هذه الضريبة من يوليو (تموز) الماضي إلى أكتوبر (تشرين الأول) المقبل بسبب الارتفاع الحاد في أسعار الطاقة منذ بدء الغزو الروسي لأوكرانيا في أواخر فبراير (شباط) الماضي.

## تنفيذ أول قروض مشاريع نوعية في الهيدروجين الأزرق وسلاسل الإمداد المدن الواعدة تستحوذ على 41% من التمويل الصناعي السعودي

ولفت إلى أن الصندوق من أهم منفذي الثورة الصناعية الرابعة في المملكة، حيث يعد الجهة المضيفة «لمنصة الصناعات المتقدمة»، كما يتشارك بفاعلية مع مختلف الجهات المعنية والدوائر الحكومية، والوسائط الأكاديمية، ومدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، بصفته المركز المحلي لمركز الثورة الصناعية الرابعة، وشركات القطاع الصناعي، وموردي تقنيات الثورة الصناعية الرابعة.

وقال خليل النمري، المتحدث الرسمي للصندوق الصناعي، لـ«الشرق الأوسط»: «إن السياقات والمناخ التنموية التي يجريها الصندوق ما هي إلا جهد من جهود الاقتصاد السعودي لتحقيق معايير الثورة الصناعية الرابعة، والتي أوضحت مطلباً أساسياً لكافة حكومات العالم في سياقها التنافسي لصناعة جسد اقتصادي متين، يقوم على أعمدة وركائز واقع صناعي مستمر ومنتج وثابت».

وأضاف النمري أن السعودية تعد مفاهيم الثورة الصناعية الرابعة من أهم معايير ومنطلقات رؤية المملكة 2030، والتي تسعى كافة هيئات الدولة ومؤسساتها، ومنها صندوق التنمية الصناعية السعودي إلى تنفيذها ودعمها على أرض الواقع.



صندوق التنمية الصناعي يدعم المشاريع النوعية وتنمية المدن الواعدة (الشرق الأوسط)

الصناعة الوطنية والخدمات اللوجستية، منها الموافقة على تمويل مشاريع حيوية وإطلاق

رئيسية للتوجه الاستراتيجي عبر المبادرات والمشاريع، كتمكين مالي لبرنامج تطوير

العالي بنسبة 81,9 في المائة. وأشار التقرير إلى سعي الصندوق إلى تحقيق أولويات



خليل النمري

وبحسب التقرير، قدم الصندوق الصناعي برامج خاصة بالمنتجات التمولية المشتركة، منها برنامج أرض وقروض، وبرنامج تنافسية، وبرنامج توطين، وبرنامج متجددة واقاق، حيث كان لها دور في دعم القطاعات والسلع التمولية الخاصة بها، في وقت حقق الصندوق تقييم النضج

الرياض، الشرق الأوسط، كشف تقرير صادر عن صندوق التنمية الصناعي السعودي، أن 41 في المائة من إجمالي التمويل المقدم اتجه لدعم المناطق والمدن الواعدة، وذلك من محصلة 869 قرصاً بقيمة 69 مليار ريال (18,4 مليار دولار) نفذت منذ انطلاقة رؤية «السعودية 2030» في العام 2016.

ووفق التقرير، حصل قطاع دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة على نسبة 83 في المائة من مجمل الدعم، متخطياً ما مرت به البيئة الاقتصادية والصناعية من ظروف قاهرة في عام 2021 مع تداعيات جائحة «كورونا المستجد»، حيث استمر العمل في فتح نوافذ تنموية عديدة في مجالات متعددة. وإبان التقرير أن نطاق التمويل شمل مشاريع نوعية لأول مرة في قطاعات كالسيارات، والهيدروجين الأزرق، وصب

## «مزاد الغاز» في ألمانيا لتأمين إمدادات الشتاء

برلين، الشرق الأوسط

تعتزم الحكومة الألمانية تقديم حوافز للقطاع الصناعي خلال خفض استهلاك الغاز لإنتاجه للتدفئة عبر تطبيق ما يسمى بنموذج «مزاد الغاز» مقابل رسوم.

وقالت مصادر في وزارة الاقتصاد الألمانية، وفق وكالة الأنباء الألمانية، إن النموذج الجديد تم إطلاقه أمس السبت. وبالإضافة إلى الملاء الإضافي لمراقب التخزين وزيادة استخدام الفحم في توليد الكهرباء، بعد هذا العنصر الثالث في خطط الحكومة لتحسين إمدادات الطاقة في الشتاء وسط أزمة الطاقة الناجمة عن الحرب الروسية في أوكرانيا.

ويحفز هذا النموذج الاستغناء عن الغاز، بحيث تقوم هذه الشركات بترشيد استهلاك الغاز مقابل الحصول على رسوم يتم تمويلها من السوق على أن توفر هذه الشركات كميات من الغاز يمكن استخدامها في التدفئة.

والمشروع المشترك لمشغلي أنظمة نقل الغاز الألماني مسؤول عن تنظيم سوق الغاز الألمانية. وبهذه الطريقة، يمكن أن يكون الغاز متاحاً في الشبكة العادية، بدلاً من استهلاك الغاز المتوفر في مرافق التخزين. في الأثناء، دعا وزير المالية الألماني كريستيان ليندتنر إلى عدم استنفاد صندوق دعم تكاليف الطاقة الجديد، الذي يقدر بـ200 مليار يورو.

وقال الوزير في تصريحات لصحيفة «راينيشه بوست» الألمانية الصادرة أمس السبت: «يجب أن تهدف جهودنا إلى عدم استنفاد 200 مليار إن أمكن»، مؤكداً ضرورة توسيع عروض الطاقة من أجل خفض أسعار السوق.

وطالب ليندتنر ببقاء ثلاث محطات طاقة نووية متصلة بشبكة الكهرباء وإعادة تشغيل اثنتين، على الأقل، مشيراً إلى ضرورة تطوير مصادر جديدة لإمدادات الغاز وتقليل الاعتماد على الغاز في إنتاج الكهرباء، داعياً إلى التوسع السريع في الطاقة المتجددة. وقال: «كلما مضينا قدماً في هذا المجال بشكل أفضل، تمكنا من الاستغلال الأمثل لصندوق

200 مليار يورو»، وكانت الحكومة الألمانية قد أعلنت أول من أمس الخميس عن إنشاء صندوق إعانة لتخفيف تكاليف الطاقة، بقيمة تصل إلى 200 مليار يورو. على صعيد آخر، ظهرت بيانات وكالة العمل الاتحادية الألمانية الصادرة يوم الجمعة ارتفاع عدد العاطلين في ألمانيا خلال سبتمبر (أيلول) الحالي ولكن بوتيرة أبطأ من الشهر الماضي. وذكرت الوكالة أن عدد العاطلين في ألمانيا ارتفع خلال الشهر الحالي بمقدار 14 ألف عاطل بعد ارتفاعه بمقدار 26 ألف عاطل خلال أغسطس (أب) الماضي، في حين كان المحللون يتوقعون ارتفاع عدد العاطلين بمقدار 20 ألف عاطل. في الوقت نفسه استقر معدل البطالة في ألمانيا عند مستوى 5.5 في المائة خلال الشهر الحالي وهو ما جاء متفقاً مع التوقعات. وقال أندريا ناليس رئيس وكالة العمل الاتحادية إنه رغم ارتفاع الأسعار والمخاوف من نقص إمدادات الطاقة، ما زالت سوق العمل مستقرة بشكل عام. ووفقاً لمسح القوة العاملة فقد بلغ معدل البطالة في الشهر الماضي 3 في المائة مقابل 3.4 في المائة خلال الشهر نفسه من العام الماضي، بحسب بيانات مكتب الإحصاء الاتحادي الألماني الصادرة أول من أمس. وتراجع عدد العاطلين وفق هذا المسح بمقدار 125 ألف عاطل إلى 1.32 مليون عاطل.



يتمثل النموذج الجديد للحكومة الألمانية للتعامل مع أزمة الطاقة بمنح نقدية ومزايا للقطاع الصناعي حال خفض الاستهلاك (أ.ب.)

جوائز عديدة في عام واحد... ومن الأعلى تصنيفاً في العالم

## «داكوتا»... أناقة الإقامة وجودة الطعام في مانشستر

بنوعية جيدة لا يجب أن يطهى بطريقة عشوائية ووقت طويل للحفاظ على نكهته الحقيقية. واخترنا نوعين من الصلصة المرافقة للحم: الأولى هي صلصة البهار الأسود «بيبيركورن»، والثانية «بلو تشيز»، وللحقيقة صلصة «الجبين الأزرق» كانت موفقة جداً، وجاءت متناغمة جداً مع مذاق اللحم الطري والطازج. والمميز في «داكوتا» هو أنه يقدم طبقاً أولياً مجاناً، وهو عبارة عن قطعة من جبن الماعز المشوية وسط صلصة طماطم مكثفة، مع قطعة خبز طازجة وساخنة.

ولأن المطعم يقع داخل فندق «داكوتا» فهو يستقطب كثيراً من النازلين في الفندق، حيث إنه يتمتع بموقع مناسب جداً للذين يقصدون مانشستر لحضور مباراة كرة قدم، أو لإجراء اجتماعات عمل، أو حتى بغرض السياحة والتعرف على



البهو الرئيس في «داكوتا»



حديقة تابعة للمطعم تعطي شعوراً بأنك في دولة متوسطة

القسم الشمالي من البلاد، بدءاً من مانشستر مروراً ببروك ليند، وانتهاءً بأسكتلندا. والفندق يضم 134 غرفة، يطل بعضها على قناة روتشديل، ويقع على مسافة قريبة من مسرح «رويال أكستشينج» ومعرض «مانشستر آرت» ومتاجر المصممين في «إكستشينج سكوير» التي تقع على بعد دقيقة مشياً على الأقدام.

جامعة مانشستر وغيرها من الجامعات في المنطقة، من خلال تقديم فرصة التوظيف لهم أثناء مدة دراستهم في المدينة، وترى كثيراً منهم يحاولون جاهدين تقديم أفضل خدمة، على الرغم من أنهم في سن صغيرة. وقد طلبنا طبق «الساتو بريان» الذي يكفي شخصين، وهو عبارة عن قطع من لحم «الستيك» الطري جداً، مشوية على نار متوسطة، فـ«الستيك» مكوناتها على الأسماك مثل «Stone Bass»، مع اختيار واسع للأطباق المرافقة، مثل السلطات والحطاطس المقلية بنكهة جبن البارميزان، والقرنبيط، والبصل المحمر، وغيرها من الأطباق الأخرى اللذيذة. واللافت في المطعم هو العدد الكبير للعاملين صغري السن، لئلا يفتقدوا خبرة إدارة الفندق والمطعم بدعم طلاب



من أطباق «داكوتا»

من خلاله يمكنك شراء النوع الذي تفضله، كما توجد غرفة مصنوعة من الخشب مخصصة للتدخين، وهي أيضاً تذكر بالأكواخ الخشبية التي تراها على شواطئ جزر الكاريبي واليهاماس.

الطاهي الرئيسي في «داكوتا غريل» هو سام كارل الذي استطاع أن يبتكر لائحة مليئة بالأطباق اللذيذة من دون أي تعقيدات ومصطلحات لا يفهمها الزبون العادي. وكما يدل اسم المطعم فهو متخصص في المشاوي، وخصوصاً لحم «الستيك»، ولكن في الوقت ذاته تجد اللائحة تعتمد

بين المطعم الرئيس والقسم الخاص بخناول الوجبات الخفيفة، ومنه تخرج إلى حديقة مسقوفة ومدفأة تشعرك وكأنك في حديقة متوسطة، فوزعت فيها أشجار الزيتون، والألوان تتراوح بين الرمادي الفاتح والبرتقالي، مع أرائك بهذا اللون لتتلاءم مع الألوان في البهو الداخلي. ومحبو السيجار يمكنهم التدخين في غرفة لا تقل جمالاً عن المطعم والحديقة، وفيها أيضاً تنتشر أشجار الزيتون العملاقة مع موقد لل نار، وعند مدخلها يوجد براد خاص بحفظ السيجار (هيوميديور)



«الستيك» من الأطباق المشهورة في «داكوتا غريل»

سباق، وكتب مصنوع من حد سواء، فعندما تتوجه إلى «داكوتا» لتناول وجبة غداء أو عشاء أو حتى فطور، فقد يحالفك الحظ للقاء أحد لاعبي كرة القدم المقيمين في مانشستر. ومنذ افتتاح الفندق والمطعم في عام 2019، وهما يحصلان على أعلى نسبة تصويت على موقع «تريب أدفايزر»، في حين تصنف الإقامة في الفندق من بين أفضل 1 في المائة من الفنادق على الموقع نفسه. ومبنى الفندق بلونه الأسود القابع على كتف قناة روتشديل، يعطيك فكرة عما ينتظر في الداخل، فعند وصولك إلى البهو الرئيس تطالع موقدة نار صناعية، وطاولات وضعت عليها سيارة

كررة القدم الشهيرين على حد سواء، فعندما تتوجه إلى «داكوتا» لتناول وجبة غداء أو عشاء أو حتى فطور، فقد يحالفك الحظ للقاء أحد لاعبي كرة القدم المقيمين في مانشستر. ومنذ افتتاح الفندق والمطعم في عام 2019، وهما يحصلان على أعلى نسبة تصويت على موقع «تريب أدفايزر»، في حين تصنف الإقامة في الفندق من بين أفضل 1 في المائة من الفنادق على الموقع نفسه. ومبنى الفندق بلونه الأسود القابع على كتف قناة روتشديل، يعطيك فكرة عما ينتظر في الداخل، فعند وصولك إلى البهو الرئيس تطالع موقدة نار صناعية، وطاولات وضعت عليها سيارة

حوايات من النحاس توضع بداخلها الشموع الحقيقية التي تضفي بنورها المتراقص جواً جميلاً ورومانسياً. وتوجد غرفة كبيرة يمكن فصلها إلى اثنتين يمكن استخدامها للعشاءات الخاصة. وتستخدم الستائر الخشبية العصرية للفصل ما



الأسماك تحتل مكانة كبيرة على لائحة «داكوتا»

## طريقة لتحويل الطعام إلى لوحات فنية

# الأطباق بالزهور... قيمة غذائية بلمسات عصرية

وقد يكون من الصعب لعشاق البطاطس مقاومة وصفتها سلطة بطاطس مع أزهار النجوم المعمر والبيض المسلووق أو حلوى مبني بانسي بالقبولا». إذا قدر لك التوجه إلى طريق (القاهرة الإسكندرية الصحراوي) فيمكنك زيارة مكان هو قطعة من الجمال والفائدة أيضاً في حالة ما إذا قررت الطهي بالزهور، فستجد نفسك داخل «أزاهير» وهي أول مزرعة في مصر متخصصة في زراعة الزهور الصالحة للأكل، والتي تمد الطهاة وعشاق الأطباق المحتوية على الزهور بأحباتهم منها.



لا بد أن تكون الزهور صالحة للأكل لكي تستخدم في الطعام



سباغيتي مزينة بالزهور



الأسماك من الأطباق التي تتلاءم مع الزهور



طبق من السمك مزين بزهور متنوعة



أخطبوط مع الزهور



الأسماك والريزوتو من الأطباق التي تتماشى مع استخدام الزهور

القاهرة: نادية عبد الحليم

لا شيء يجعل المنزل أكثر إشراقاً وبهجة من الزهور النضرة، وهكذا أيضاً الأمر بالنسبة لطعامك! فالزهور التي ننظر إليها دوماً كجزء جميل من حديقة البيت أو الللمسة الزاهية التي تعانق من الأناقة والحياة أصبحت تعرف طريقها جيداً إلى مائدتك لتشكل عنصرًا أساسياً لطبق السلطة أو وصفة سمك السلمون أو كعكة عيد الميلاد أو بسكويت الصباح وربما مشروبك المفضل أو حتى كوب الماء المتلج.

وعلى الرغم من أن استخدام الزهور في الطبخ يعود إلى العصور القديمة حيث عرفتها الحضارات اليونانية والصينية والرومانية، فإنها بقيت دائماً كلاسكية، وأحياناً كان يتم الاكتفاء بها كعنصر جمالي تزيّن بها الأطباق في عديد من المأكولات في جميع أنحاء العالم، إلى أن ازدادت انتشاراً رهنًا حتى أصبحت هناك قائمة تضم نحو 100 زهرة صالحة للأكل حول العالم. وتتمتع هذه الزهور بقيمة غذائية مرتفعة لاحتوائها على العديد من العناصر والمعادن والفيتامينات، وعلاوة على تزيّنها بقدر كبير من المواد المضادة للاكسدة وفق الشيفر سعيد سعد شحاتة الذي قال لـ«الشرق الأوسط»: «تحولت الزهور الصالحة للأكل إلى سمة عصرية حديثة في الطهي، وقدم الطهاة عدداً لا يحصى من الأطباق منها، في محاولة للعودة إلى التقاليد المتسببة، وخلق وصفات جديدة

وأضفتها إلى مشروب الصفي». وعلى مدينتها الغذائية تستطيع أن تجد وصفات لذيذة من الأكلات المصنوعة من الزهور، إنها شيف مريم مراد، التي تقدم على سبيل المثال طريقة عمل سلطة البانسي والمكونة من تشكيلة خضراوات ورق ريحان وليمون وملح وفلفل وكوب جوجز محمص وجبن فيتا مفتحة وبقدونس وشبت إلى جانب كوب كامل من زهور البانسي استخدامها في الأطباق الحارقة، أما إذا أردت طبق سمك لا تنساه فليس أفضل من إضافتها إليه لتحقيق مهمتك. ويتحدث شحاتة عن «الزهرة الثلاثة» أو زهرة الثالوث، هو الاسم العربي للبانسي أو البانسيه تلك الزهرة التي تتميز بالبرقة وتشكيلة الألوان المميزة، وتقدم كجزء من المقبلات أو في الحلوى الغضلة كما أنها تبدو أنيقة إذا قمت بتجميدها إلى مكعبات تلج،

لحلمة فهو كاليومية، كما أن لونه المحبب للكثيرين يجعله اختياراً مثالياً لتزيين الأطباق. كما ورشه فوق الفطائر، كما تستقبل الهندياء بداية الأيام الدافئة، ويمكن استخدام أوراقها الصغيرة في أطباق اللحوم والأسماك. وتعتبر زهور النجوم المعمر ذات المذاق الرائع، من الأنواع المفضلة لدى كثيرين، فيمكن استخدامها في الأطباق الحارقة، أما إذا أردت طبق سمك لا تنساه فليس أفضل من إضافتها إليه لتحقيق مهمتك. ويتحدث شحاتة عن «الزهرة الثلاثة» أو زهرة الثالوث، هو الاسم العربي للبانسي أو البانسيه تلك الزهرة التي تتميز بالبرقة وتشكيلة الألوان المميزة، وتقدم كجزء من المقبلات أو في الحلوى الغضلة كما أنها تبدو أنيقة إذا قمت بتجميدها إلى مكعبات تلج،

بالورد البلدي لها مذاق عطري هادئ والوان متعددة». ومن الزهور الأكثر استخداماً هي اللافندر، ويفضل في الطهي، بسبب تميز برائحته بالرائحة الرائحة، كما أنه يحتوي على نكهة مركزة للغاية، لذا فإن القليل منه يكفي في الطبخ، لاسيما في الكريمة المخفوقة أو الأيس كريم أو رشه فوق الفطائر الساخنة، وفي الزبدة، أو بعض أنواع الحلوى، أو

صحتك، كما ينبغي ألا تعاني من الحساسية منها. وإذا كنت تزرع الزهور في حديقة فتأكد من أنك لا تقطف الزهور التي نمت على جانب الطريق، أو في أي مكان آخر أكثر تعرضاً للملوثات كعوادم السيارات. وحاول قطف الأزهار القريبة من التفتح والتي تفتحت مؤخراً، ويفضل أن يتم ذلك في الصباح الباكر عندما تكون الأزهار باردة وناضرة، حيث سينخفض مذاقها ورائحتها مع مرور اليوم». لكن ما هي الزهور الصالحة للأكل؟ يجب الشيفر شحاتة قائلاً: «تعدد الأنواع ومنها زهور الجرجير وهي صغيرة ذات مذاق حار وزهور الروزماري ومذاقها أقل حدة من النبتة والمارغريتا وتتمتع بطعم لإع وكعنها ذات مظهر رائع، و(روز) التي تعرف

ومفيدة للاهتمام». وأضاف شحاتة «يمكن للزهور الطازجة تعزيز أي طبق بلمسات من البهجة والروح الصيفية، لاسيما أن تنوعها يجعلها طريقة بسيطة وأنيقة لترفع قيمتها الغذائية وتزيّن جميع أنواع الوجبات، من السلطات والمقبلات إلى الأطباق الرئيسية والحلويات وصولاً إلى المشروبات». وأردف: «إنها تعطي أي طبق طعماً خاصاً، وشكلاً جميلاً فاتحاً للشهية؛ لذلك يحمل الاحتفاء باستخدامها في الطبخ دعوة للسعادة والاستمتاع بالطبيعة على طبق من الطعام». وبلغت إلى أنه: «عندما تتخذ قرارك باستخدامها فإنه ينبغي شراؤها من مكان موثوق به ذي خبرة في التعرف على الزهور الصالحة للأكل، كما أنه ينبغي أن تتأكد من عدم رش أي مبيدات فطريات أو كيماويات عليها، لأنها ستجعلها غير آمنة للاستهلاك، وإذا لم تكن متأكدًا تمامًا من أن الزهرة آمنة للأكل، فلا تخاطر بذلك. لأنها قد تكون خطراً على



سباغيتي مع السمك

ويتحدث حاتم فتح الله، مدير المزرعة لـ«الشرق الأوسط»: عن أن «فكرة التخصص في إنتاج هذه الزهور قد يكون غريباً لكنه مفيد للغاية»، وقال: «أصبح لدينا جمهور واسع من مصر والمنطقة العربية، وربما لا يعرف البعض أن هناك بعض الزهور التي تصلح للأكل وتتمتع بمذاق رائع في مصر وليست التي يتم استيراد بذورها فقط، وفي مقدمتها زهور البانسي والقرنفل والياسمين وزهور النجوم».



الفصل: رعاية خادم الحرمين تجسد لاهتمام القيادة بالرياضة والرياضيين

## الملك سلمان يرعى دورة الألعاب السعودية... و«الدرة» يحتضن الافتتاح

على صناعة أبطال في مختلف الرياضات، تمت زيادة عدد الاتحادات الرياضية بشكل مضاعف، كما أطلقت خدمة استخراج التراخيص جديدة لزيادة الفرص الاستثمارية مع القطاع الخاص.

وضمن التطورات الهائلة في الاقتصاد الرياضي المتنامي مع أهداف رؤية السعودية 2030، تم العمل على إنشاء شركات خاصة للاستثمار الرياضي في الأندية بهدف ضمان الاستفادة المالية للأندية.

وتعيش الرياضة السعودية عصرها ذهبياً زاهراً بالدعم اللامحدود الذي يشهده القطاع الرياضي، وسط متابعة واهتمام كبيرين من ولي العهد الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، الذي يتابع تفاصيل كثير من الأحداث الرياضية التي تستضيفها السعودية.

وتتأهب السعودية لاستضافة دورة الألعاب الآسيوية 2034 وتعمل جاهدة للفوز باستضافة كأس آسيا 2027، حيث بدأت فعلياً العمل على تجهيز وإعداد المنشآت الرياضية، ويأتي أبرزها حالياً إنشاء ملعب شمال العاصمة الرياض، كما أوضح ناصر بن عبد العزيز مدير المنشآت في وزارة الرياضة الأسبوع الماضي، ويتسع الملعب لأربعين ألف متفرج ويقع على طريق الملك سلمان بالقرب من جامعة الأميرة نورة.

كما تقدمت السعودية بطلب استضافة دورة الألعاب الشتوية في نيوم 2029، وهي الخطوة الأولى والنوعية على صعيد المنطقة، وبصورة خاصة، فإن مدينة نيوم الحالية شمال غربي السعودية تتأهب لأخذ مكانة خاصة على خريطة الرياضة في العالم، إذ تتأهب حالياً لاستضافة دورة عالمية للالعاب الشاطئية تبدأ في أكتوبر المقبل.



تهاني القحطاني لاعبة الجودو السعودية خلال مشاركتها في حمل الشعلة (موقع دورة الألعاب السعودية)



من تجارب الأداء في رياضة التايكوندو (الشرق الأوسط)

مسارها الطموح، وما نتج عنها من مكاسب وقفزات في مجال يعد واحداً من المجالات المستهدفة لتحقيق التميز محلياً وعالمياً. ومن أبرز هذه التحولات إنشاء وزارة مستقلة تعنى بالرياضة، بعد أن كانت «هيكلة عامة

200 نادٍ من مختلف أنحاء المملكة، إضافة إلى فئة الأفراد الذين سيشاركون تحت علم اللجنة الأولمبية والبارالمبية، وستنافسون في 45 رياضة فردية وجماعية، تتضمن 5 ألعاب، خصصت للرياضات البارالمبية، فيما يتنافس المشاركون في الدورة على جوائز هي الأعلى في تاريخ المنطقة، حيث يتجاوز مجموعها 200 مليون ريال؛ إذ يحصل الفائز بالميدالية الذهبية في أي لعبة على مليون ريال، والفضية 300 ألف ريال، والبرونزية 100 ألف ريال.

وكانت شعلة دورة الألعاب السعودية بدأت جولتها من مجمع الأمير فيصل بن فهد الأولمبي بالعاصمة الرياض مطلع سبتمبر (أيلول) الماضي، بعد أن بدأت من نحو مناطق متعددة بالسعودية. بمشاركة أكثر من 60 شخصية رياضية واجتماعية في حمل الشعلة كتكريم لهم على الإنجازات التي حقوها.

وأكد الأمير فهد بن جلوي نائب رئيس اللجنة الأولمبية والبارالمبية السعودية، أن هذه الدورة حققت كثيراً من المستهدفات في رؤية 2030، التي تهدف في المقام الأول إلى اكتشاف كثير من المواهب الذين من الممكن أن يصبحوا أبطالاً في المستقبل بمختلف الرياضات والأعمار السنية، مبيناً أن الرياضيين المشاركين في هذه الدورة يمثلون أكثر من 200 نادٍ في 45 لعبة مختلفة. وأضاف:

«تم تخصيص جوائز مالية ضخمة للفائزين هي الأعلى على مستوى المنطقة، سعياً منهم لتحفيز الرياضيين المشاركين في هذه الدورة».

موضحاً في الوقت ذاته، أن الشعلة خلال مسيرتها تتضمن زيارة 57 معلماً من أبرز المعالم الثقافية والتاريخية والحضارية والسياحية، وذلك بهدف الترويج للقيم الإيجابية للالعاب السعودية، ونقل رسائل السلام والصدقة إلى المجتمع. وهدفت رحلة الشعلة الخاصة بدورة الألعاب السعودية إلى نقل رسالة سلام وصدقة إلى الناس في مختلف أنحاء المملكة، وزيادة التوعية والترويج للحدث الوطني الأكبر في تاريخ الفعاليات الرياضية المحلية بالسعودية، والحث على متابعة أبطال السعودية في مشاركتهم بالدورة.

وأشارت نائبة مدير

الرياض، «الشرق الأوسط»

تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، تستضيف العاصمة الرياض في 27 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، دورة الألعاب السعودية الأولى، حيث سيشهد استاد الملك فهد الدولي حفل افتتاح الدورة التي تعد الأضخم على مستوى الوطن العربي من جانب الأعداد المشاركة، ومبالغ الجوائز التي ستمنح للفائزين بالمراكز الأولى.

وبهذه المناسبة، رفع الأمير عبد العزيز الفيصل وزير الرياضة، خالص الشكر والامتنان لخادم الحرمين الشريفين، على رعايته لهذه المناسبة الغالية، «التي تعد تجسيدا واضحا وجليا لاهتمام القيادة الرشيدة بالرياضة والرياضيين، وحرصهم المستمر على دعمهم وتمكينهم في مختلف مجالات الرياضة والعابها».

وقال وزير الرياضة: «لولا توفيق الله سبحانه، ثم الدعم السخي من قيادتنا الحكيمة، واهتمام ومتابعة سمو سيدي ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز الذي لاسم احتياجات رياضة الوطن، لما تحققت هذه المشروعات الضخمة التي سيكون مردودها كبيرا على شباب وفتيات الوطن بمشقة الله، لا سيما أن هذه الدورة تعد أكبر مشروع وطني رياضي، واحد أهم البرامج والمبادرات الشاملة المنبثقة من رؤية المملكة 2030، مع آميناتي بالتوفيق لجميع المشاركين في الدورة».

يذكر أن دورة الألعاب السعودية أتاحت الفرصة لأكثر من 20 ألف رياضي ورياضية، للمشاركة من رؤية 2030، مع آميناتي بالتوفيق لجميع المشاركين في الدورة».

## الهلال لمواصلة انتصاراته على حساب التعاون... والشباب في ضيافة الفيحاء

## النصر والاتحاد يشعلان «روشن»... بكلاسيكو النجوم والحسابات الخاصة

## إدارة النادي تبدي تمسكها بغروهي والعبود سانتو يدفع بحجازي وهنريكي في الكلاسيكو



سانتو خلال تدريبات الاتحاد الأخيرة (المركز الإعلامي بنادي الاتحاد)

الاتحاد على الإبقاء على كافة نجوم الفريق وفي مقدمتهم الخافي الحارس البرازيلي مارسيلو غروهي واللاعب عبد الرحمن العبود، مؤكدة أن الرغبة المشتركة التي تجمع صناعات القرار بالنادي واللاعبين على الاستمرار مع الفريق، منوهة إلى أن أمر التجديد لهما لا يتجاوز اختيار الوقت المناسب للجلوس معهما وإتمام التوقيع الرسمي.

وتسعى إدارة الاتحاد لتجديد عقد الحارس غروهي في ظل المستويات اللاحقة التي يقدمها مع الفريق وباعتباره أحد الأركان الأساسية لكتيبة الفريق، كما هو الحال للاعب العبود الذي تجتمع مع إدارة النادي رغبة مشتركة بالإبقاء ضمن قائمة الفريق وحسم التجديد له قبل دخوله الفترة الحرة.

الفريق والبحث عن هدف ميكو بريك حسابات منافسه باستغلال المرتدات السريعة والمساحات بالإعتماد على مهارة وانطلاقات البرازيلي كورونادو وعبد الرحمن العبود في الجناح الهجومي، وإيصال الكرات للقناص عبد الرزاق حمدالله في الهجوم المتميز بصناعته الفارق بالصناعة والتسجيل، مع خلق التوازن الدفاعي باللاعب طارق حامد كلاعب محور ارتكاز في وسط الملعب.

ورصدت إدارة الاتحاد مكافأة خاصة للاعبين في حال تجاوزهم منافسهم النصر الليلة، في ظل أهمية نقاط المباراة للأعباد عن أقرب منافسيه على المراكز المتقدمة بالدوري. من جهة أخرى، شددت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» على حرص إدارة

فقط مما يجعله متفرداً لتحقيق انتصاره الأول. إلا أن الشباب يعيش فترة مثالية بجودة العناصر التي يملكها الفريق علاوة على العودة المرتقبة للقائد الأرجنتيني إيفر باينغا الذي غاب في الجولات الماضية بداعي الإيقاف على خلفية أحداث المباراة الأخيرة في الموسم الماضي حيث تم إيقافه انضباطياً أربع مباريات. ويتصارع «الفتح» وضيافة «أبها» على تحقيق الفوز الثاني لهما بعدما اكتفى الفريقان بفوز وحيد في الجولات الأربع الماضية، وذلك عندما يلتقيان مساء اليوم الأحد في مدينة الأحساء على أرض فريق الفتح.

ويقترّب الفريقان من الحالة الفنية لهما، إلا أن أيهما يتميز بنقطة تقدمه في لائحة الترتيب على حساب فريق الفتح الذي يملك ثلاث نقاط حصدها من فوزه على الباطن مقابل خسارته في ثلاث مباريات أخرى، في حين تعادل أيهما في الجولة الرابعة مع الفيحاء وانتصر على الرائد في الجولة الأولى مقابل خسارتين أمام الشباب والوحدة.

حمد الله سيكون محط أنظار المتابعين اليوم في مواجهة فريقه السابق (الشرق الأوسط)

حينها توقيع المهاجم المغربي عبد الرزاق حمد الله، فيما سجل هدف الاتحاد فهد المولد. ويدخل النصر لقاءه باحثاً عن التقدم في سلم ترتيب الدوري، إذ يتأخر عن ضيفه الاتحاد بفارق نقطة في ظل امتلاكه لتسع نقاط جاءت من خلال ثلاثة انتصارات حققها الفريق في الجولات الماضية مقابل خسارة واحدة وكانت أمام التعاون.

أما الاتحاد فلم يتعرض لأي خسارة حتى الآن بعد تعادله في مباراة وحيدة أمام الاتفاق وانتصاره في الثلاث مواجهات الأخرى، إلا أن ظروف الإصابات التي أحاطت بالفريق بدأت تملق لانتصاره حتى الآن في ظل عدم انتصاح الصورة حيناً مشاركة بعض الأسماء مثل هيلدر كوستا والبرازيلي رومارينهو وأحمد حجازي.

وفي العاصمة الرياض، يبحث الهلال عن مواصلة انتصاراته وتحقيق العلامة الكاملة عندما يخوض مواجهة صعبة أمام ضيفه التعاون الذي يقدم نفسه بصورة مثالية هذا الموسم في ظل عدم خسارته لأي مباراة من الجولات الأربع التي خاضها حتى الآن وتعادل في مواجهتين وحقق الانتصار في مثلها.

ويحضر الهلال وصيفاً لـ«الشباب»، الذي يتفوق بفارق الأهداف في ظل التساوي النقطي بينهما 12 نقطة لكل فريق، ويسعى الهلال لتجاوز التعاون هذا المساء في رحلته للحفاظ على لقبه الذي نجح بتحقيق ثلاث مرات متتالية وتجاوز ظروف الإصابات التي لحقت بعدد من لاعبي الفريق مؤخراً.

الرياض: فهد العيسى

تتجه أنظار عشاق الكرة السعودية مساء اليوم الأحد، صوب ملعب مرسول بارك، حيث تجري قمة منافسات الجولة الخامسة من «دوري روشن السعودي» عندما يستضيف النصر نظيره الاتحاد في ختام منافسات الجولة.

وستكون موقعة «مرسول بارك» ذات طابع خاص في حسابات الناديين بالنظر إلى مجموعة من التحديات والقضايا التي جمعهم مؤخراً «خارج الميدان» على الصعيد الإداري. وسيكون المغربي عبد الرزاق حمد الله مهاجم فريق النصر محط أنظار الجماهير الحاضرة في مدرجات الملعب، حيث يعود لمواجهة فريقه السابق (النصر) لأول مرة على ملعب الفريق

تاليسكا أحد أبرز أوراق النصر في الكلاسيكو (الشرق الأوسط)



ليفربول يتعادل مع برايتون... وفوز صعب لتشيلى على بالاس... ونيوكاسل يسحق فولهام برباعية

## أرسنال يلحق بتوتنهام الخسارة الأولى ويتمسك بصدارة الدوري الإنجليزي

وسجل الثاني ثنائية عاد بها فريقه من بعيد. وفاجأ برايتون في أول مباراة بقيادة مدربه الجديد الإيطالي روبرتو دي تزييري خليفة غراهام بوتز المنتقل إلى صفوف تشيلسي، مضيفه، بثانيتين مبكرة لتروسار 4 و18 من تسديتين قويتين يسراه من مسافة قريبة على يمين اليسون. وقصص فيرمينو الفارق إثر تمريرة من الدولي المصري محمد صلاح لعبها ساقطة داخل المرمى الخالي في الدقيقة 33. ودفع كلوب بالدولي الكولومبي لويس دياس مطلع الشوط الثاني بدلاً من البرتغالي فيرديناند في الدقيقة 54.

وحقق تشيلسي فوزه الأول في ثاني مباراة بقيادة مدربه الجديد بوتز، عندما تغلب على مضيفه وجاره كريستال بالاس 1-2 في ديربي لندن في المرحلة. وبعد أن أشرف على «بلوز» للمرة الأولى ضد ريد بول سالزبورغ النمساوي في دوري الإبطال (1-1)، قاد بوتز النادي اللندني إلى الفوز الثاني توالياً في الدوري، والانتقال إلى المركز الخامس مؤقتاً برصيد 13 نقطة، بفارق نقطة واحدة أمام مانشستر يونايتد. وكان كريستال بالاس البادئ بالتسجيل عبر الفرنسي أودسون إيدوار، بمساعدة من مسافة قريبة لتمريرة عرضية للدولي الغاني جوردان أيوو في الدقيقة 7، وأدرك تشيلسي التعادل بتسديدة رائشة للدولي الغابوني بيار إيميريك أوياميانغ من داخل المنطقة، إثر كرة رأسية من الدولي البرازيلي تياغو سيلفا (38)، قبل أن يخلف كونور غالاغر هدف الفوز في الدقيقة 90.

وتحتفظ تشيلسي بمباراة نارية ضد ميلان الإيطالي، الأربعاء، في دوري الأبطال، على ملعب «ستامفورد بريدج». وقسا نيوكاسل يونايتد على مضيفه فولهام برباعية نظيفة، تتأهب على تسجيلها كلوم ولسون في الدقيقة 11، والباراغواياني ميغل أميرون في الدقيقتين 33 و57، وشون لونغستاف في الدقيقة 43. وتلقى فولهام ضربة موجعة في بداية المباراة بطرد لاعب وسطه ثنائيات الشوالباه في الدقيقة الثامنة. وخسر ساوثهامبتون أمام إيفرتون بهدف الليجيري جو أريبو في الدقيقة 49، مقابل هدفين لكونور كودي ودوايت ماكنيل. وتعادل بورنموت مع برنتفورد صفر-صفر.



غابريال جيزوس يهز شبك توتنهام (رويترز)

وفرض المهاجم الدولي البلجيكي لياندرو تروسار نفسه نجماً للمباراة، بتسجيله هاتريكاً في الدقائق 18 و 44 و83. ويات أول لاعب يسجل هاتريك بملعب «انفيلد» منذ الروسي أندري أرشافين عام 2009، كما أصبح أول لاعب يسجل ثنائية في الشوط الأول بالملعب ذاته، منذ الدولي المصري السابق عمرو الدوسون بيكر وروبرتو فيرمينو في المقابل، تالقي الدويلان البرازيليان اليسون بيكر وروبرتو فيرمينو اللذان يحتفلان اليوم بعيد ميلادهما الثلاثين، والحادي والثلاثين توالياً، وفرضا نفسيهما نجمين في صفوف ليفربول بعدما أنقذ الأول مرماه من أهداف عدة خصوصاً في الشوط الأول،

ثالثاً برصيد 17 نقطة. وواصل ليفربول الترتج بسقوطه في فخ التعادل أمام ضيفه برايتون 3-3. وهو التعادل الثاني على التوالي للليفربول والرابع هذا الموسم، مقابل فوزين وخسارة واحدة، فافتتحت بنقطة واحدة ورفع بها رصيده إلى 10 نقاط، وتراجع إلى المركز التاسع مع مباراة مؤجلة، بينما عزز برايتون موقعه في المركز الرابع برصيد 14 نقطة. وتحتفظ لليفربول 4 مباريات قوية في الأسبوعين المقبلين؛ حيث سيستضيف رينجرز الإسكتلندي الثلاثاء المقبل، في الجولة الثالثة من مسابقة دوري أبطال أوروبا، ثم يحل ضيفاً على أرسنال الأحد المقبل، ثم على رينجرز في الجولة الرابعة من المسابقة القارية العريقة في 12 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، قبل أن يستضيف مانشستر سيتي في 16 منه.

البرازيلي إيمرسون رويال بعد مخلصاً مواطنه غابريال مارتينيلي في الدقيقة 63 تفوق عدى أتى ثماره سريعاً بعد لعدة جماعية وصلت إلى السويسري غرانيت تشاكا، أطلقتها قوية من داخل المنطقة إلى يسار لوريس في الدقيقة 66. وقال تشاكا: «بداية من الشوط الثاني، اعتقد أننا كنا الطرف الأفضل؛ مشيراً: «بعد أن استقبلنا الهدف الأول، عانينا بعض الشيء، ولكن في الشوط الثاني كنا أفضل بكثير، وأنا سعيد جداً بتسجيل أول هدف لي في مباراة قمة، وبمساعدة الفريق على الفوز». وعزز أرسنال موقعه في الصدارة برصيد 21 نقطة بفارق 4 نقاط أمام مطارده المباشر مانشستر سيتي الذي ينتظره ديربي ساخن اليوم، أمام جاره ومضيفه مانشستر يونايتد، بينما بقي توتنهام

كهن رصيده إلى 7 أهداف هذا الموسم، و14 في 18 مباراة في ديربي شمال لندن رقم (قياسي).

مطلع الشوط الثاني، باغت البرازيلي غابريال جيزوس توتنهام منسلاً بين دفاعه، ومتابعاً تسديدة لزميله بوكايو ساكا صدها لوريس، ثم أخطأ في التقاطها في الدقيقة 49. وفي منعطف مهم منتصف الشوط الثاني، طرد لاعب وسط توتنهام الشاب

لياندرو تروسار يحتفل مع فيلتمان بهدف برايتون الثالث (رويترز)

لندن، «الشرق الأوسط»

أصاب أرسنال عصقورين بحجر واحد، عندما ثار من جاره وضيفه توتنهام، ملحقاً به الخسارة الأولى، وتمسك بصدارة الدوري الإنجليزي لكرة القدم، بخروجه فائزاً من ديربي شمال لندن 3-1، أمس السبت، في افتتاح المرحلة التاسعة. وضمن أرسنال البقاء في الصدارة مرحلة جديدة، بعدما رفع رصيده إلى 21 نقطة من 24 ممكنة، بينما مُنّي توتنهام الثالث (17 نقطة) بخسارته الأولى هذا الموسم. وتقدّم أرسنال بعد أول ثلاث ساعات؛ لكن توتنهام عاد سريعاً من ركلة جزاء، بينما صبّ الشوط الثاني في مصلحة المضيف الذي سجل هدفين، بينما انتهى توتنهام المباراة بعشرة لاعبين. وحملت المواجهة طعماً ثانياً من جانب «المدفعية»، بعد أن خطف منهم توتنهام في نهاية الموسم الماضي المركز الرابع الأخير المؤهل إلى دوري أبطال أوروبا، بعد فوزه عليهم 3-صفر قبل 3 مباريات من النهاية، قبل أن يخسر أرسنال أيضاً ضد نيوكاسل ويفسد فرصة التاهل إلى البطولة القارية للمرة الأولى منذ موسم 2016-2017. وتابع توتنهام فشله في الفوز بمعلق أرسنال في الدوري، باخراً 12 مباراة، وتحديداً منذ 2010.

وكانت وفاة الملكة إليزابيث الثانية قد أربكت المنافسات قبل فترة التوقف الدولية، مع تأجيل مباريات المرحلة السابعة، بالإضافة إلى 3 مباريات من الثامنة، بينما تشيلسي ضد ليفربول، ومانشستر يونايتد مع ليدز.

وصحبح أن أرسنال يتصدر بسبعة انتصارات، إلا أن فوزه على توتنهام كان الأول ضد أحد

الأندية الستة الكبرى، علماً بأن خسارته الوحيدة جاءت على يد مانشستر يونايتد 3-1، وسيلتقي لليفربول الأسبوع المقبل. وعاد الظهير الأيمن الكسندر زينتسكو ولاعب الوسط النرويجي مارتن أوغستارود من الإصابة إلى تشكيلة مدرب أرسنال الإسباني ميكل أرتيتا، بينما شارك المهاجم الكوري الجنوبي سون هيونغ مين أساسياً في تشكيلة المدرب الإيطالي أنطونيو كونتي.

## بطولة إيطاليا: نابولي يواصل بدايته القوية وينفرد بالصدارة

وأكد الفريق الجنوبي الساعي إلى لقبه الثالث في تاريخه، والأول منذ 1989 - 1990، استعادته الجيد للعبة المرتقبة أمام مضيفه أياكس أمستردام الهولندي الثلاثاء المقبل، في الجولة الثالثة من منافسات المجموعة الأولى في المسابقة القارية العريقة. ويلتقي اليوم أيضاً لاتسيو مع سبيتسيا، وليتشى مع كريمونيزي، وساسولو مع ساليرنيتانا، وسميدوريا مع موتسا، وأتالانتا مع فيورنتينا، ويوفنتوس مع بولونيا. وتحتتم المرحلة الاثني لبقاء فيرونا مع اودينيزي.

مختلف المسابقات، رغم رحيل أبرز نجومه؛ في مقدمتهم القائد لورنتسو إينسيني، ولاعب الوسط الإسباني فابيان رويس، وقطب الدفاع السنغالي خاليدو كوليبالي، والجناح البلجيكي ديسر مرتنس، وحارس المرمى الكولومبي دافيد أوسبينا. فضلاً عن انتصاراته الستة وتعادلين في الدوري، حقق العلامة الكاملة في دور المجموعات لمسابقة دوري أبطال أوروبا بفوزين كبيرين على ضيفه ليفربول الإنجليزي وصيف الموسم الماضي 4 - 1، ومضيفة رينجرز الإسكتلندي بثلاثية نظيفة.

خفشتا كفاراتسخيليا الثالث في الدقيقة 37. ويات أنغوسا أول لاعب في صفوف نابولي يسجل ثنائية في 15 دقيقة منذ الأوروغواياني دانيال فونيسكا عام 1994 في مرمى كريمونيزي. وقصّ الضيوف الفارق قبل دقيقة من نهاية الشوط الأول عبر الباراغواياني أنتونيو ساتارابيا. وهو الفوز الرابع على التوالي لنابولي والسادس هذا الموسم، فرقع رصيده إلى 20 نقطة بفارق ثلاث نقاط أمام شريكه السابق أتالانتا الذي يستضيف فيورنتينا اليوم.

ويقدم نابولي عرضاً جيدة هذا الموسم في

روما، «الشرق الأوسط»

واصل نابولي انطلاقته القوية هذا الموسم وانفرد بالصدارة بفوزه على ضيفه تورينو 3 - 1 أمس (السبت)، في افتتاح المرحلة الثامنة من الدوري الإيطالي لكرة القدم. وحسم النادي الجنوبي نتيجة المباراة في شوطها الأول بتسجيله ثلاثة أهداف. وفرض لاعب الوسط الدولي الكاميروني أندري زامبو أنغوسا نفسه نجماً بتسجيله ثنائية في الدقيقتين 6 و 12، قبل أن يضيف الجورجي

قبل قمة مانشستر المثيرة اليوم

## غوارديولا يشيد بقدرات يونايته... وتن هاغ واثق من الفوز على سيتي

وانسحب فيليبس من تشكيلة إنجلترا خلال مواجهته إيطاليا والمانيا هذا الشهر للخضوع لجراحة. وأكد المدرب الإسباني أن لاعب الوسط يتعافى بشكل جيد. وأضاف: «اتخذ القرار الصائب (الخضوع للجراحة) وإلا لن يضيئ للأمام بمسيرته، كان يغيب عن كل حصة تدريبية، أتمنى أن يعود في وقت مناسب قبل كأس العالم».

من جهة أخرى، قال غوارديولا إن نجم فريقه النرويجي إرلينغ هالاند تخلص من مشكلات الإصابة التي عكرت صفو مسيرته في الموسم الأخيرة، كما دافع المدرب الإسباني عن قرار ناديه بإرسال الاختصاصي علاج طبيعي مع هالاند خلال وجوده مع منتخب بلاده. وعانى هالاند الذي انضم إلى منتخب ألمانيا من إصابة في أعلى الفخذ الموسم الماضي لكنه شارك في جميع مباريات سيتي السبع في الدوري الممتاز حتى الآن وأحرز 11 هدفاً. ورداً على سؤال حول سفر اختصاصي العلاج الطبيعي ماريو بافوندي مع هالاند خلال وجوده مع منتخب النرويج في العطلة الدولية الأخيرة، قال غوارديولا: «الأمر ليس غريباً. ففي أحداث مثل بطولة أوروبا أو كأس العالم يسافر كثير من خبراء العلاج الطبيعي مع اللاعبين».



غوارديولا مدرب سيتي (إبأ)

خلال تعادل إنجلترا مع ألمانيا بدوري الأمم الأوروبية، ما أثار الشكوك حول لحاقه بنهائيات كأس العالم التي تنطلق في 20 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وأبلغ غوارديولا مؤتمراً صحافياً قبل القمة أمام ضيفه مانشستر يونايتد: «لن يغيب لأربعة أو ستة أسابيع، ربما أقل، لا أعرف متى سيعود لكن نأمل في عودته خلال أسبوعين أو عشرة أيام».

القاع إلى المركز الخامس بالدوري بعد ست مباريات. في الجانب الآخر، قال غوارديولا إن المدافع جون ستونز ربما يعود من الإصابة خلال أسبوعين ويمكنه المشاركة في كأس العالم لكرة القدم كما ستكون الفرصة متاحة أمام لاعب الوسط كالفن فيليبس للعب في قطر عقب جراحة بالكتف. وأصيب ستونز في عضلات الفخذ الخلفية

تقريباً مع إنجلترا، ولعب بشكل جيد مع ليستر ويونايته ويتمتع بقدرات كبيرة، والأمر يتعلق به. اللاعبون بغرفة الملابس والمدربون والمدير يؤمنون به وهذا ما أبلغته به، واثق بأنه سيقلب الأمور لصالحه». وبعد هزيمتين في أول مباراتين الفرصة متاحة أمام لاعب الوسط كالفن فيليبس للعب في قطر عقب جراحة بالكتف. وأصيب ستونز في عضلات الفخذ الخلفية



تن هاغ مدرب يونايته (غيتي)

للدرجات ونحن سعداء بذلك». وتعرض مغواير لكدمة خلال تعادل إنجلترا 3 - 3 مع ألمانيا بدوري الأمم الأوروبية يوم الاثنين. ولم يبدأ المدافع أساسياً في أربع مباريات قبل التوقف الدولي، لكن تن هاغ واثق من عودته لمستواه.

وأضاف المدرب الهولندي: «أنا أدمه لأنني أؤمن به، خلال مسيرته خاض 50 مباراة دولية للدرجات، عاد راشفورد أيضاً

لندن، «الشرق الأوسط»

قال جوسيب غوارديولا، مدرب مانشستر سيتي، قبل القمة المرتقبة أمام ضيفه مانشستر يونايتد بالدوري الإنجليزي، اليوم؛ إن يونايته لديه قدرات كبيرة في الهجوم وكفاءة في خط الوسط بوجود إيركس وفرنانديز وقوة بدنية متمثلة في كاسيميرو ومكوميثا. وتابع غوارديولا: «يجب أن نلعب مباراة مثالية أتوقع منهم الأفضل دائماً، نجحوا في حل المشكلات أمام ساوثهامبتون وليفربول وأرسنال والزخم مستمر».

وقال إيريك تن هاغ، مدرب مانشستر يونايتد، إن المهاجمين ماركوس راشفورد وأنطوني مارسيال عادا إلى التدريبات قبل مباراة القمة أمام مانشستر سيتي، بينما يغيب القائد هاري مغواير للإصابة. ونال تن هاغ، الجمعة، جائزة مدرب الشهر بالدوري في سبتمبر (أيلول)، فيما حصل راشفورد على جائزة لاعب الشهر بعد أن سجل هدفين وقدم تمريرتين حاسمتين. وتابع تن هاغ: «هذه مكافأة لما حققه الفريق، نحننا معا وهذا يظهر أننا نسير في اتجاه صحيح لكن يوجد هامش كبير للتحسن».

ولم يلعب يونايته أي مباراة بالدوري منذ أن هزم أرسنال في الرابع من سبتمبر، وسيخوض جدولاً مزدحماً بتسع مباريات

استعداد المنتخب الأرجنتيني للبطولة الكبرى لم يكن قوياً... والمشكلات ما زالت تعيق باتحاد الكرة

## رغم كل الصعاب... هل يستطيع ميسي قيادة راقصي التانغو للمجد والفوز بالمونديال؟

لندن، جوناثان ويلسون

ذهبت الأرجنتين إلى كأس العالم بروسيا عام 2018، ولديها شعور بانها إذا لم تفز بالمونديال هذه المرة، فإنها لن تفوز به أبداً. وكانت الأرجنتين قد خسرت المباراة النهائية في كأس العالم السابقة في عام 2014 أمام ألمانيا. وكان الجيل الرائع للمواهب الهجومية الاستثنائية قد بدأ يتقدم في السن. كان ليونيل ميسي يبلغ من العمر آنذاك 31 عاماً، وكان قد لوح قبل ذلك بعامين باعتزال اللعب الدولي بعد الهزيمة في نهائي كأس أمم أميركا الجنوبية (كوبا أميركا) للمرة الثانية على التوالي، أمام تشيلي. وأخيراً نجح الاتحاد الأرجنتيني لكرة القدم في الاستعانة بخدمات المدير الفني خورخي سامباولي، الذي يعتمد على الكرة الهجومية السلسلة، الذي وعد باستعادة أمجاد كرة القدم الأرجنتينية.

سجل ميسي هدفاً رائعاً، أمام نيجيريا، ثم خرج المنتخب الأرجنتيني من كأس العالم من دور الستة عشر بعد الخسارة أمام فرنسا، لكن الأمور كانت محبطة للغاية في كأس العالم الأخيرة، حيث تعادل المنتخب الأرجنتيني أمام أيسلندا، ثم خسر بثلاثية نظيفة أمام كرواتيا. في غضون ذلك، بدأ سامباولي في حالة مزاجية، بسبب خط الدفاع البطيء والضعيف الذي لم يكن يساعده على اللعب بطريقة الهجومية المعتادة من أجل استغلال المواهب الاستثنائية الموجودة في هذا الجيل. وكان من الواضح أنه يجب أن يرحل، وبالفعل أعلن الاتحاد الأرجنتيني لكرة القدم، المتعنت والمزق بسبب الاقتتال الداخلي بين الفصائل المختلفة، إقالته حتى قبل سداد باقي مستحقاته.

وعندما تم تعيين ليونيل ميسي، الظهير السابق لوستهام، ليحل محله، في البداية بشكل مؤقت، كانت أفضل مؤهلاته أنه جاء بمقابل مادي رهيب، بعد أن كان قد تم تعيينه بالفعل كأحد مساعدي سامباولي.

دخلت الأرجنتين في حالة من الإحباط



ميسي يواصل تقديم مساهمته الساحرة أمام هندوراس في مباراة دولية (أ.غ.ب)

نهائي كأس الأبطال - المواجهة بين الفائز ببطولة كأس الأمم الأوروبية والفائز بكأس أمم أميركا الجنوبية على ملعب ويمبلي في يونيو (حزيران) - لكن بعيداً عن هذه المواجهة، فإن المباراة الوحيدة التي لعبتها الأرجنتين ضد منتخب من خارج أميركا الجنوبية في السنوات الثلاث الماضية، كانت المباراة التي فازت فيها على إستونيا بخمسة أهداف دون رد. وبالتالي، لا يُعد هذا استعداداً لكأس العالم بالشكل الذي يخطط له أي شخص يسعى للمنافسة.

لقد كانت جامايكا وهندوراس تمثّلان تحدياً مختلفاً، من الناحية البدنية على الأقل، لكن المنتخب الأرجنتيني ظهر بشكل جيد في هاتين المباراتين. ربما لم يكن الثاني الأمامي بنفس القوة التي كان عليها في الماضي القريب، لكنه يلعب بتوازن كبير ويعمل معاً بشكل جيد. وشارك ميسي من مقعد البدلاء أمام جامايكا ليسجل الهدفين الثاني والثالث، بعد أن افتتح جوليان ألفاريز التسجيل. وكان ميسي قد سجل ثنائية أيضاً في المواجهة أمام الهندوراس. وسجل ميسي الهدف الثالث بطريقة المعتادة من فوق حارس المرمى. ربما لم يكن الهدف بنفس روعة الهدف الذي سجله في مرمى المكسيك في عام 2007، لكنه كان كافياً لكي يظهر للجميع أن النجم الأرجنتيني لا يزال في قمة مستواه. ورفع ميسي رصيده بذلك إلى 90 هدفاً في 164 مباراة دولية.

ومع ذلك، لا يزال المنتخب الأرجنتيني يواجه بعض المشكلات، لا سيما في مركز الظهير، نظراً لأن الظهير الأيمن غوزالو مونتيل والظهير الأيسر ماركوس كونيا لا يلعبان بشكل منتظم مع أنديةتهما. وعلاوة على ذلك، لا يشارك كل من أنجيل كوريا وخوآن كوربا بشكل منتظم مع أتلتيكو مدريد وإينتر ميلان على الترتيب، كما يجد أنجيل دي ماريا صعوبة في حجز مكان له في التشكيلة الأساسية لليفانتوس. ورغم كل ذلك، ظل الاتحاد الأرجنتيني كما هو ولم يتغير. لكن المنتخب الأرجنتيني يلعب بأسلوب مميز، ولديه فكة كبيرة في نفسه. من المؤكد أنه كان يرغب في خوض المزيد من المواجهات القوية أمام منتخبات أوروبية رفيعة المستوى، لكن حلم ميسي بقيادة راقصي التانغو للمجد قرب نهاية مسيرته الكروية لا يزال قائماً وممكناً.

منتخبات قوية ومتنوعة. لقد أدى الفوز على جامايكا بثلاثية نظيفة الثلاثاء الماضي، وقبلها الفوز على هندوراس بنفس النتيجة في المباراتين الوديتين، إلى تمديد مسيرة الأرجنتين الخالية من الهزائم إلى 35 مباراة، واقتربت بذلك من الرقم القياسي المسجل باسم إيطاليا، الذي سجلته في مرمى المكسيك في عام 2007، لكنه كان كافياً لكي يظهر للجميع أن النجم الأرجنتيني لا يزال في قمة مستواه. ورفع ميسي رصيده بذلك إلى 90 هدفاً في 164 مباراة دولية.

الذي أصيب بكسر شديد في الكاحل، وبالتهاب في الكبد، وأدمن الكوكايين. كان ميسي يغضب في بعض الأحيان من زملائه في الفريق. ومع ذلك، قد يكون هذا هو المجد الذي كانت مسيرته تتجه نحوه، بمعنى أن يقود المنتخب الأرجنتيني وهو في الخامسة والثلاثين من عمره للفوز بكأس العالم للمرة الثالثة في تاريخ البلاد، بعد كل الإخفاقات التي صاحبت على المستوى الدولي.

هذه هي النظرة الرومانسية، المدعومة بالمستويات البروغوت الأرجنتيني مع نادي باريس سان جيرمان هذا الموسم. لكن كما هو الحال دائماً مع الأرجنتين، هناك بعض المشكلات التي تتعلق إلى حد كبير بعدم كفاءة الاتحاد الأرجنتيني لكرة القدم. لم يمر سوى عام واحد على إلغاء مباراة الأرجنتين

وكانت بلا روح إلى حد كبير، لأنها أقيمت دون جمهور، وبمشاركة لاعبين سبق أن صرحوا، على الملأ، بأنهم يفكرون في مقاطعة البطولة. لكن بالنسبة للأرجنتين، كان كل ما يهم هو أنها نجحت في الفوز بالبطولة بعد غياب دام 28 عاماً. أصبح بإمكان هذا الفريق تحت قيادة سكالوني أن يفكر في حصد المزيد من البطولات والألقاب.

لطالما كان هناك شعور بعدم الرضا على مسيرة ميسي مع منتخب بلاده. ومنذ وصوله إلى برشلونة، وهو يبلغ من العمر 13 عاماً، كان يقدم مستويات ثابتة بشكل مخيف، ويحقق نجاحات لا تتوقف، على الأقل على مستوى النادي، ولم تكن هناك فترات صعود وهبوط بالشكل الذي ميز حياة الأسطورة الذي يقارن به دائماً، وهو دييغو أرماندو مارادونا،

والتشاؤم؛ خط الإنتاج الذي حصل على خمس بطولات لكأس العالم تحت 20 عاماً بين عامي 1995 و2007 انتهى، وبدأ مستوى ميسي في التراجع. لكن في بعض الأحيان تسير الأمور بشكل غير متوقع تماماً؛ فخلال العام الماضي، فازت الأرجنتين على البرازيل على ملعب ماراكاسنا الشهير، لتفوز ببطولة كوبا أميركا. وكانت هذه البطولة قد أضيفت إلى الجدول المعتاد لجمع الأموال للاتحادات الفقيرة تحت ستار إعادة تنظيم التقويم،



ميسي يحتفل بعد هزه شباك جامايكا مع جواكين كوريا (أ.غ.ب)

## مع عودة كيروش والفوز على أوروغواي... إيران تبعث برسالة قوية إلى إنجلترا وأميركا وويلز

لندن، جون دويردين

تشارك الحكومة الإيرانية أكثر من غيرها في كرة القدم - فالأندية مملوكة للدولة بشكل مباشر أو غير مباشر - لكنها تعتنى بالمنتخب الوطني، المحبوب بشكل أكبر، في أوقات الاضطرابات العامة.

وبعد الفوز الشهير على أستراليا في ملحق الصعود لنهائيات كأس العالم في عام 1997، طلب من اللاعبين أن يأخذوا وقتهم قبل العودة إلى الوطن، خشية أن تتحول الاحتفالات معهم على مستوى البلاد إلى شيء آخر: وأدت «الحركة الخضراء» عام 2009، التي نشأت للظواهر ضد ما كان يُنظر إليه على أنه انتخابات رئاسية مزورة، إلى ارتداء عدد من اللاعبين شارات خضراء في مباراة حاسمة في التصفيات في سيول. وفي غضون ساعات قليلة، تم تعليق صورهم في الشوارع على بُعد آلاف الأميال إلى الغرب. وعاد المتظاهرون إلى شوارع إيران بعد وفاة مهسا أميني في الحجز بعد أن ألقت شرطة الآداب القبض عليها في 13 سبتمبر (أيلول) بتهمة «ارتداء ملابس غير مناسبة».

ومع استمرار الاضطرابات، فإن أي نجاح في كأس العالم، الذي ستنتقل بعد ثمانية أسابيع، قد يُنظر إليه على أنه سيف ذو حدين من قبل السلطات. وإذا كانت المباريات الدولية الأخيرة مؤشراً على أي شيء، فإن إيران ستذهب إلى

تحاول خلق توترات في الفريق، لكنه هذه المرة بقي هادئاً وركز البقاء والحصول على بقية مستحقاته المالية (تشير الرأي العام. وكان المهاجم مهدي طارمي قد دخل، في وقت سابق، في خلاف مع المدير الفني، وكان يقود المعسكر الذي يطالب بتغييره. وزعمت تقارير بأن نجم بورتو وبعض زملائه التقوا وزير الرياضة الإيراني.

التي هي الوجهة المقابلة، كان سردار آزمون، لاعب باير ليفركوزن، أكبر داعم لسكوتشيتش. وكان الأمر سيختم بطريقة أو بأخرى في نهاية أغسطس (آب) مع انتخاب رئيس جديد للاتحاد الإيراني لكرة القدم. وقال مهدي تاج، الذي تولى رئاسة الاتحاد خلال الفترة بين عامي 2016 و2019 وعمل مع كيروش، على الملأ، إنه سيفكر في إعادة المدير الفني السابق لريال مدريد لو فاز برئاسة الاتحاد. ونظراً لعدم وجود خيارات محلية، كان يُنظر إلى كيروش على أنه أفضل الخيارات المتاحة. نظراً لأنه غير مرتبط بالعمل مع أي فريق ويمتلك اسماً كبيراً في عالم التدريب، ويمكن التعاقد معه بمبلغ مادي زهيد، بالإضافة إلى أنه على دراية باللاعبين والسياسة، وقادر على إعداد فريق يمكنه تقديم نتائج جيدة في كأس العالم. وكان سكوتشيتش قد ألقى باللوم في وقت سابق على «المصالح المختلفة» التي

وظيفته في غضون أسبوع واحد، لكن كان من المستحيل التظاهر بأنه لم يحدث شيء، فقد كان الفريق منقسماً مثل الرأي العام. وكان المهاجم مهدي طارمي قد دخل، في وقت سابق، في خلاف مع المدير الفني، وكان يقود المعسكر الذي يطالب بتغييره. وزعمت تقارير بأن نجم بورتو وبعض زملائه التقوا وزير الرياضة الإيراني.

التي هي الوجهة المقابلة، كان سردار آزمون، لاعب باير ليفركوزن، أكبر داعم لسكوتشيتش. وكان الأمر سيختم بطريقة أو بأخرى في نهاية أغسطس (آب) مع انتخاب رئيس جديد للاتحاد الإيراني لكرة القدم. وقال مهدي تاج، الذي تولى رئاسة الاتحاد خلال الفترة بين عامي 2016 و2019 وعمل مع كيروش، على الملأ، إنه سيفكر في إعادة المدير الفني السابق لريال مدريد لو فاز برئاسة الاتحاد. ونظراً لعدم وجود خيارات محلية، كان يُنظر إلى كيروش على أنه أفضل الخيارات المتاحة. نظراً لأنه غير مرتبط بالعمل مع أي فريق ويمتلك اسماً كبيراً في عالم التدريب، ويمكن التعاقد معه بمبلغ مادي زهيد، بالإضافة إلى أنه على دراية باللاعبين والسياسة، وقادر على إعداد فريق يمكنه تقديم نتائج جيدة في كأس العالم. وكان سكوتشيتش قد ألقى باللوم في وقت سابق على «المصالح المختلفة» التي

جديد يقول إنه «من الجيد تحقيق النجاح مع مدير فني مختلطاً، وحتى أولئك الذين لم يحبوا سكوتشيتش شعروا بأنه عوَمِل بشكل سيئ. وكان علي داني المرشح الأوفر حظاً لتولي القيادة الفنية، لكنه سرعان ما اعتذر عن ذلك، كما لم يبد المرشحون الآخرون حماساً كبيراً لتولي هذا المنصب. عاد سكوتشيتش إلى

هائلاً للمنتخب الإيراني، الذي لم ينجح من قبل في تجاوز دور المجموعات خلال خمس مشاركات سابقة في نهائيات كأس العالم. لكن بعد القرعة، وفي ظل وجود مديرين فنيين محليين في جميع الفرق المنافسة، كانت هناك مطالبات بأن يكون المدير الفني لإيران إيرانياً. ومع ذلك، كان الكرواتي دراغان سكوتشيتش هو من تولى

موندريال قطر، وهي قادرة على المنافسة بقوة في مجموعتها التي تضم إنجلترا والولايات المتحدة وويلز، والتي خسرت كلها في المباريات التي لعبتها أخيراً. وفي المباراة الأولى منذ عودة كارلوس كيروش مديراً فنياً هذا الشهر، فاز المنتخب الإيراني على منتخب أوروغواي بهدف دون رد في المباراة التي أقيمت في النمسا. وبسبب العزلة والعقوبات الدولية المفروضة على البلاد، من النادر أن تلعب إيران أمام مثل هذه المنتخبات في المباريات الودية، لكن هذا يسلب الضوء فقط على أن هذه إحدى أفضل النتائج التي حققتها إيران منذ سنوات. وما يزيد من أهمية هذا الفوز أنه جاء بعد أشهر من الفوضى والاقتتال الداخلي.

لقد بدأ الأمر عندما أعلنت القرعة وجود إيران إلى جانب إنجلترا والولايات المتحدة الأميركية في مجموعتها في كأس العالم. ومن وجهة نظر إيران، لا يمكن أن يكون هناك خصمان أسوأ منهما، فهاتان الدولتان لهما دور عميق في التاريخ الحديث لإحدى أقدم الحضارات في العالم. إنهما الدولتان اللتان لا يزال يُنظر إليهما على أنهما وراء عدد من المشاكل التي تواجهها البلاد، التي تعاني من العقوبات الدولية والاضطرابات في الداخل، كما أنهما تمتلكان فريقين قويين يمثلان تهديداً



كيروش يتابع المباراة الدولية بين إيران وأوروغواي بينما إحسان حاج صفدي ينفذ رمية تماس (رويترز)

التي هي الوجهة المقابلة، كان سردار آزمون، لاعب باير ليفركوزن، أكبر داعم لسكوتشيتش. وكان الأمر سيختم بطريقة أو بأخرى في نهاية أغسطس (آب) مع انتخاب رئيس جديد للاتحاد الإيراني لكرة القدم. وقال مهدي تاج، الذي تولى رئاسة الاتحاد خلال الفترة بين عامي 2016 و2019 وعمل مع كيروش، على الملأ، إنه سيفكر في إعادة المدير الفني السابق لريال مدريد لو فاز برئاسة الاتحاد. ونظراً لعدم وجود خيارات محلية، كان يُنظر إلى كيروش على أنه أفضل الخيارات المتاحة. نظراً لأنه غير مرتبط بالعمل مع أي فريق ويمتلك اسماً كبيراً في عالم التدريب، ويمكن التعاقد معه بمبلغ مادي زهيد، بالإضافة إلى أنه على دراية باللاعبين والسياسة، وقادر على إعداد فريق يمكنه تقديم نتائج جيدة في كأس العالم. وكان سكوتشيتش قد ألقى باللوم في وقت سابق على «المصالح المختلفة» التي

جديد يقول إنه «من الجيد تحقيق النجاح مع مدير فني مختلطاً، وحتى أولئك الذين لم يحبوا سكوتشيتش شعروا بأنه عوَمِل بشكل سيئ. وكان علي داني المرشح الأوفر حظاً لتولي القيادة الفنية، لكنه سرعان ما اعتذر عن ذلك، كما لم يبد المرشحون الآخرون حماساً كبيراً لتولي هذا المنصب. عاد سكوتشيتش إلى

هائلاً للمنتخب الإيراني، الذي لم ينجح من قبل في تجاوز دور المجموعات خلال خمس مشاركات سابقة في نهائيات كأس العالم. لكن بعد القرعة، وفي ظل وجود مديرين فنيين محليين في جميع الفرق المنافسة، كانت هناك مطالبات بأن يكون المدير الفني لإيران إيرانياً. ومع ذلك، كان الكرواتي دراغان سكوتشيتش هو من تولى

موندريال قطر، وهي قادرة على المنافسة بقوة في مجموعتها التي تضم إنجلترا والولايات المتحدة وويلز، والتي خسرت كلها في المباريات التي لعبتها أخيراً. وفي المباراة الأولى منذ عودة كارلوس كيروش مديراً فنياً هذا الشهر، فاز المنتخب الإيراني على منتخب أوروغواي بهدف دون رد في المباراة التي أقيمت في النمسا. وبسبب العزلة والعقوبات الدولية المفروضة على البلاد، من النادر أن تلعب إيران أمام مثل هذه المنتخبات في المباريات الودية، لكن هذا يسلب الضوء فقط على أن هذه إحدى أفضل النتائج التي حققتها إيران منذ سنوات. وما يزيد من أهمية هذا الفوز أنه جاء بعد أشهر من الفوضى والاقتتال الداخلي.

لقد بدأ الأمر عندما أعلنت القرعة وجود إيران إلى جانب إنجلترا والولايات المتحدة الأميركية في مجموعتها في كأس العالم. ومن وجهة نظر إيران، لا يمكن أن يكون هناك خصمان أسوأ منهما، فهاتان الدولتان لهما دور عميق في التاريخ الحديث لإحدى أقدم الحضارات في العالم. إنهما الدولتان اللتان لا يزال يُنظر إليهما على أنهما وراء عدد من المشاكل التي تواجهها البلاد، التي تعاني من العقوبات الدولية والاضطرابات في الداخل، كما أنهما تمتلكان فريقين قويين يمثلان تهديداً

التي هي الوجهة المقابلة، كان سردار آزمون، لاعب باير ليفركوزن، أكبر داعم لسكوتشيتش. وكان الأمر سيختم بطريقة أو بأخرى في نهاية أغسطس (آب) مع انتخاب رئيس جديد للاتحاد الإيراني لكرة القدم. وقال مهدي تاج، الذي تولى رئاسة الاتحاد خلال الفترة بين عامي 2016 و2019 وعمل مع كيروش، على الملأ، إنه سيفكر في إعادة المدير الفني السابق لريال مدريد لو فاز برئاسة الاتحاد. ونظراً لعدم وجود خيارات محلية، كان يُنظر إلى كيروش على أنه أفضل الخيارات المتاحة. نظراً لأنه غير مرتبط بالعمل مع أي فريق ويمتلك اسماً كبيراً في عالم التدريب، ويمكن التعاقد معه بمبلغ مادي زهيد، بالإضافة إلى أنه على دراية باللاعبين والسياسة، وقادر على إعداد فريق يمكنه تقديم نتائج جيدة في كأس العالم. وكان سكوتشيتش قد ألقى باللوم في وقت سابق على «المصالح المختلفة» التي

## «جدة البلد»... كتاب ضخم لدار فرنسية بـ 55 نسخة فقط في العالم



داني سميحة يعرض كتاب «جدة البلد» لـ «الشرق الأوسط»

### عجائب السعودية

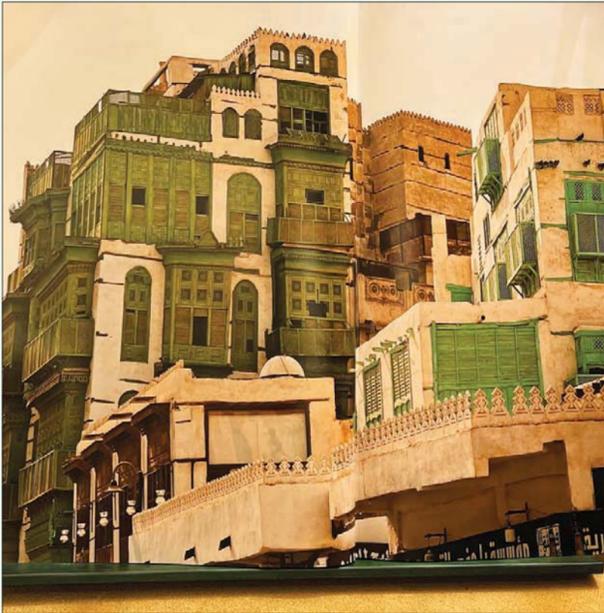
وأبان سميحة أن الكتاب الذي يزخر بمضمون غني من الصور ذات الدقة العالية خضع لفحوصات الجودة، كما توجد منه نسخة أخرى مصغرة بالحجم الاعتيادي، تعرضها الدار جنباً إلى جنب مع سلسلة من الكتب المهتمة بعجائب السعودية، مثل كتاب «الغلا»، وكتاب «النمر العربي»، وكتاب «رجال الأزهار».

كتاب «جدة البلد» الذي يأتي في نحو 52 صفحة، يركز على العمارة الإسلامية والتاريخ العريق الذي تحظى به مدينة جدة، وتتنوع الثقافات فيها، بالإضافة إلى مراحل ازدهارها وتحولها من مركز تاريخي إلى عاصمة عصرية للتراث المعماري الثمين والمشهد الفني الخلاب، في تنقل بين الأمكنة، من الأزقة إلى البيوت إلى المساجد والأسواق، وغيرها.

### جمهور الكتب الفاهرة

بسؤال داني سميحة عن بيعت هذه الكتب، أشار إلى أن هواة اقتناء القطع الفنية يتلذذون بشراء مثل هذه الإصدارات المحدودة التي تقدمها دار «أسولين»، باعتبارها داراً تصدر مجلدات ضخمة تزدهر بالألوان والتصاميم الإبداعية، وتعد أول علامة فاهرة تعنى بالثقافة في العالم، ويتطرق سميحة إلى كتاب «الغلا» الذي طرحته الدار في معرض الرياض الدولي للكتاب خلال العام الماضي 2021، قائلاً: «كان لدينا 55 نسخة منه، بعنا أغلبها، ولا نمنع بتبقى إلا 4 نسخ فقط».

وعن هوية المشترين، يوضح سميحة أن كثيراً منهم من الأجانب المهتمين بمعرفة الكون الثقافي التي تزخر بها السعودية؛ حيث توتعت نسخ كتاب «الغلا» بين فرنسا وأمريكا والإسارات ودول أخرى، فضلاً عن الكليات والمعاهد في السعودية التي تشكل الإبداع في الأبنية القديمة في جدة، إلى جانب النوافذ الخشبية (الرواشين) التي عُرفت بها جدة البلد، ويعود عمر بعضها لأكثر من 200 حوالى 1200 ناشر».



كتاب «جدة البلد» غني بالصور عالية الجودة عن عمارة المدينة القديمة

مجموعة «السيدة الرئيسة»، ضمن مشروع روائي يسجل من خلاله تحولات المجتمع التونسي في قالب روائي.

لقبت «الطلياني» ترحيباً لدى عامة الجمهور الثقافي في العالم العربي؛ لأنها برأيه «قصة تونسية تعبر عن المجتمع التونسي». الجانب الفني لـ «الطلياني» أنزلها هذه المنزلة في نفوس القراء، من ذلك بناء الشخصية المنكسرة التي لا تتفق تألقها حتى في لحظة الانكسار؛ علاوة على الكتابة البصرية التي تجعل القارئ يطالع الرواية كما لو أنه يشاهد شريطاً سينمائياً. هكذا يقول الدكتور شكري المبخوت لـ «الشرق الأوسط»، في الحوار التالي الذي أجرى معه بمناسبة الاحتفاء بتونس (ضيف شرف) في معرض الرياض الدولي للكتاب 2022. وفيما يلي نص الحوار:

### الروائي التونسي: مشروع يتناول تحولات الهوية

## شكري المبخوت: «الطلياني» قصة تونسية تعبر عن خصائص المجتمع التي أعرفها

حوار: ميرزا الخويلدي

● كيف ترى الحضور الثقافي التونسي في معرض الرياض الدولي للكتاب؟

- اعتقد مبدئياً بأن هذا الحضور سيكون فرصة لمزيد من التعرف على الحركة الثقافية التي تشهدها الثقافة التونسية؛ إذ لا شك في أن البرنامج الثقافي سيزخر جوانب منها، وأكبر ظني أن هذا الحضور حلقة مهمة من سلسلة متواصلة للحضور التونسي في المملكة، وقد تجسم تاريخياً في معرفة القراء السعوديين لكثير من الإنتاج الإبداعي والفكري التونسي من قبل، علاوة على تمثيل الأكاديميين التونسيين لهذه الثقافة في عدد من الجامعات السعودية؛ خصوصاً في مجال تدريس الأدب والنقد العربيين.

● لديك حضور بارز في المشهد الثقافي العربي، وأنت بالإضافة لعدد من الأسماء الأدبية التونسية سلجتم علامة فارقة في مشهد الإبداع الأدبي على المستوى العربي والعالمي. كيف ترى التفاعل بين الإبداع الأدبي في تونس وأرجاء العالم العربي؟

- كنت أشبه دوماً الأدب في العالم العربي بالنهض الكبير الذي عرفته الأمة، ومنه الرافد التونسي. ومن الطبيعي والحال تلك أن يحدث تفاعل ربما بصورة أكبر مما نتصور. فالقراء والمثقفون في لقاء من اللقاءات كانوا دوماً منتفضين - ولا يزالون - على الإنتاج الإبداعي في العالم العربي، ولا يوجد كاتب عربي مهم لم يشارك في لقاء من اللقاءات الثقافية الكثيرة التي تعقد في تونس.

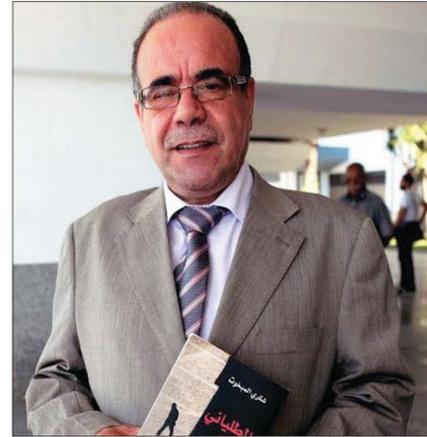
وبالمقابل يشكو الفاعلون الثقافيون والمبدعون التونسيون من قلة احتفال العالم العربي بهم. ففكرة أن المشرق مركز والمغرب الهامش تحكمت لعقود في ثقافتنا العربية، وأثرت في تحولات التونسيين منذ ثلاثينيات القرن الماضي لموقع إبداعهم من المشهد الإبداعي العربي. ولنا في بعض رسائل الشائبي أدلة واضحة على هذا الشعور. لكنني اعتقد بأن حال الثقافة العربية تغيرت بفضل منن عدد من المراكز؛ ولنا في بعض هيمنة المركز المصري، وإلى حد ما المركز الشامي، إلى مراكز أخرى ظهرت منذ عقدين أو أكثر؛ سواء في المغرب الكبير أو الخليج، لأسباب يطول شرحها. وعلمنا أن نظراً إلى هذا بلإيجابية؛ لأن في ثراء الروايات ثراءً للنهضة.

● أتيت لعالم السرد والرواية من ميدان الممارسة الأكاديمية والفنية. كيف أثر ذلك في نجاحك بوصفك روائياً؟

- ذكرني سؤالك بأخبار قديمة تُروى عن النحات العرب. فقد كانوا يارمين لا محالة في علمهم بالغة؛ لكن هذه البراعة لم تمنعهم من اللحن عند الكلام. فالتعريف النظري بالقواعد لا تعصم المتكلم بالضرورة من الخطأ عند المخاطبة العادية. وقياًساً عليه، فإن المعرفة بنقد الرواية لا تعني أنها إنتاج على الأقل. ولو كان الأمر كذلك لقدم النشرون الأدبيون في كبرى دور النشر العالمية إلى القراء كل يوم الألف من الأعمال التي تلقى رواجاً كبيراً (مسألة البيست سيلر). ما استطع قولُه وأنا مطمئن: إن العلاقة بين المعرفة الأكاديمية في علم الرواية والسرد الروائي ينبغي أن ننظر إليها على أنها جزء فقط من خبرة الروائي بالغة والمجتمع والنفسانيات... إلخ، وليست محدداً للنجاح الأدبي، مع لطف الإشارة إلى أن الرواية في عصرنا لم تعد حكياً لقصة متشوقة فحسب؛ بل أصبحت تحمل معرفة ما تنتجها أيضاً.

### سر «الطلياني»

● في عام 2014 صدرت لك رواية «الطلياني» التي شقت لك طريقاً نحو النجومية الثقافية. كثيرين اعتبروا هذه الرواية



الروائي التونسي شكري المبخوت (الشرق الأوسط)

واحدة من أهم ما أنتجه السرد العربي، براك، ما السر في رواية «الطلياني»؟

- لو كنت أعرف الوصفة أو السر لقلت لك... بكل بساطة؛ ما فكرت فيه عن وعي وأنا أكتب «الطلياني» هو أن أروي قصة تونسية تعبر عن مجتمعي التونسي بخصائصه التي أزمع أنتي أعرفها. فالمشكلة أن صورة تونس في الأدب ضعيفة بسبب ضعف الإنتاج الروائي نفسه، قبل الثورة التي شهدتها الرواية العربية عموماً في العقد الأخيرين. واعتقد أن القراء الذين راوا بعض القيمة في هذه الرواية، إنما أدركوا هذا الهدف الذي رسمته لها، ولاحظوا فيها وفي غيرها مما كتب اشتغلاً

رواية «الطلياني» للروائي التونسي شكري المبخوت



إقبال كبير من الجمهور في ثالث أيام معرض الرياض للكتاب (واس)

على تحولات المجتمع التونسي وصلاصح الإنسان التونسي، طبعاً هذا إطار عام للمسألة؛ لأنه توجد مسائل فنية ربما جعلت لـ «الطلياني» هذه المنزلة في نفوس القراء. من ذلك بناء الشخصية المنكسرة التي لا تتفق تألقها حتى في لحظة الانكسار، علاوة على الكتابة البصرية التي تجعل القارئ يطالع الرواية كما لو أنه يشاهد شريطاً سينمائياً.

● كيف فتحت رواية «الطلياني» ما يمكن أن نسميه «أرشيف الأهم»؟

- إنساني؛ تقول بطلتها «زينة» «وجعي» - يا عبد الناصر - في الجسد، ولكن لا دواء له... خرقت الصمت معك أنت، أنت الوحيد الذي فتحت له أرشيف وجعي».

- كل الروايات الجادة هي بحث في أرشيف الوجود الإنساني بالنسبة إلي. هكذا أفهم الرواية. فحين نكتب نتأمل من حيث ندري أو لا ندري حركة الإنسان، بحثاً عن شيء ما ينقصه، فيصارع ويتكسر فيصير ويعيد البحث، فتخيب أماله وتتعاظم أوجاعه. فهذا الكائن البصري أمام حركة الزمان وفي الأمكنة التي لم يخترها في العادة عند عنادها يصنع إنسانيتها؛ بقرذاتها وتناقضاتها وأخطائها وعظمتها والقلق الذي يلغها. من هنا، فإن الرواية إذ تقتنع هذا البحث الإنساني تفتح أرشيفات الأوجاع والألام.

● في «الطلياني»، تقول على لسان بطلتها «زينة»، المثقف عندي

هو الذي يطلق النار على كل ما يتحرك... هو من يخلخل السائد، هل ترى فعلاً أن هذا هو دور المثقف؟

- هو تصور من التصورات الموجودة عن دور المثقف، وليس من ابتداعي إلا في طريقة التعبير عنه. العبارة المحابدة أكثر هي «المثقف النقدي». كان هذا اختيار «زينة» بثقافتها الواسعة والثورية في الرواية، ولا أرى اختياراً آخر يناسب شخصيتها كما رسمتها في «الطلياني». ولكن عموماً أجد التعريف مناسباً لكل فكر ينشد التغيير، ويعمل على تجاوز المحنظ في المجتمع والقيم والأفكار. فللحقيقة وجود، ودور المثقف فلسفي هو أساساً أن يكشف هذه الوجوه ويناقشها، ويجود النظر فيها انتصاراً لقيمة الحرّة.

● كان ثورات «الربيع العربي» حفزت لاستكمال رواية «الطلياني»، فجاءت رواية «مرآة الخاسر» (دار التنوير 2019)، لتكتمل المشوار، وتضيف عناصر جديدة أثرت المشهد الروائي. هل هو مشروع لكتابة تاريخ تونس الحديث بقالب روائي؟

- تكثرت لك من قبل أن اشتغالي الأساسي روائياً كان على تحولات المجتمع التونسي، وتنازل خصائص هذا البلد والإنسان فيه. لتعتبر ذلك ضرباً من البحث في الهوية التونسية وتحولاتها التي تبرز بالخصوص في فترة الأزمات. فهذه الرواية مادة خصبة روائياً بالدور الذي من المفترض أن يقوم به علم الاجتماع أو الأنثروبولوجيا، ولكن بشكلاً آخر أقرب إلى نفوس القراء، علاوة على أدوارها الأخرى الجمالية والثقافية.

● ماذا تمكّنك الرواية لتصبح ديوان العرب؟

- تمكّنت ما كنت أقوله لك، أقصد قدرتها على بيان أن وحدة الثقافة العربية بفضل اللغة العربية لا تعني مطلق التشابه والمماثلة. لذلك فهي قادرة على أن تتناول المحلي والخصوصي والمميز والمتنوع والمختلف. صحيح أن رواياتنا حين تترجم إلى اللغات الأخرى - إذا ترجمت - توضع في خانة الأدب الأجنبي، وتفريعا في خانة الأدب العربي، ولكن هذه الخانة تخفي تنوعاً مدهلاً بدأ يبرز أكثر فأكثر.

● لديك سجل مع الجوائز. ماذا يعني لك الفوز بجائزة الملك فيصل العالمية في فرع اللغة العربية والأدب 2018، وقبلها جائزة خادم الحرمين الشريفين للترجمة 2012؟

- يظنّ كثيرين أنّ حصولي على بعض الجوائز هو من باب أن لي من اسمي نصيباً، إن لم تكن الكتابة عندي منذ البداية موجهة للحصول على جوائز، كما يدعي البعض جوائز، وقد منحت للمجموعة الرئيسة، وقد منحت للمجموعة كلها عنوانها، نجد اشتغلاً على بداية سنوات الألفين. هذا الترتيب يدل على أننا أمام مشروع روائي فعلاً مثلما قلت، وسميته كتابة تاريخ تونس، كما عشته وعاشتته في صيغة روائية. وأصدق القول إنه يمكن كتابة جزءين آخرين على الأقل، يواصل فيهما «عبد الناصر الطلياني» مساره المتعرج الذي يروي من خلاله تعرجات مسار البلاد والمجتمع، ولكن هذا يحتاج إلى جهد ومثابرة وتركيز كي تكون الحبكة مناسبة، فلا تسقط الشخصية في التكرار والنمطية. وما يحول دون ذلك هو الحاجة إلى التفرغ؛ لأن الرهان كبير ولا مجال للخبط فيه.

### بين الشعر والرواية

● الشعر كان ديوان العرب، واليوم هناك من يقول إن الرواية هي ديوان العرب؛ لأنها الأصدق في تمثيل أحوالهم. أنت تقول إن «الشعر تمرين بلاغي، بينما الرواية هي أم الحقيقة الإنسانية العميقة». كيف نجح الخطاب السردي في عماداً تقريباً.

المشكلة أن صورة تونس في الأدب ضعيفة بسبب ضعف الإنتاج الروائي نفسه، قبل الثورة التي شهدتها الرواية العربية عموماً في العقد الأخيرين.

● في عام 2014 صدرت لك رواية «الطلياني» التي شقت لك طريقاً نحو النجومية الثقافية. كثيرين اعتبروا هذه الرواية





رغم كل الصعاب... هل يستطيع ميسي قيادة راقصي التانغو للمجد والفوز بالونديال؟



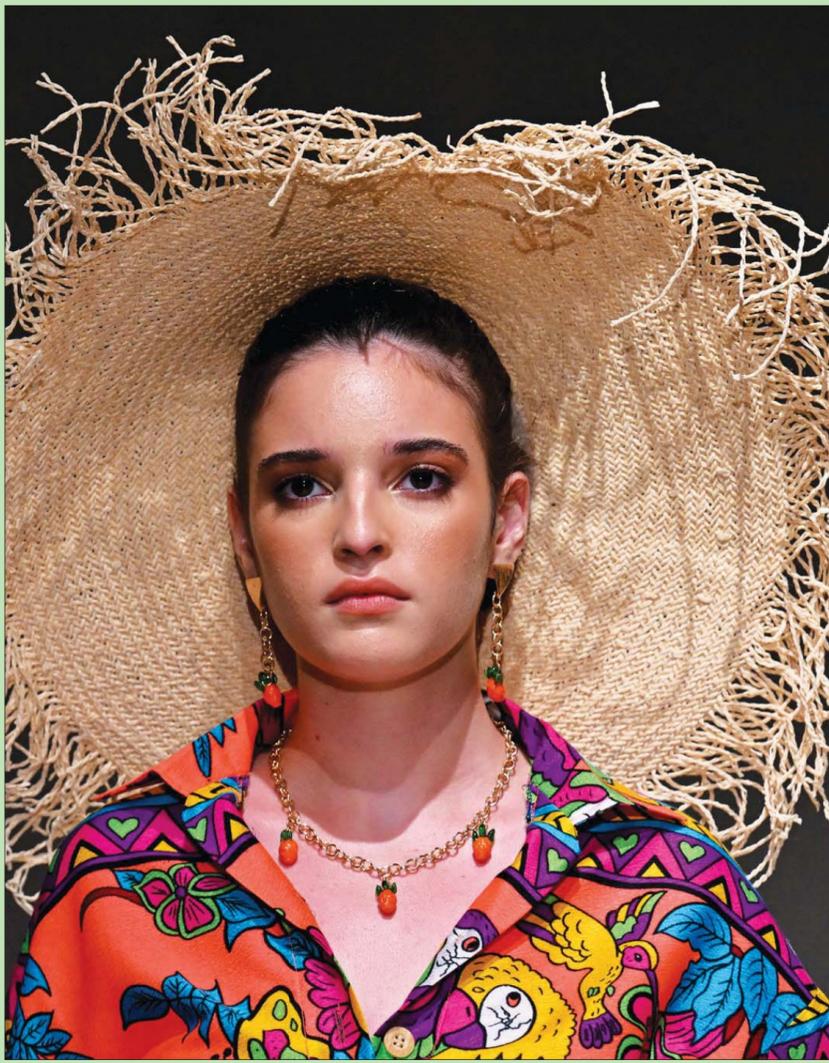
## مستقل السديري

إما أن أكون ذنباً أو طائر «دخّل»

هناك حيوانات تقبل السجن في الحظائر كالإغنام والأبقار، غير أن الذئب لا تقبل الأسر أو السجن بعكس الكلاب التي تستمتع بالعبودية من قبل الإنسان، ومثلها بعض الطيور كالدجاج والحمام، غير أن هناك طائراً صغيراً نادراً، ليس له أي صفة من صفات الجمال لا شكلاً ولا موضوعاً - بمعنى أنه لا يغرد ولا يؤكل، لأنه (جلد على عظم) - ولو أن أحداً أمسك به ووضعه في قفص يأخذ يقذف نفسه بشراسة على شبك القفص دون توقف، وخلال ساعة واحدة يكون في (خبر كان)، واسم ذلك الطائر هو (الدخّل) - وموطنه نجد.

ولا أستبعد أنني من فصيلة الذئب أو طيور الدخّل - (فجياتي) تدل على ذلك - وأهل البادية في الصحراء ليس لديهم سجون لأنهم لا يعرفون ولا يحبون البناء، وإذا أرادوا أن يسجنوا أحداً، يقذفون به في إحدى الأبار العميقة لكي يشرب من مائها ولا يستطيع الخروج منها، وبين الحين والآخر يرمون عليه بعض التمر لكي لا يموت جوعاً - وهذا هو سجن أهل البادية (الرحيم). وما دمتنا في هذه السيرة (العلطرة) سوف أحكي لكم عن سجن (جزر الشيطان)، لتستمتعوا قليلاً: يشتهر هذا السجن بأنه أسوأ سجن في العالم في تاريخ البشرية ويقع في ثلاث جزر (قويان)، في غويانا على الساحل الشرقي لأمريكا الجنوبية على البحر الكاريبي، كما أنه اعتقل فيه حوالي 70 ألف إنسان لم يخرج منهم على قيد الحياة سوى 5 آلاف شخص، وكان الهروب منه مستحسلاً بسبب أسماك القرش التي كانت تجوب المياه المحيطة بالجزيرة.

أما أكبر سجن في العالم فهو يقع تحت الأرض موجود في المملكة المغربية، وتحديداً في مدينة مكناس واسمه (قارا)، ويعود بناؤه إلى السلطان المغربي (المولى إسماعيل)، وهو عبارة عن مرمرات ومهاطات كثيرة تشعب تحت كامل مدينة مكناس لم يدخلها أحد وخرج منها على قيد الحياة، في حين أن اسمه يعود إلى أسير برتغالي، تلقى وعداً من السلطان بأن يطلق سراحه شريطة أن يبني سجنًا يتسع لعدد كبير من المعتقلين، وكان ذلك بالفعل، حيث يتسع هذا السجن لأكثر من 60 ألف سجين، في حين تم مؤخراً إغلاق العديد من مهاطاته التي يصعب الخروج منها، وأصبح مجرد معلم سياحي لا أكثر ولا أقل، والحمد لله فالمغرب اليوم يعتبر من أرقى دول أفريقيا تحضراً، ومليكة ذو نزعة إنسانية مشرفة. وبالمناسبة: فأغنيتي المفضلة من أول ما فطمت وحتى الآن هي أغنية محمد عبد الوهاب: (أحب عيشة الحرية).



عارضة تقدم تصميمياً «مايستر اس إنسيسترالس» خلال أسبوع الأزياء في بنما سيتي (أ.ف.ب)



## سمير عطالله

اليوم يعود لولا

انتخابات في كل مكان ومن جميع الأنواع: من قارة البرازيل إلى قارة لبنان. القاسم المشترك بين خامس أكبر دولة في العالم، وخامس أكثر دولة فساداً هو الاستسلام لفكرة الترتيب الأخلاقي، بعكس انتخابات إيطاليا، حيث فاز اليمين المتطرف وظهر شيخ «القائد» موسوليني في مؤبته، من المتوقع في البرازيل اليوم فوز اليسار بشخص الرئيس السابق لولا دي سيلفا، الأكثر شعبية في تاريخ البلاد.

رئيسان، سابق وحالي، يتنافسان: جابير بولسارو ولولا دي سيلفا. وفي بلد بنى شهرته على رقص السامبا ورقص كرة القدم، أعلن اللاعب الأول، نيمار، دعمه للرئيس الحالي. لكن على بولسارو أن يسجل أهدافه هذه المرة في مكان آخر. كل الاستفتاءات تشير إلى أن دي سيلفا، عامل النظافة السابق، فائز بأغلبية كبرى.

لعبت «الجولات» التلفزيونية دوراً مهماً في الصراع: عقيد سابق في الجيش، باهت الحضور، وزعيم يهتف له الجائعون والمعوزون، وهم في البرازيل في كل مكان. ولم يتردد المتبارزان في نعت كل منهما بالأخر «الكذاب» و«الفاقد». وربما كلاهما على حق. فأمركا الجنوبية تعاني من الفقر والقلق والجريمة ومدن الصفيح منذ «اكتشافها». وقد قطعت أشواطاً كثيرة نحو الدول العادية، لكنها لا تزال «بطلية» الأدب الحزين وأرض الفروقات المسروقة. ويبدو أنه ذهب إلى غير عودة الانقلابات العسكرية التي دمرت حريات النمو، وحرقت الناس بعضها على بعض في الأرجنتين، وتشيلي، وكولومبيا، وفنزويلا، ونيكاراغوا، وطبعاً البرازيل.

الكرة والأدب كانا مجد القارة، ميسي ونيامار. أو لولا الأسطورة بيليه والأسطورة ميسي. شبان يمشون في الأحياء الفقيرة ويتقاذفون الكرة ويتنهون لاعبين مبهرين وذوي ثروات طائلة. لكن الدولة نفسها لا تتصلح ولا تتطور وتبقى ماساة يغترف منها الكبار في الرواية والقصيدة. خورخي بورخيس من الأرجنتين، وبابلو نيرودا من تشيلي، واكتافيو باز من المكسيك، وغارسيا ماركيز من كولومبيا، وماريو بارغاس يوسا من بيرو. والأخيران أعطيا نوبل الأدب التي تنافسا عليها بشراسة كما تنافس نجيب محفوظ ويوسف إدريس. وعندما انضم بارغاس يوسا إلى كتاب «الشرق الأوسط»، هل للرجل قراء في العالم العربي؟ وقد أدهشني بفرح موقوع في مؤشر «الأكثر قراءة»، حتى في المواضيع التي كنت أعتقد، عن جهل، أن القارئ العربي لا يهتم بها أو حتى يعرف عنها. أعاد هذا إلى ذاكرتي مقالاً كتبتته في «النهار» في السبعينات وكان عن البرازيل. وأرسل طالب من الجامعة الأميركية تعليقاً يصحح لي الكثير من الأخطاء. فعدت وكتبت أن الكثيرين من القراء أكثر معرفة من كثير من الكتاب.

## من بينها القدرة على تنفيذ بعض الأعمال المنزلية

# 17 معياراً للتنبؤ بمتوسط أعمار كبار السن

أفضل مؤشر هو تاريخ التدخين لدى الشخص، حيث كان أداء غير المدخن أفضل. وتقول كراوس: «توضح هذه العوامل فهماً لآليات الكامنة وراء طول العمر، ويمكن أن تشير إلى الاختيارات المناسبة والتدخلات المحتملة». وتضيف أن «المرحلة التالية من البحث هي استخدام أدوات تحليلية إضافية لتحسين القدرة على التنبؤ وتحديد الأهداف المحتملة للعلاج».

كل معيار من معايير الدراسة، بعد عامين، وخمسة، وعشر سنوات من سحب الدم من المشاركين، كان استبيانات حول تاريخهم الصحي على أنها القدرة على التسوق لشراء البقالة أو القيام بتنظيف المنزل (أداء واجبات منزلية)، والمثير للدهشة أن الإصابة بالسرطان أو أمراض القلب لم تكن من بين العوامل الرئيسية التي تنبئ بتوقع المدة. وبالمناسبة لكبار السن الذين عاشوا لمدة عامين بعد وقت سحب

الجيد، أنه تمت متابعة المشاركين الذين أخذت منهم هذه العينات، لعدة سنوات وقاموا بعمل استبيانات حول تاريخهم الصحي وعاداتهم. وبالاستفادة من جميع ميزات الدراسة القديمة، تمكن الباحثون من تطبيق الأدوات التحليلية المتطورة الحالية وحددوا مجموعة أساسية من 17 متغيراً لها تأثير سببي على طول العمر. ووجد التحليل أن العامل الرئيسي المرتبط بطول العمر عبر

قادها باحثون من جامعة ديوك الأميركية، ونشرت في العدد الأخير من دورية «إي بيو ميديسن»، طريقة للتنبؤ بما إذا كان من المرجح أن يعيش الشخص فوق سن 70 عاماً، سنتين أو خمس أو 10 سنوات. وتقول فيرجينيا بايرز كراوس، الأستاذة في علم الأمراض وجراحة العظام في كلية الطب بجامعة ديوك الأميركية، والباحثة الرئيسية بالدراسة، في تقرير نشره الموقع الإلكتروني للجامعة

القاهرة: حازم بدر

يعتمد نموذج جديد للتنبؤ بمتوسط العمر المتوقع لكبار السن بدرجة أقل على تشخيص مرضهم المحدد، ويعتمد بشكل أكبر على عوامل مثل القدرة على التسوق في البقالة، وأداء الأعمال المنزلية، وكيفية جزيئات الكوليسترول الصغيرة المتحترقة في دماغيهم، وما إذا كانوا يبدخون أو لم يبدخون مطلقاً أو يبدخون من حين لآخر. وتوفر نتائج الدراسة التي

## «اليونيسكو» تتعهد بتعزيز جهود إعادة القطع الأثرية لأوطانها



وزراء الثقافة ومندوبو 160 دولة في ختام المؤتمر الذي نظمته اليونسكو في العاصمة المكسيكية (إب.أ)

مفتوح وشامل حول القطع الأثرية التي تمت حيازتها بشكل غير قانوني، واتخاذ تدابير ملموسة لمكافحة الاتجار غير المشروع بالأثار.

والتعهد بزيادة في عدد الأثرية التي تعود إلى بلدانها الأصلية، وذلك طبقاً لإعلان صدر يوم الجمعة، عقب مؤتمر لمنظمة الأمم المتحدة للثقافة والعلم والتراث (يونسكو) في مكسيكو سيتي.

ووجهت المتحف الكبرى ودور المزايدات وجامعو التحف من القطاع الخاص ضغطاً متزايداً في السنوات الأخيرة لإعادة الأعمال الفنية التي لا تقدر بثمن، وغيرها من الآثار إلى دول أميركا اللاتينية وأفريقيا، من بين آخرين، التي تقول إن هذه القطع غالباً ما تم أخذها بطريقة غير أخلاقية أو غير قانونية.

ودعا الإعلان الصادر عن «اليونسكو» إلى إجراء حوار دولي والتغيرات المناخية.

## سباقات الثيران الشعبية تعود إلى فيتنام

فنية. وأنشأ هذا المهرجان أساساً رهبان كانوا يهدفون من خلاله إلى التعبير عن امتنانهم في حرت أراضيهم قبيل حصاد الأرز.

واستمرى «ليت» ثوريه سنة 2013 بـ700 دولار، وهو سعر باهظ، إذ يوازي رواتب سنة كاملة، وكان مصمماً على تحويلهما إلى متسابقين محترفين.

ويقول: «كنت قادراً على معرفة الفور الجيد من السيئ، لأنني ربيته سابقاً مجموعة ثيران لاستخدامها في عمليات حرت الأراضي»، موضحاً أنه تعلم هذه الممارسة من جده ووالده الذين تولوا تربية ثيران على مدى سنوات، للاستعانة بها في حقول الأرز المملوكة للعائلة.

ويقول إن «الثور الذي يشارك في السباقات ينبغي أن يكون كبيراً وقوياً ورشيحاً»، وعلى حجم الثور أن يكون مناسباً، لا كبيراً جداً ولا صغيراً جداً، ليتمكن الحيوان من الوصول إلى سرعة القصوى. وبمساعدة الثيران، يستبدل بغذائها الأساسي، وهو عبارة عن العشب، البيض وعصير جوز الهند والبيرة، قبل نحو شهر من تاريخ السباق.

مكسيكو سيتي، «الشرق الأوسط»، تتعهد وزراء الثقافة وممثلو 150 دولة، بتعزيز جهود إعادة القطع الأثرية التاريخية إلى بلدانها الأصلية، وذلك طبقاً لإعلان صدر يوم الجمعة، عقب مؤتمر لمنظمة الأمم المتحدة للثقافة والعلم والتراث (يونسكو) في مكسيكو سيتي.

ووجهت المتحف الكبرى ودور المزايدات وجامعو التحف من القطاع الخاص ضغطاً متزايداً في السنوات الأخيرة لإعادة الأعمال الفنية التي لا تقدر بثمن، وغيرها من الآثار إلى دول أميركا اللاتينية وأفريقيا، من بين آخرين، التي تقول إن هذه القطع غالباً ما تم أخذها بطريقة غير أخلاقية أو غير قانونية.

ودعا الإعلان الصادر عن «اليونسكو» إلى إجراء حوار دولي والتغيرات المناخية.

مفتوح وشامل حول القطع الأثرية التي تمت حيازتها بشكل غير قانوني، واتخاذ تدابير ملموسة لمكافحة الاتجار غير المشروع بالأثار. وغالباً ما يكون رد القطع الأثرية الثقافية أمراً حساساً من الناحية السياسية، ويثير تساؤلات حول النقل والعناية بالأثار الحساسة في كثير من الأحيان.

وجدت وفاة الملكة إليزابيث الثانية دعوات في الهند لاستعادة واحدة من أكبر الماسات غير المصقولة في العالم من جواهر التاج البريطاني، بينما تطالب تشيلي منذ سنوات بإعادة «تمثال مواي» من المتحف البريطاني طبقاً لتقرير وكالة «رويترز».

كما ناقش الوزراء، خلال المؤتمر، كيفية حماية التراث من الحروب والتغيرات المناخية.

مكسيكو سيتي، «الشرق الأوسط»، تتعهد وزراء الثقافة وممثلو 150 دولة، بتعزيز جهود إعادة القطع الأثرية التاريخية إلى بلدانها الأصلية، وذلك طبقاً لإعلان صدر يوم الجمعة، عقب مؤتمر لمنظمة الأمم المتحدة للثقافة والعلم والتراث (يونسكو) في مكسيكو سيتي.

ووجهت المتحف الكبرى ودور المزايدات وجامعو التحف من القطاع الخاص ضغطاً متزايداً في السنوات الأخيرة لإعادة الأعمال الفنية التي لا تقدر بثمن، وغيرها من الآثار إلى دول أميركا اللاتينية وأفريقيا، من بين آخرين، التي تقول إن هذه القطع غالباً ما تم أخذها بطريقة غير أخلاقية أو غير قانونية.

ودعا الإعلان الصادر عن «اليونسكو» إلى إجراء حوار دولي والتغيرات المناخية.

## أحكام بالسجن في حق مهربين لسلحاح وسحاح من جزر غالاباغوس

طبقاً لتقرير وكالة الصحافة الفرنسية، ويصنف أرخبيل غالاباغوس (ويعني اسمه «السلاحف» بالإسبانية) محمية للمحيط الحيوي بفضل نباتاته وحيواناته الفريدة في العالم. وكانت هذه الجزر في السابق موطناً لخمسة عشر نوعاً من السلاحف، انقرضت ثلاثة منها قبل قرون، بحسب متفحص غالاباغوس الوطني.

أقروا بالوقائع، وسيتمتع عليهم دفع غرامة قدرها 29 ألف دولار. وقبض على الأشخاص الثلاثة في يونيو (حزيران) بعدما صعد عناصر من البحرية الإكوادورية على متن سفينة كانوا ينتقلون فيها، ووجدوا خمسة أكياس فيها سحالي إغوانا ذهبية. كما عثر العناصر على تسعة صناديق تحتوي على 84 سلحفاة عملاقة من نوع

كيتو، «الشرق الأوسط» حكم القضاء الإكوادوري الجمعة على ثلاثة أشخاص بالسجن لمدة عام بتهمة تهريب 84 سلحفاة عملاقة وخمس سحالي إغوانا ذهبية من جزر غالاباغوس، وهو نظام بيئي هش مدرج ضمن مواقع التراث العالمي.

وقالت النيابة العامة الإكوادورية في بيان إن المتهمين



سلحفاة نادرة تعيش في أرخبيل غالاباغوس يزيد عمرها على 100 عام (إب.أ)